اَلــدُّرُّ الْمَنْثُــــورُ

من شُيُــــوخِ

أَبِــي الْفَضْــلِ

أَحْمَــدَ بْنِ مَنْصُــور

لِخَادِمِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ

أَبِــي الْفَضْــلِ أَحْمَــدَ بْنِ مَنْصُــور قُــرْطَــامْ

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني



اَلطَّبْعَـــــةُ الأولى

1436 هـ ـ 2015 م

ISBN: 978-9938-12-993-9

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَلْـحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَـالَـمِينَ

وَالصَّـلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّـدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِـهِ وَصَحْبِـهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى كُـلِّ مَنِ اهْتَـدَى بِهُـدَاهُ، وَاتَّبَـعَ خُطَـاهُ، إِلَى يَـوْمِ يَلْقَـاهُ.

اِسْتِهْـلَال

اِعْتِـرَافٌ وَشُكْـرٌ وَتَقْدِيـرٌ

من الصعب على المرء ومهما أوتي من فصاحة وبلاغة وجزالة في التعبير أن يترجم عن كل ما في قلبه وأحاسيسه من مشاعر الحب والتقدير والعرفان بالجميل لتونس وأهلها، وخاصة علماءها الأفاضل الأماجد، وذلك لما لمسناه فيهم من كرمٍ وطيبةٍ وحنانٍ وغيرةٍ عزَّ مثيلها، وهذا إن دلَّ على شيءٍ إنما يدلُّ عن أصالةٍ واحترامٍ وأخلاقٍ عاليةٍ، ولسان حالنا يقول:

إنّ الـكـلام لفي الـفؤاد وإنـمـا ... جُـعـل اللـسـان على الـفؤاد دلـيلا

فالفؤاد طافحٌ بالمحبة، واللسان عاجزٌ عن إعطاء كل ذي حقٍّ حقه، ومهما كانت الكلمات فإنها لاتستطيع أن توفي سوى بعض حقوقكم علينا، ولكنه أقل الوفاء في

هذا الزمن وذلك مصداقاً لقول الصادق المصدوق صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ: **(مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ)**[1].

وإنَّ ذكرنا لتونس وعلمائها لأنها كانت سباقةً للخير ، ولِكثرة ملازمتنا للمشايخ فيها، ونخص بالذكر منهم لا على سبيل الحصر:

1) شيخنا العلامة النحوي المفسر وحامل القراءات السبع فيها ذا الأيادي البيضاء المتفضل الشيخ الزاهد العابد **أحمد دريرة** رَحِمَهُٱللَّهُ.

2) والشيخ الأصولي المتفنن الفقيه المحدث المتكلم مفتي الجمهورية التونسية وعضو المجلس الإسلامي الأعلى فيها وعضو رابطة العالم الإسلامي بجدة وعضو لجنة تنقيح القانون في جامعة الدول العربية ومدرس مادة الفقه المقارن في جامعة الزيتونة سيدي **كمال الدين جعيِّط** رَحِمَهُٱللَّهُ.

3) وسيدي الشيخ **محمد المنصف جعيِّط** رَحِمَهُٱللَّهُ.

4) والشيخ الفقيه المتكلم **محمد المازوني** رَحِمَهُٱللَّهُ.

5) وشيخنا العلامة الأصولي الفقيه أستاذ الفقه المقارن في جامعة الزيتونة الداعية إلى الله بعلمه وعمله **محمد الأخوة** التونسي رَحِمَهُٱللَّهُ.

6) وأخيراً شيخنا وشيخ مشايخنا أبو المكارم صاحب الخصال المنيرة والمنن الكثيرة الذي فتح لنا قلبه وداره، ولم يبخل علينا بعلمه وضيافته في كلِّ وقت وحين طيلة سبع سنين سيدي ومربي روحي وأحد أساطين جامع الزيتونة المبرور ـ أعاد الله تعالى

---

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده.

له الإشعاع والنور ـ العلامة النحرير الشاعر اللُّغوي الكبير بركة علماء تونس وصالحها العالم المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد والخلف بالسلف المحدث الغضنفر والفقيه المظفر فضيلة السيد العلامة **محمد الشاذلي النّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ابن قاضي الجماعة المرحوم الشيخ محمد الصادق النيفر الذي خصني وأصحابي من أهل فلسطين بعنايةٍ خاصةٍ ولفتةٍ كريمةٍ ستبقى شاخصة أمام أبصارنا نحفظها له ولعلماء تونس وأهلها.

ب) وأما من غير علماء تونس فلا ننسى:

1) مفخرة الدنيا ومحدثها الأصولي المتفنن والمفسر اللغوي الشاعر صاحب المؤلفات الكثيرة والعلوم المنيرة الوليّ الصالح المدبَّج بالشريفين، شرف العلم العلي، والنسب الجلي، شيخنا وشيخ شيوخنا مولانا المنعم أبو الفضل **عبد الله بن الصديق الغمـاري** الإدريسي الحسني عليه من الله رحمة الباري.

2) وشقيقه مفخرة المغرب ومحدثها المفيد الأصولي النحرير والعلامة الناقد البصير والصوفي الكبير سيدي **عبد العزيز بن الصديق الغمـاري** الإدريسي الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

3) والسيد العلامة المحدث **عبد الله التليدي** الحسني حفظه الله.

4) وسيدي **محمد المنتصر الكتاني** الحسني صاحب "معجم فقه الصحابة والسلف وأهل البيت" رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

5) والولي الصالح بركة سَلا وشيخ الطريقة الكتانية فيها الشريف الحسني **محمد تقي الدين بن محمد الباقر الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

6) ومجيزنا العالم الشريف الحسني **بدر الدين الكتاني السِّلاوي** حفظه الله.

ج) **وعالم الحجاز ومحيي علوم جده الأعظم** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ **خادم العلم الشريف في الحرمين الشريفين سيدي محمد علوي المالكي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قال سيدي ابن عطاء الله السكندري: (ليس شيخك من علّمك، بل شيخك من أثّر فيك ونفعك)[1].

فإلى كلِّ هؤلاء نتوجه ونقول: إننا ملتزمون بما أوصيتمونا في إجازاتكم وأثباتكم، وإنه ما زال لكم بقية بوعد من سيد البرية عليه من الله أفضل صلاة وأزكى تحية حيث قال: **(لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَايَضُرّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ)**[2]، وأَيقنوا بأننا على نهجكم سائرون وعلى عهدكم باقون.



---

(1) من كتاب الحكم العطائية.

(2) رواه مسلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَـدِّمَـةٌ

اَلْـحَمْـدُ لله الذي خصَّ هذه الأمة بالإسناد، ومنَّ عليها بالهداية والرشاد، وجعل علماءها ورثة الأنبياء، وسراجاً منيراً لدى الحوالك يُقتبس من نورهم الضياء، وزين أفئدة المخلصين منهم، ووصل من سعى إليه وإلى بابه وصل، والصلاة والسلام على سيدنا **محمَّد** سند المكارم، وأصل كل مَنقبة شذيَّة وطريقة مَرضيَّة، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار والأئمَّة الأبرار، الذين جعلوا الطرق مشرقة كالشمس في رابعة النهار.

أَمَّـا بَعْـدُ: فإنه لايخفى على أهل العنايات والكمالات أن الإسناد في الدين مطلوب، وعند أئمة الشرع مرغوب، وخاصة الـمُحَدِّثين، بل جعلوه من خصائص المقربين لسيد المرسلين صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وحكموا عليه أنه أصل من سنن المهتدين، إذ فيه حفظ نسب الأرواح، المقدَّم بالشرف على نسب الأشباح، وقد اعتنت الأمم قديماً وحديثاً بالأنساب، فكان الدَعِيُّ غير منسوب، والمنسوب مطلقاً محسوب، وكان أشد الناس اهتماماً بهذا الأمر من صَدَقَ وصَدَّقَ، فأدركته العناية؛ لما ثبت في الرواية عن أسنى طالب، ليث المشارق والمغارب، علي بن أبي طالب عَلَيْهِٱلسَّلَامُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ قال: (**يحمِلُ هَذَا العَلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُوله، يَنْفُونَ عَنْهُ**

تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ)[1]، فيتبين لنا من هذا الدليل عدالة أهل الحديث.

وقد ذكر الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كتابه "الترخيص في الإكرام بالقيام لذوي الفضل والمزيَّة من أهل الإسلام على جهة البرِّ والتوقير والاحترام، لا على جهة الرياء والإعظام" بسنده المتصل إلى الحافظ أبي الفضل محمَّد بن طاهر المقدسي قـال:

أنشدنا عبد السلام الأديب لنفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ألا إن خـيـر الناس بعد مـحـمّـد   وأصـحـابـه والتـابـعـيـن بإحـسـان

أنـاس أراد الله إحـيـاء ديـنـه   بـحـفـظ الـذي يـروي عن الأول الثـاني

وحدثنا شيخنا قال: حدثني شيخي محمَّد الشاذلي النَّيفر الحسيني التونسي عن والده الشيخ الصادق النَّيفر عن الشيخ المعمَّر محمَّد الطيِّب النَّيفر أنه سمع سيِّدي إبراهيم الرياحي التونسي يقول:

أهـل الـحـديـث طـويـلـة أعـمـارهـم

ووجـوهـهـم بـدعا النـبي مـنـضـرة

وسـمـعـت مـن بـعـض الـمـشـايـخ أنهـم

أيـضـاً أرزاقـهـم بـه مـتـكـثـرة

فلولا حرص أهل الحديث لوَجد الدجالون وذوو الأغراض الفاسدة والقلوب المريضة ألف سبيل وسبيل للتلبيس على الناس وترويج الأباطيل في الأصول

---

(1) رواه البيهقي في المدخل، والخطيب البغدادي في الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع.

والفروع بما يضعونه من الأحاديث المكذوبة على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ؛ لتؤيد أهوائهم وآرائهم المزيفة، قال الحاكم النيسابوري في كتابه "معرفة علوم الحديث": (**لولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم عليه لدُرِسَ منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد كانت بكراً**).

وقال شيخنا: سمعت شيخنا وشيخ شيوخنا سيِّدي أبا الفضل عبد الله بن الصِّدِّيق الغماري الحسني المغربي رَحِمَهُٱللَّهُ يقول: (السّند بالنسبة للعالِم يتصل به إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ كالسلسلة يتصل بعضها ببعض، فإذا ما تحرك تحركت معه السلسلة، فمن أُعْطِيَ السّلسلة بورك له في علمه، والعالِم الذي لديه علم ولا يتصل به إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ أو إلى واضع ذلك العلم؛ فإنه كالحلقة المنفصلة عن السلسلة، فإذا ما تحرَّك تحرَّك وحده، ومهما طال الزمان أو قَصُر فإنه قد يُحرم بركة علومه، والبركة شيءٌ معنويٌّ تظهر آثارها على من كان متصلاً بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ ومتبعاً له).

وقالوا: إن من تعلَّم ووصل إلى درجةٍ عاليةٍ من العلم وفُتح عليه بإلهام من الله فعليه أن يتأدب ويدخل تحت السند تأسِّياً وتأدباً مع صاحب الشريعة؛ لأنه لو كان هناك مستغنٍ عن السند لكان سيدنا محمَّد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ، فإنه تلقى عن سيدنا جبريل عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ مع أنّه أفضل منه، وفي هذا يكمن سرُّ الشريعة الإسلامية.

والارتحال في طلب السند سُنَّة مطلوبة في الدين كما قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هذا إن كان السند موجوداً في بلد طالبه، أما إن لم يكن موجوداً ببلده فالارتحال إليه فرض كفاية، قال الإمام يحي بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: (**الإسناد العالي قربٌ من الله ورسوله**)، وقد قيل له في مرض موته: (ماذا تشتهي؟)، قال: (**بيتٌ خالٍ وسندٌ عالٍ**).

ولله دَرُّ القائـل:

إذا عالِمٌ عالي الحديث تسامعوا به جاءه القاصي من القوم والداني

وساروا مسير الشمس في جمع علمه فأوطانهم أضحت لهم غير أوطان

ومن هؤلاء الذين يتصفون بما مرَّ ذِكره، وجاد بهم الوقت فصالوا وجالوا في ميادين الحديث والسند حتى صار عليهم في هذا الزمان المعتمد، من أعاد إلى الأذهان صور الأمجاد السالفة، فانطبق عليه حديث الطائفة المنصورة، صاحب المنقول والمعقول، ومُلحِق الفروعِ بالأصول، شيخنا العلَّامة، صاحب الأسانيد العالية، والأخلاق الشاملة، سيِّدي أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني، نفعنا الله تعالى به وبعلومه، وجعلنا من خِيرة أبنائه وطلابه.

ولما اشتد العزم، وزاد في القلب الهمُّ من بُعدٍ للناس عن الأصول الثابتة، وتنكرهم لمن فضَلُهم في النصوص ثابتة، كان لابدَّ من رفعِ الحجَّة، وإظهار المحجَّة؛ حفاظاً على بقاء السند في هذه الأمة.

وكعادة الطلاب مع مشايخهم، واعترافاً منَّا بالفضل والعرفان لمن أغدق علينا روائع البيان، وسلك بنا سبيل النجاة إلى دوحة النور والإيمان، وأذهب عن قلوبنا

الشك والران، نُقدِّم بين يدي طالب العلم الشرعي الشريف الخالي عن الزيغ والتصحيف هذا الثبت المُسمَّى بـ: "**الدرِّ المنثور من شيوخ أبي الفضل أحمد بن منصور**"، حيث تعرضنا في هذا الكتاب لترجمة شيخنا حفظه الله تعالى، وذكر كوكبة من العلماء الأفاضل الذين تلقى عنهم العلوم الشرعية مع ذكر مشايخهم ونُتفٍ من سيرهم؛ ليسهل على طالب العلم إسناد العلوم إلى أصحابها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمةُ خـادم العلم الشّريف
أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي الشاذلي التونسي الفلسطيني
حفظه الله تعالى

هو السيد المربِّي خادم العلم الشريف، بقية العلماء، ومنارة الفقهاء، وريث المعقول والمنقول، صاحب الأخلاق السَّنية، والشمائل المحمَّدية، قمر الدَّوحة العلوية، وسليل العترة النبوية، المنافح عن دين جَدِّه، صاحب الأسانيد العوالي، والإجازات الغوالي، عقد الأولياء، ونجل الشهداء، المحدِّثُ الفقيه الأصولي الصوفي، سيدي أبو الفضل أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني المالكي الشاذلي التونسي الفلسطيني.

ميلاده ونشأتـه:

ولد مولانا حفظه الله تعالى في 6 ربيع الثاني 1380هجري، الموافق 28 سبتمبر 1960 رومي، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وبالتحديد في مخيم البداوي قضاء طرابلس الشام، وذلك بعد أن هاجرت عائلته من فلسطين المحتلة عام 1367 هجري، الموافق 1948 رومي من مدينة شفا عمرو قضاء حيفا.

نسبــه الشريف:

يعود نسبه الشريف من جهة الأم والأب إلى العترة الطاهرة والذرية الحسينيَّة الفاطمية العلويَّة، إلى سيِّدنا ومولانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

أ) من جهــة الأب:

والده السيد الشريف منصور بن إسمـاعيل بن منصور بن حسن بن عبد الرحيم قرطام والسيد عبد الرحيم مدفون بمنطقة الشونة الشمالية من الأغوار الشمالية التابعة لمحافظة إربد شمال الأردن وبالتحديد عند أقدام سيدنا معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال صاحب كتاب "جامع الدُّرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية" عند ترجمته لآل أبي قرطومة: "أسرة تقطن حيفا وهم من السادة الأشراف الحسينيين، وجدُّهم الأعلى هو السيد إبراهيم الشهير بأبي قرطومة الحسيني، وهو ابن السيد محمَّد بن خليل بن علي بن حسين بن سالم بن أحمد عبد الدائم بن مصطفى بن حسين بن زقزوق بن شرف الدين بن زقزوق بن نور الدين[1] بن محمَّد بن أبي العباس الحريتي بن علي بن حسين بن حسن الأنور - شـقيـق سيدي أحمد البدوي دفين طنطا - ابن السيد علي المكي بن إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر الفاسي بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين الفاسي بن محمَّد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي التقي بن محمَّد بن الحسن بن جعفر الزكي التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمَّد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر

(1) هذه زيادة من شهادة نسب موقعة من الشيخ سيد محمَّد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف في الجمهورية العربية السورية، ومن الشريف محمَّد منير الشويكي الحسيني رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب.

الصادق بن الإمام محمَّد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، عليهم جميعاً السلام" انتهى بتصرف.

ب) من جهـة الأمّ:

والدته السيدة الشريفة لطيفة بنت السيدة زهرة بنت السيد سعد الدين جلال الدين بن السيد حسن جلال الدين بن السيد حسين جلال الدين بن السيد علي جلال الدين نقيب أشراف صيدا في وقته بن السيد حسين جلال الدين نقيب أشراف صيدا في وقته أيضاً، كما هو موضح في الوثيقة التي أصدرها مفتي صيدا الشيخ محمَّد سليم جلال الدين بتاريخ 26 ربيع الثاني1417هجري الموافق 19سبتمبر 1996 رومي.

قال صاحب كتاب: "جامع الدُّرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشـامية" عنـد ترجمته لعائلة جلال الدين: "أسرة منازلهم في صيدا، شريفة النسب، وجدُّهم الأعلىٰ علىٰ حسب عمود نسبهم الشريف هو السيد ركن الدين بن السيد جلال الدين البخاري بـن نجم الدين بن جعفر بن حازم بن ثابت بن صالح بن يحيى بن مهـدي بـن محمَّـد بـن القاسم بن الحسين القطعي بن موسى الثاني المكنى بـأبي سُـبحة بـن السـيد إبـراهيم المرتضـى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمَّد الباقر بـن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بـن الإمـام علي بـن أبي طالـب والسـيدة

الطاهرة فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانـا رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ، علـيهم جميعاً السلام" انتهى بتصرف.

معاصرتـه للثّـورة الفلسطينيّـة:

نشأ مولانا حفظه الله تعالى في بيت شرف وعلم، بيت جهاد وكرم، فقـد كان والده الكريم رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى مِن خيرة مَن التحق بثورة الشـيخ العـالم المجاهـد عـز الديـن القسام الأشعري مُعتقداً، الشافعي مذهباً، الشاذلي طريقةً، رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى، وقـد رافـق والده الكريم الحاجَّ أمين الحسيني الشافعي رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى حتى تاريخ وفاتـه، وتتلمـذ كذلك على يد الشيخين الجليلين عبد الله أحرار الحنفي النقشـبندي، وعـلاء الديـن سراج الدين الحـنفي النقشـبندي، رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعـالى، وقـد كان والده الكـريم رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى قائد قوات الجند المتطوعين من الأتراك وغـيرهم مـن المسـلمين، الذيـن كانـوا يقومون بتنفيذ العمليات الجهادية داخل فلسطين المحتلة، إلى أن اغتالته يد الغـدر الصهيونية، فقضَـى على يد مجموعة من قوات الاحتلال كان يقودها حـين ذاك إيهـود باراك عام 1393 هجري الموافق1973 رومي[1]، رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى رحمـة واسـعة، وتقبلـه شهيداً كريماً في زمرة الشهداء والصديقين، اللّٰهُمَّ آمين.

التحق مولاناحفظه الله تعالى بصفوف الثـورة الفلسـطينية منـذ طفولتـه، فقـد انضم إلى مخيمات التدريب العسكري وتفوق فيها ليصبح المدرِّب الأول في معسـكر الشهيد محمود محمَّد جمحاوي، يدرِّب الجيل تلو الجيل، ويهيِّئ الرجال الذين يواجهون

---

(1) كما هو مذكور في الموسوعة الفلسطينية للمؤرخ مصطفى الدباغ، ووثائق الهيئة العربية العليا.

ظلم المحتل ويصدون بغيه، ولـم يـزل مولانـا حفظـه الله تعـالى يـرتقي في المراتـب العسكرية والسياسية والعلميَّة بتحصيله لكثير مـن الشـهادات العليـا في العلـوم العسكرية من الاتحاد السوفيتي السابق وألمانيا الشرقية وبعض الدول العربية، حـتى تبوأ أعلى المناصب، كعضـوية المجلـس الـوطني الفلسـطيني المنعقـد في الأردن عام 1404 هجري الموافق 1984 رومي، وكان عمره آنذاك 24 عاماً، ومنسق دائرة العـالم الإسلامي بدائرة العلاقات الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وغيرها كثير.

وقد عاصر مولانـا حفظـه الله تعـالى غالـب التَّطـورات الـتي مـرَّت بهـا الثـورة الفلسطينية، وكان له كبير الأثر في كثير من المواقف، شهد له بـذلك أقرانـه ورفقـاء دربه، لاسيما رموز الثورة الفلسطينية.

إتقانـه علم الطبِّ العربـيّ:

أتقن مولانا حفظه الله تعالى علـم الطـبِّ العـربي، أو مـا يعـرف اليـوم بالطـب البديل، ومثله الأعلى في ذلك والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث كان يشاهده وهو صغير فبقي ذلـك الأمر عالقاً في ذهنه حتى كَبُر وهو أمرٌ شبه متوارث في هذه العائلة حـتى إن جـدهم الأكبر نُسب لنبتة القرطم، وقد عانى الكثـير مـن أجـل أن يتحصـل على مثـل هـذه العلوم بالطريقة التقليدية لأن غالـب العـائلات جعلتـه حكـراً على أبنائهـا فقـط، فتنقل لأجل ذلك في المناطق النائية في تونس والمغرب متعلماً حـتى تَكَـونَ في ذلـك تكويناً جيداً مع ممارسةٍ تامةٍ له حتى الآن، ولله الحمد والمنـة، مـع حرصـه على نقـل كثيرٍ من الأعشاب وزرعها حيث يتواجد في مدينة غزة رغم مـا يكلفـه ذلـك مـن مشاق الجهد والمال حفظه الله ورعاه وجعله ذخراً للفقراء والمساكين.

الرّحلة في طلب العلم:

بدأ مولانا حفظه الله تعالى رحلته في طلب العلم عام 1406 هجري الموافق1986 رومي تاركاً وراءه مسؤوليات جساماً وهموماً عظاماً، لكنها سُنَّة الله تعالى في خلقه، وقد كانت تونس أول محطة له حفظه الله تعالى في طلب العلوم الشرعية، ثمَّ المغرب، ثمَّ بلاد الحجاز والعراق وقبرص ومصر، متنقِّلاً بين حِلق العلم ورياض الذِّكر، ينهل من مَعين العلماء الأثبات، مستزيداً من خير الدنيا للآخرة.

ذكر بعض الشيوخ الذين تلقَّى عنهم العلوم الشرعيّة:

تلقى مولانا حفظه الله تعالى العلوم الشرعية بسندها المتصل إلى سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وبشرطها المعتبر عند أهل الفن والأثر، على كثير من العلماء المشاهير الأفاضل، الذين تركوا بصماتهم في الدعوة الإسلامية، وزخرت المكتبات بتآليفهم، لاسيما علماء تونس الأجلاء، وكذلك جهابذة علماء المغرب الأقصى والحجاز، الذين تشرف مولانا حفظه الله تعالى بلقائهم والتأدُّب على أيديهم.

أ) شيوخه من تونس:

1) **العلَّامة الفقيه الأصولي، الداعية بعلمه وعمله، الشيخ محمَّد الأخوة المالكي الحنفي التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1331 ـ 1415 هـ):

وهو أوّل من تلقَّى عنه مولانا حفظه الله تعالى العلوم الشرعية، فلازمه كظلِّه في حلِّه وترحاله، وبه تأسَّس، وأول ما قرأ عليه "بلغة السالك لأقرب المسالك على

الشـرح الصغير للقطب سيِّدي أحمد الدَّرديـر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى" بحاشـية الشـيخ أحمـد الصاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى حتى باب الطهـارة في جـامع الأحمـدي بـالمرسى، وأكملـه في جامع مونفلوري بالعاصمة التونسيَّة، كذلك قرأ حفظه الله تعـالى "فـتح الـرَّحيم على فقه الإمام مالك بالأدلة" للإمام محمَّد بن أحمد الملقـب بـالدَّاه الشـنقيطي الموريتـاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في جامع الأحمدي بالمرسى، و"الدر الثمين والمـورد المعـين شرح المرشـد المعين على الضروري من علوم الدين" المعروف بشرح ميارة الصغير للإمام محمَّـد بـن أحمـد ميـارة المـالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى في جـامع الزيتونـة المعمـور ـ أعاد الله تعـالى له الإشعاع والنور ـ، و"لباب الفرائض" للإمـام الصـادق الشـطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى بجـامع الأحمدي بالمرسى، و"شرح جوهرة التوحيد" لمفتي المالكيـة الإمـام إبـراهيم المـارغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، و"فتح الـمُبدي بشـرح مختصـر صـحيح البخـاري للإمـام الزبيـدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى" للإمام عبد الله الشـرقاوي الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في جـامع الزيتونـة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ مع علم مصـطلح الحـديث، وشـيئاً مـن "عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي"، وشيئاً من "معالم السنن شرح سنن أبي داود" للإمام الخطابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بداره بالمرسى، وكذلك "إيصال السالك في أصول الإمام مالك" للإمام محمَّد يحيى الولاتي الشـنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، في داره بـالمرسى، و"قَطـر النَّدى وبلُّ الصدى" للإمام جمال الدين بن هشام الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، في جـامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، وقرأ كذلك حفظـه الله تعـالى شيئاً من تفسير "التحرير والتنوير" لشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المـالكي محمَّـد

الطاهر ابن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بداره بـالمرسى، وتلـقى عليـه الـوعظ والإرشـاد في جامع مونفلوري، وتدرَّب على يديه في كيفية الفتوى واستخراج الأحكام من مظانِّهـا الأصلية.

وفي وصف الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قال مولانا حفظه الله تعالى: (وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى أمَّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لا يخشى في الله لومة لائم، دؤوباً على العلم والعمـل حريصاً عليهما، محبّاً لتلاميذه ولطلابه).

2) **العلَّامة حامل القراءات السبع، الشيخ أحمد دريـرة المـالكي التونســي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1340 ـ 1428هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدِّمة" للإمام الحاج محمَّد بن علي يالوشة الشريف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، و"تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمَّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين"، و"غيث النفـع في القـراءات السبع" للإمام أبي الحسن علي بن محمَّد النُّوري الصفاقسـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، وذلـك في داره بمنطقة المنار من العاصمة التونسيَّة، وقرأ كـذلك شـيئاً مـن تفسـير "التحريـر والتنوير" لشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي محمَّد الطاهر ابن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وشيئاً من "صفوة التفاسير" للإمام محمَّد الصابوني، في جامع الرحمـة في منطقـة المنْزه السادس من العاصمة التونسيَّة، و"متن الأجرومية" بشرح سيِّدي خالد الأزهري مع حاشية العلَّامة أبي النجا رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، في جـامع الزيتونـة المعمـور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، وانتفع به كثيراً.

وفي وصف الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى قال مولانا حفظه الله تعالى: (وكان صالحاً من أعقل الناس الذين رأتهم عيناي، متَّزناً، يعرف ما يُخرج من فيه، مع إلمام واسع بالسياسة وخفاياها، قلَّ نظيره بين أهل العلم خاصة، وذا همَّة عالية ومبادئ سامية عزَّ مثيلها في الزمن الذي نعيش فيه، وقد أعرض رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى عن الدُّنيا وهي مقبلة عليه، فقد عُرضت عليه رئاسة الجمهورية وما سواها مما يرغب فيه غالب الناس فأبى ذلك وجلاً وخشية، رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى رحمةواسعة وجزاه عنَّا خير الجزاء، وجعلنا ممن يتَّبعون خطاه).

3)**العلَّامة الشيخ عمر بن صالح العدَّاسي المالكي التونسي** رَحِمَهُٱللَّهُ (1320 ـ 1410هـ):

قرأ مولانا حفظه الله عليه "الثَّمر الدَّاني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى"بجمع الإمام المحقق سيِّدي صالح عبد السميع الأُبِّي الأزهري رَحِمَهُٱللَّهُ في جامعه بمدينة الزهراء، وسمع كذلك عليه شيئاً من "مسند الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ "بحضور شيخه محمَّد الأخوة رَحِمَهُٱللَّهُ في مسجد الشربات بـ: مونفلوري.

وفي وصف الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ قال مولانا حفظه الله تعالى: (وكان رَحِمَهُٱللَّهُ يُعرف عند العلماء والعوامّ في تونس بالعالم الصالح، حيث كان يحضر يوميّاً من مكان سكناه بمدينة الزهراء لأداء صلاة الصبح في جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، وبين مكان سكناه والجامع مسيرة طويلة تقدر بـ: 20 كيلومتراً، وعلى رغم كبر سنِّه لم ينقطع رَحِمَهُٱللَّهُ عن ذلك إلا قبل وفاته بأيام، رَحِمَهُٱللَّهُ رحمة واسعة وأعاد علينا من بركاته".

4) العلَّامة الشيخ إبراهيم بن القاضي الحنفي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1326 ــ 1421هـ)

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "الشذرات الذهبية على العقائد الشرنوبية" للإمام عبد المجيد الشرنوبي الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشرح الإمام العلَّامة النحرير مفتي المالكية سيِّدي إبراهيم المارغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ.

5) العلَّامة الشيخ محمَّد الفاضل العبدلِّي المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1343 أو 1344 ـ 1418هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "متن الأجرومية" بشرح سيِّدي خالد الأزهري مع حاشية العلَّامة أبي النجا رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، ومنهج أهل السنة في التفسير في جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، وكذلك شيئاً من "صحيح مسلم" في الجامع الكبير بمدينة أريانة.

6) العلَّامة الشيخ محمَّد المازوني المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1337 ـ 1420هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "طالع البشرى على العقيدة السنوسية الصغرى" للإمام العلَّامة النحرير مفتي المالكية سيِّدي إبراهيم المارغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مرتين: الأولى في جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، والثانية في داره بمدينة رادس، دراسة تروٍّ وتعمق، وكذلك قرأ عليه شيئاً من كتاب "الشمائل" للإمام

الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمسجد سيِّدي البشير في العاصمة التونسيَّة، وأجـازه وأثـنى عليه ثناء الأستاذ على أنجب طلابه، خاصَّة في علم التوحيد.

7) **العلَّامة الشيخ عثمان العيّاري المالكي التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1343 ـ 1419هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "الفوائد المُفهِمة في شرح الجزرية المقدِّمـة" للإمـام الحـاج محمَّد بن علي يالوشة الشـــريف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، في جـامع الزيتونـة المعمـور ـ أعاد الله تعـالى له الإشعاع والنور ـ.

8) **العلَّامة الشيخ محمَّد (يُـدعى: البشـير) بـن محمَّـد الطـاهر المجـدوب المـالكي التـونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1341 ـ 1414هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "متن الأجرومية" بشرح سيِّدي خـالد الأزهـري، مع حاشية العلَّامة أبي النجا رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعـالى في جـامع الزيتونـة المعمـور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ، وكذلك الفقه المقارن من كتاب "القوانين الفقهية" للإمـام ابن جُزَيٍّ الكلبي الغرناطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في جامع السّعيديّة من مدينة باردو.

9) **العلَّامة الشـيخ محمَّـد المنصـف جعـيِّط المـالكي التونســي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1343-1436هـ):

قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "الثَّمر الدَّاني في تقريب المعاني شرح رسـالة ابـن أبي زيد القيرواني" رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجمع الإمام المحقق سيِّدي صالح عبد السميع الأُبِّي الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، في جامع سيِّدي عبد العزيز بالمرسى، وأصول الفقه، ومسائل في المقاصد، والجزء الأول والثاني من تفسير "الجامع لأحكام القرآن" للإمـام القـرطبي

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكان يكثر من مساءلة واختبار مولانا في الدرس وأمام النـاس، وكان مولانا محل تقدير هذا العالم الجليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

10) العلّامة الفقيه الأصولي النّظار الشيخ كمال الدين جعيّط المالكي الحنفي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1340 ـ 1434 هـ):

لازمه مولانا حفظه الله تعالى مدة طويلة، لاسيما في الفترة الصباحية من أيام الأسبوع في داره بالمرسى، ما عدا يوم الجمعة حيث كان يلقاه إثر صلاة الجمعة في جامع سيِّدي عبد العزيز بالمرسى، وقد قرأ مولانا حفظه الله تعالى عليه "موطأ الإمام مالك برواية يحي بن يحي الليثي الأندلسي" مع "المنتقى شرح الموطأ" للإمام أبي الوليد الباجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ومختارات حديثية من كتاب "مجالس العرفان ومواهب الرحمن" لوالده الإمام محمَّد العزيز جعيّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، و"مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول" للإمام الشريف التلمساني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من أوله لآخره، و"جمع الجوامع" للإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مع تعليقات الإمام المحلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وتحقيقات الخطيب الشربيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، مع حرص الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى الشديد على مذاكرة تلميذه في غالب ما يعرض له من المباحث الفقهية والأصولية، لاسيما بعد أن أصبح سيِّدي الشيخ كمال مفتي البلاد التونسيَّة، وذلك لِـمَا كان يرى في تلميذه من مزيد المبالغة والاهتمام في التحصيل، والمشاركة مع فهم سليم فاق به أقرانه كما شهد له بذلك كل الذين تلقّى عنهم، وكان شيخنا حفظه الله تعالى يراجعه في كل ما يُعرَض عليه من المسائل، وقد حصل له بذلك عظيم

الانتفاع، وشهد له شيخُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالعلم والفضل والاجتهاد في الطلب، وإقبال على العلوم قلَّ نظيره بين أمثاله، فزكَّاه عند القاصي والدَّاني، وأجـازه بإجـازات كثـيرة تدلُّ على كثرة أخذه عنه، وقد بعث بذلك رسالة إلى أهل فلسـطين يحـثُّهم فيهـا على تقدير العلم والعلماء كما هي عادة الآباء مع الأبناء، منبِّهاً إلى مكانة مولانـا حفظـه الله تعالى عند أهل العلم والمعرفة، ومحرِّضـاً لهـم على تقـديره وتـوقيره والإقبـال على التلقي من فيض علومه.

11) **العلَّامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصوليّ المعمَّر سيِّدي محمَّـد الشـاذلي النَّيفر الحسيني المالكي التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325 ـ 1418هـ):

قرأ مولانا حفظـه الله تعـالى عليـه "شرح الإمـام زرُّوق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى على مـتن الرسالة"، و"شرح ابن ناجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى على متن الرسالة"، و"الثَّمـر الدَّاني في تقريـب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى" بجمع الإمام المحقـق سـيِّدي صالح عبد السميع الأُبِّي الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكتاب "نور اليقـين في سـيرة سـيِّد المرسلين" للإمام محمَّد بن عفيفي الباجوري المعروف بالخضري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وشـيئاً من "التمهيد لِمَا في الموطأ من المعاني والأسانيد" و"الاسـتذكار الجـامع لمـذاهب فقهـاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمَّنه الموطأ من معاني الرأي والآثار" كلاهمـا للإمـام ابن عبد البر القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، و"الملخـص لمسـند الموطـأ" للإمـام القابسـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، و"شرح الزُّرقاني على موطأ مالـك"، وغالـب ذلـك في داره، وسـمع منـه المسلسل بالأوليَّة، ومسلسل عاشوراء في مسجد باب الأقواس من المدينـة العتيقـة،

وأخذ عنه ورد الإمام النووي وأذن له بتلقينه للخاص والعام، ومن شدَّة اعتنائه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى به كان يخصُّه بمجلس يعقده له في داره كل ثلاثاء، فيبقى معه طول النهار حتى صلاة العشاء ثم يفارقه وهكذا، وكان يستعين به في المراسلات والتحقيقات والتأليف، ولمولانا حفظه الله تعالى في ذلك إجازات كثيرة تحصَّل عليها ببركة ملازمته لهذا العالم الجليل الذي شهد له بالعلم والصلاح والمعرفة والبحث العلمي.

ب) شيوخه من المغرب:

1) **العلَّامة الأصولي، المتفنِّن في شتى العلوم، الحافظ النقَّاعة، وحيد عصره، وسيد الأقطار ومصره، الولي الصالح المجاب الدعوة، سيِّدي عبد الله بن الصِّدِّيق الغماري الحسني المغربي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1328 ـ 1413هـ):

تبرك مولانا حفظه الله تعالى بمجالسته، وخاصة أثناء مرضه في آخر حياته، وكان سيِّدي ومولاي عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كلَّما أتاه مولانا حفظه الله تعالى يضع يده الشريفة على رأسه ويقرأ شيئاً من آيات الحفظ والرقية الشرعية وبعض الأدعية المأثورة التي ينتفع بها صاحبها، ثم يذكِّره الله ويؤكِّد عليه بقوله: (**إن العلم الشرعي مضمون الوصول لأهله إذا ما اتَّقَوْا**)، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يخصُّه بالمجالسة في كل يوم من بعد صلاة العصر أحياناً، وفي وقت الضحى أحياناً أخرى حسب نشاطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وذلك في بيته البسيط المتواضع الذي كان يقطنه في طنجة فوق مسجده، بحضور أهله وخادمه، وقد أجازه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إجازة عامَّة مرتين: الأولى

بإجازته لكل معاصريه، والثانية بالسماع، وكان مولانا حفظه الله تعالى قد قرأ جُلَّ كتبه إن لم يكن كلَّها وانتفع بها غاية الانتفاع، وذلك من قبل أن يرتحل إليه ويلتقيه، وقد واظب حفظه الله تعالى على مراسلته ومهاتفته هو وشقيقه السيِّد عبد العزيز رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى والتشاور معهما واستشارتهما وإطلاعهما على كل شاردة وواردة لحين وفاتهما، ويعتقد مولانا حفظه الله تعالى أنَّ كلَّ ما أصابه من البركة والفتح والترقي في العلوم الشرعية كان أحد أهم أسبابه الجلوس بين يدي هذا الولي الصالح المجاب الدعوة والمتفنِّن في شتى العلوم، والذي لم يدرك شأْوُه معاصروه، فله رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى تآليف فريدة لم يُسبق إلى مثلها، مع وجوب العلم بأن الذين أَلَّفوا بعده من العلماء بدون استثناء استفادوا من مؤلفاته واقتبسوا من أنوار تحقيقاته، وقد كان رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى مُجاب الدَّعوة غريب الأطوار، رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة وجزاه عنَّا وعن المسلمين خير ما يجازى عالم عن علمه وعمله.

2) **العلَّامة الأصولي المحدِّث الناقد الصوفي الكبير سيِّدي عبد العزيز بن الصِّدِّيق الغماري الحسني المغربي** رَحِمَهُٱللَّهُ (1338 ـ 1418هـ):

ارتحل مولانا حفظه الله تعالى للأخذ عنه عدة مرات، وقد كان رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى دقيق العبارة متبحِّراً في شتى العلوم خصوصاً الفنون الثلاثة: الحديث، ورجاله، وعلوم القوم، كأنها بين عينيه يختار منها ما يشاء ويدع ما شاء، فقرأ حفظه الله تعالى عليه شرحه المسمى "التأنيس في شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس" للحافظ الذهبي، و"نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للإمام ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، و"شرح الأربعين النووية" للإمام عبد المجيد الشرنوبي الأزهري

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وسمع منه المسلسل بالأوليَّة، ومسلسل عاشوراء، وأخذ عنه شيئاً مـن علوم الفلك، وشرحه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى على مقطوعـة مـن الزجـل الصـوفي للإمـام أبي الحسن علي بن عبد الله النميري الشُشْتُري الأندلسـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى قـال في أولهـا: "بدأت بذكر الحبيب"، وسمي شرحها "فـتح القريـب المجيـب بشـــرح بـدأت بـذكر الحبيب"، وشرحـه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى على أبيـات الإمـام الجنيـد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى المسـمى "كشف الريب عن أبيات الجنيد توضأ بماء الغيب"، وكتابه "السوانح"، وقد قرأ مولانا حفظه الله تعالى جُلَّ كتبـه مـن مطبـوع ومخطـوط، واسـتفاد منـه في علـم الجـرح والتعديل غاية ما يسـتفيد التلميـذ مـن شـيخه، كل ذلـك في جلسـات طويلـة كان يعقدها له في داره بمدينة طنجة، ابتداءً من الساعة التاسـعة صـباحاً وحـتى الثانيـة مساءً، بحضور ابنه السيِّد عبد المنعم حفظه الله تعالى في غالـب الأوقـات، مـع كـرم حاتمي قلَّ نظيره، وكذلك أخذ مولانا حفظه الله تعالى عنه الطريقة الشاذليَّة، وأجازه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بكتابها الجامع لأورادها المشهور بـ:"نبراس الأتقياء ودليل الأنقيـاء"، وأذن له بالتلقين، مع مدارسته لبعـض المسـائل المهمَّـة في التصـوف، واصـطلاحات غريبة لبعض علماء هذا الفنِّ يصعب فهمها على العـوام، وله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى في ذلـك مؤلفات نافعة، وقد تأسَّس مولانا حفظه الله تعالى به رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في هـذه الفنـون الثلاثة، فإلى ينابيع علمه الصافي أوى ومنها نهل وارتوى، ومن مشكاة أنواره اقتـبس حتى نضج واستوى، فتلمَّس حفظه الله تعالى خطى طريقه، وسار على دربه وتحقيقه، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يكثر من الثناء عليه بين خاصته وأبنائه، ولم ينقطع حفظـه الله

تعالى عن مراسلته حتى آخر لحظة من حياته وهو على فراش الموت في مشفاه بمدينـة الرباط، أفاض الله علينا من علومه وبركاته، ورَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة.

3) **العلَّامة المحدِّث سيِّدي عبد الله التليـدي الحسـني المغـربي** حفظـه الله (ولد 1345هـ):

سمع مولانا حفظه الله تعالى منه المسلسل بالأوَّلية بشرطه، كما قرأ عليـه أوائـل أمهات كتب السنة وأصولها كـ: "موطأ الإمام مالك"، و"صحيح البخاري"، و"صـحيح مسلم"، و"سنن الترمذي"، و"سـنن النسـائي"، و"سـنن أبي داود"، و"سـنن ابـن ماجـه"، و"سنن الدارمي"، و"صحيح ابن خزيمة"، و"صحيح ابن حبان"، و"مسـتدرك الحـاكم"، و"مسند الحميدي"، و"مسند الطيالسي"، و"مسند الإمام أحمد"، و"مسند الدارقطـني"، و"شرح معاني الآثار" للإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، و"سـنن البـيهقي"، وشـيئاً مـن علوم الفلك، كما هو مضبوط في إجازته المسمَّاة "الطرق المجـازة لاختصـار أسـانيد المحدِّث الشيخ الفقيه أبي الفتوح عبد الله التليدي الممتازة"، وقد أحسـن معاملتـه وأكرم وِفادته، جزاه الله تعالى عنَّا خير الجزاء.

ذكر المشايخ الذين أجازوه وأثنوا عليـه:

لم يكن همُّ مولانا حفظه الله تعالى الإكثار من الإجازات والشيوخ بقدر ما كان همُّه التَّحصيل والطلب، وقد حصل له المراد، فطلب الإجـازة مـن الأئمَّـة الفحـول، فأجازوه بكل منقول ومعقول، ومقروء ومسموع، ومـا تصـحُّ لهـم روايتـه ودرايتـه بالشـرط المعتبر عند أهل الفنِّ والأثر، وأذنوا له بالتَّدريس كما هو مكتوب بأيـديهم الشريفة على إجازاتهم الجليلة.

ومن هؤلاء الأعلام غير الذين سبق ذكرهم:

السيِّد **محمَّد المنتصر الكتاني** الحسني المالكي المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والسيِّد **محمَّد تقي الدين الكتاني** الحسني المالكي المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والسيِّد **بدر الدين الكتاني** الحسني المالكي المغربي حفظه الله.

والسيِّد **محمَّد بن علوي المالكي** الحسني المكِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والشيخ **محمَّد علي الصابوني** الحنفي الدمشقي حفظه الله.

وشقيقه الأديب شاعر طيبة **محمَّد ضياء الصابوني** الحنفي الدمشقي حفظه الله.

والشيخ **محمد رياض المالح** الحنفي الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وتبرَّك حفظه الله تعالى بمجالسة الولي الصالح **محمَّد بن علال الشُّوني** المالكي الشاذلي المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

في بلد الله الحرام:

تنقَّل مولانا حفظه الله تعالى بين بيوتات العلم ومجالس العلماء، وكان لبلد الله الحرام نصيب وافر من الارتحال، وذلك بسبب إكثاره من الحجِّ والاعتمار بصفته مفتي البعثة الفلسطينية في ذلك الوقت، فتمكَّن حفظه الله تعالى من الالتقاء بالعديد من العلماء ووجهاء الدعوة الإسلامية، وذلك في مجلس إمام الحرمين وحامل لواء أهل السُنَّة في بلاد الحجاز السيِّد العلَّامة محمَّد بن علوي المالكي الحسني المكِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، حيث كانت تعقد الجلسات العلمية والندوات الفقهية، فالتقى حفظه الله تعالى هناك بالشيخ محمَّد علي الصابوني حفظه الله تعالى صاحب "صفوة التفاسير" و"روائع البيان في تفسير آيات الأحكام"، وشقيقه الأديب شاعر طيبة محمَّد

ضياء الصابوني حفظه الله تعالى وبغيرهما من علماء الشام حفظهم الله تعالى، وبالدكتور محمَّد عبده يماني وزير الإعلام السعودي السابق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكذلك علماء اليمن ولاسيما آل الأهدل، وعلماء مصر والسودان والجزائر وموريتانيا وأندونيسيا والتشاد وغيرهم حفظهم الله تعالى، وبتوجيهاتهم السديدة ورعايتهم النيِّرة قرأ حفظه الله تعالى كثيراً من مختصرات الكتب وأمهاتها في الفقه وأصوله، والحديث ومصطلحه، والتوحيد وبراهينه، والأدب والزهد والرقائق زيادةً على الفقه المقارن، وقد أجازوه بالفتوى على المذاهب الأربعة المعتبرة عند أهل السنة والجماعة، وأذنوا له بالتَّدريس بحضرتهم، وبمثل هؤلاء كان حقيقاً على العبد أن يفتخر، قال الفرزدق:

أُولَـئِكَ آبَائِـي فَجِـئْنِـي بِمِثْلِـهِمْ ... إِذَا جَـمَـعَـتْـنَا يَا جَـرِيــرُ الْـمَـجَـامِعُ

جهوده في نشر العلوم الشرعيّة:

بعد أن ملأ مولانا حفظه الله تعالى الوطاب، وحمل من العلوم ما عزَّ وطاب، وقبِل حمل الأمانة، شدَّ رحاله إلى الأرض المباركة، أرض الأجداد والأمجاد، وكان همُّـهُ الأول تعليم الناس ضروريات الدين، فوضع نصب عينيه التأسيس والتدريس، فحصل له المراد، واجتمع عليه الطلاب فانتفعوا به غاية الانتفاع.

وما زال حفظه الله تعالى يُعلِّم ويحاضر، وذلك ضمن إشرافه على نشاطات المركز الوطني للبحوث والدراسات، التابع لآل البيت في فلسطين، مستغرقاً في ذلك غالب وقته ولسانُ حاله يقول:

وَمَا نَـيْـلُ الْـمُـرَادِ بِـمُـسْـتَـطَابٍ ... وَلَـكِـنْ تُـؤخَـذُ الـدُّنيَـا غِـلَابا

مـؤلفـاتـه:

بالرغم من أنَّ الـمكتبة الإسلاميـة تزخر بالمؤلفات في شـتى الـــمجالات، إلا أن الباب يبقى مفتوحاً لما يختص به كل زمان من المسائل، ولقد حرَّر قلم مولانـا حفظـه الله تعالى العديد من الرسائل منها:

أ) **في التوحيـد:**

1) إتحاف القاصد لزبد العقائد.

2) العقيدة البهية.

3) القدرة لا تتعلق بالواجب ولا بالمستحيل.

4) إظهار الحق بوجوب الدفاع عن سيد الخلق صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ.

5) غاية المأمول في التفرقة بين النبي والرسول.

6) آل البيت بين الخصوص والعموم.

7) القول المتيم بنبوة السيدة مريم عليها السلام.

8) سلُّ الحسام الهندي على منكر خروج المهدي.

9) التأويل والتسليم عند السلف والخلف.

10) القول الصحيح في تعيين اسم الذبيح.

11) خلاصة الكلام بتوسّل آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

ب) **في السيـاسـة الشرعيّـة:**

1) رشح الغمامة في معرفة الإمامة.

ج) **في أصول الفقـه**:

1) خطاب الوضع وخطاب التكليف والفرق بينهما.

د) **في الفقـه**:

1) رفع العتاب على من لم يميِّز بين النقاب والحجاب.

2) الأدلة الراجحة بوجوب النطـق بالبسـملة عنـد قـراءة الفاتحـة "على مـذهب السادة الشافعية".

3) التنديد بمن أسقط الجمعة عن من صلى العيد.

4) إعلام النُسَّاخ بأحكام الاستنساخ، (وهو من ابتكاره حفظه الله تعالى).

5) القول الصائب بتحقيق معنى الصلب والترائب، (وهو من ابـتكاره حفظـه الله تعالى).

6) سدُّ الذريعة لتحقيق معنى البدعة من الشريعة.

7) لبُّ النقول من رقى الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

هـ) **في الحديث والتّراجم**:

1) تنبيه النحرير لسماع الإمام إبراهيم السقا من الإمام محمَّد الأمير الكبير.

2) الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف.

3) المفاخر العلية بحديث الرحمة المسلسل بالأوليَّة.

4) جني الباكورة بحديث مسلسل عاشورا.

5) إفادة الأحبة بالحديث المسلسل بالمحبَّة.

6) هُطول النعم على مَن حَلَّ معي بالملتزم.

7) إكرام ذي الطِمْرَين بالحديث المسلسل بالأسودين.

8) الرواية المرضية بسندي إلى متن الجزرية.

9) إتحاف أهل الوفا بأسانيدي إلى كتاب الشفا.

10) طالع البخت بسندي إلى إحياء الميت بفضائل آل البيت عليهم السلام.

11) التعريف بسندي إلى عرف التعريف بالمولد النبوي الشريف.

12) ترغيب المقتدي بشمائل الترمذي.

13) إجابة الناوي بسند الإمام النواوي.

14) السند إلى حزب الإمام النووي.

15) رفع المنارة بسند ابن عاشر وميارة.

16) زف التَهاني بسندي إلى مؤلفات الإمام الزرقاني.

17)السبيل والتوفيق بإجازة أهل الطريق.

18) الإجازة العامة.

19) الدرُّ المنثور من شيوخ أبي الفضل أحمد بن منصور.

20) الدرُّ المنثور من أسانيد أبي الفضل أحمد بن منصور.

21) الدرُّ المنثور من أثبات ومعاجم أبي الفضل أحمد بن منصور.

و) في التّصـوف:

1) الدرر النقية بتراجم وسند الطريقة الشاذلية.

2) الدرر النقية بتهذيب أوراد الطريقة الشاذلية أو إدخار الزاد من بعض الأوراد.

3) الدرر النقية بآداب مريدي الطريقة الشاذلية أو معالم التحقيق بواجبات أهل الطريق.

4) الدرر النقية بمصطلحات السادة الصوفية.

ز) في التّـاريـخ:

1) مكانة بيت المقدس عند المسلمين عامة وأهل فلسطين خاصة.

ح) في الآداب:

1) آداب العالم والمتعلم.

ولمولانا حفظه الله تعالى العديد من الرسائل في التوحيد، والفقه، والحديث، وغـير ذلك مما جاد به قلمه، وفتح الله تعالى به عليه، حفظه الله تعالى ذخراً للحـق وأهلـه، ونفع به وبعلومه كما نفع بأصله، آمين.

مما قاله آباؤه رحمهم الله عنه:

قال الشيخ محمّد الشاذلي النيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى **في إجازته على كتاب رسالة ابـن أبي زيد القيرواني بشرح ابن ناجي:**

"وكان محل الابن العالم البحاثة الأستاذ أحمد منصور قرطام الفلسـطيني في طالعـة الحاضرين مع اهتمام زائد في تسجيل الفوائد والبحث الصحيح، أمـده الله بالإعانـة،

وزاده في زاده العلمي الكثير الوافر مما غفل الناس عنه، وحفظه ورعاه، كان الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه".

وقال أيضاً في تقريظه على كتاب المفاخر العليَّة بحديث الرحمة المسلسل بالأوليَّة:

"وممن وفقهم الله إلى ذلك سعادة الأستاذ الشيخ أحمد بن منصور قرطام الفلسطيني التونسي البحاثة المطلع النفاعة الحريص على التلقي وعلى إبلاغ ما حصل عليه مِن زاد فائق، وتحصيل جادّ، بلَّغه الله المراد".

"كل ذلك جعله كفؤاً للتأليف والتدريس"،... **ثم قال:** "وتوسع في معناه توسع خِرِّيت - الذي عرف خبايا الأمور-، فأشبع القول مما أفاد فيه وأجاد".

وقال فيه سيدي كمال الدين جعيط التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى **في إجازته على كتاب مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول:**

"وإن مقام ابننا الشيخ أحمد لمن الصابرين المولعين بمعرفة أسرار الدين، المتلقِّين للمعرفة باليمين، وليت لنا قدراً من الفراغ أوسع في هذا الزمان الذي كثرت لنا فيه المشاغل والمسؤوليات، التي استغرقت كل الأوقات، ولم تترك لنا ساعة للتذاكر والمراجعة والبحث والمجادلة"

وقال أيضاً في رسالة بعث بها إلى أهل فلسطين:

"وإن من بين من كرع من مناهل العرفان، وملأ وطابه من العلوم الشرعية، أكان في الأصول العقائدية على مذهب السادة الأشعرية، والتفقه في الأحكام العملية والفروع الفقهية على مذهب السادة المالكية، اِبننا البار ولدنا الروحي الفاضل الزكي: أبو الفضل حسام الدين أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، التونسي المقام، فقد

لازمني وأخذ عني، وتخرج على أيدي علماء من أهل البلد الأجلاء، وإني المسمّى: كمال الدين بن محمد العزيز جعيِّط، طالب العلم الشريف، وأحد: المتخرجين من جامع الزيتونة ومدرسيه، أجيز إبني أحمد المذكور لتدريس العلوم الشرعية، إذ هو أهل لذلك، فقد فاق أقرانه ومن كان في سنه من أمثاله، فاقهم نبلاً وفضلاً، وفهماً وعلماً، وهو من الذين لا يخشون في الله لومة لائم، وقد اختبرته واختبرت تلاميذه ممن أخذوا عنه ونشر علمه بينهم فاستناروا به وانتفعوا به أي انتفاع، وقد حبر قلمه مسائل عقائدية وأخرى فقهية، وقد انتهزها مريدوه، وقد كنا مستأنسين به بيننا نتجاذب معه أطراف الحديث، ونتباحث في مسائل فقهية وأخرى أصولية، وقد شاء المولى أن ينتقل إلى البلاد الشـرقية، وإني جازم بأنه سيؤهله مستواه المعرفي في العلوم الشرعية وتمكنه من أصول الدين وأصول الفقه ومعرفة القواعد من أن تتلقاه أهل البلد بالإجلال والإكبار، وتُرسّمه في سلك علمائها الكبار، وسيقوم إن شاء الله بتدريس العلوم الشرعية، وسينشئ الرسائل والتآليف الفاضحة لزيغ الزائغين، وسيقاوم اعوجاج المتنطعين وتحريف المضلين، وشهادتي فيه أنه: ملأ الوطاب، بما حسن من العلوم الشرعية وطاب، وأنه تفقه في العلوم الشرعية ومقاصدها بحيث لا تتوارى عنه بحجاب، وهو مؤهل للفتيا بما يجلب له إن شاء الله الخير والثواب، وهو من المجتهدين الجاهدين في طلب العلم المتمسكين بسيرة وسنة سيد المرسلين، الباذلين النفس والنفيس في إعلاء كلمة اللـه رب العالمين، والله: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦٩".

وقال فيه سيدي محمد المازوني التـونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في إجازته على كتاب طـالع البشرى على العقيدة السنوسية الصغرى:**

"فإن ابني الأستاذ أحمد منصور قرطام أبى إلا أن يبلغ درجة قصوى من هضم علـم الكلام، فبعد أن درس ذلك عليّ سنة 89 بجامع الزيتونـة، ونـال مـني إجـازة في ذلـك محررة بخط يدي، ها هو ذا يعيد الكرَّة من جديد، أعني بذلك أنه اتصـل بي في داري برادس، وطلب مني أن يعيد الدراسة لمزيد التحقيق، ورغبة في التعمـق، فلبيـت بـل رحبت بذلك، وتجددت الصلة بيني وبينه، وكانـت الدراسـة مـني، وكان منـه حسـن القبول وكمال الاسـتعداد، وبـذلك تجـددت مـني الإجـازة بـل الشـهادة على حسـن الإجادة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وفقه الله وأعانه، وهو بحق جدير بـأن يدرس علم الكلام خاصة من كتاب طالع البشرى، والسلام".

وقال فيه سيدي عبد العزيز بن الصـديق الغمـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعـالى في إجازتـه على كتاب نخبة الفكر:**

"أجزته بالطريقة الصديقية الشاذلية وأذنته بتلقينها للإخوان الصالحين، والحمد لله رب العالمين".

وقال أيضاً في إجازته على كتاب نبراس الأتقياء ودليل الأنقياء:

"فقد أجزت الأخ الفاضل الصالح البركة السيد أحمد بن منصور بجميـع الأحـزاب المذكورة في هذا المجموع".

من أقـوالـه:

يـــا ربـيـــعاً هبـــتْ نـسـائـمـــهُ ولا ربـيـــعَ كـربـيـــعِ مـحـمـــدِ
إذا تـفـتـحـــتْ أزهـــارهُ قالـــتْ يـــا ربـيـــعُ فـيـــكَ خـيـــرُ مولـــدِ

وقــال أيضاً:

حَـنـانـيـكَ يا مَنْ طِـيـبـهُ الـزهرُ فـائـحُ والـعــودُ مــِنْ طِـيـبِــكَ غــادٍ ورائــح

ــ إن الماء لا يُمنع فضلُه، إن جُعلت له السدود انتفعت به الأرض، إلى أن يتقوى عليها فيزيلها، وقد قطعنا العهد على أنفسنا أن نقتحم كل قلب أعرض عنا.

ــ جمال المحبة وفاءٌ بلا كلام، وجمال الإيثار عملٌ بلا ملام، فكثرة الكلام تسلب الجمال، وكثرة الملام تُذهبُ الوئام، فأنا طالبٌ للجمال وعاملٌ على الوئام، وبين الجمال والوئام نسعى لتحقيق ما أمكن من الأحلام.

ــ اللّٰهُمَّ اجعلني خدماً لمن تُحب، ولا تجعَلني عبداً لمن أُحب، فإنك إَنْ أحْبَبْت أكرَمت وإن رَضِيت أَعْطَيتَ فاجْعل حُبّي في هَوَى رِضَاك، ولا تجعل حُبّي يَنَال سخَطك ويمْنعُ عطَاك.

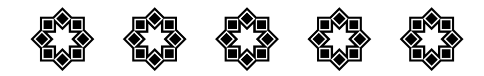
ــ كل محب لآل بيت رسول الله هو سني وليس كل سني محب لآل بيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وإن كان التشيع في عصرنا معناه موالاة سيدنا علي عليه السلام وكرم الله وجهه فنحن من شيعته على هذا المعنى، فالسنة ليست بطاقة هوية بل هي اعتقاد ومنهج وقول وعمل.

إعــداد:

المركز الوطني للبحوث والدراسات

آل البيت ـ فلسطين

22 ربيع الثاني 1433هجري الموافق 15 مارس 2012 رومي



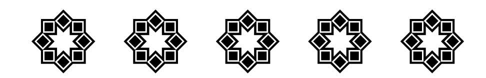
اَلتّمهيــد

ترجمةٌ لبعض شيوخي وذكر مشايخهم

يختص هذا الفصل بترجمة بعـض السـادة العلمـاء الذيـن قـرأت علـيهم العلـوم الشـرعية، ولاسيما الذين لازمتهم ملازمةً طويلـة، وانتفعـت بهـم انتفـاعاً عظيمـاً، وكذلك ذكر بعض شيوخهم وشيوخ شيوخهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى.

ملاحظـة:

كُلُّ مَن ذكرت تاريخ ميلاده ووفاته في تراجم شيوخي الأفاضل، أو سأتعرض لذكره، فلن أعيد تكراره مـرة أخـرى، ومـن أراد الوقـوف على شيء ممـا له صـلة بالشـيخ المتحدَّث عنه، فعليه الرجوع إلى ترجمته المذكورة صفحتها في فهرس الكتـاب، وهـذا حرصاً منا على عدم الإطالة والتكرار.



1 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمَّد الأخوة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1)

اِسمــه وكنيتــه:

هو الشيخ العلَّامة الداعية أبو محمَّد الهادي محمَّد بن عبد الـرحمن بـن محمَّـد بـن أحمد بن يوسف الأخوة المالكي الأندلسي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مـولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأربعاء 20 رجب 1331 هجري الموافق 25 يونيـو 1913 رومي بالبيت الشهير لعائلته الكائن بنهج سيِّدي الصورد الملاصق لنهـج تربـة البـاي من العاصمة التونسيَّة.

نشأتــه ودراستــه:

التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالكتاتيب القرآنية منذ نعومة أظفاره، فحفظ ربـع القـرآن الكريم، ثم التحق بالمدارس الحكوميـة، فحصـل على الشـهادة الابتدائيـة، وفـاز في مناظرة الدخول إلى التعليم الثانوي التي مكَّنته من الالتحاق بالمدرسة الصادقية التي كانت مطمح الأنظار؛ حيث جمعت بين التعليم الزيتـوني والمـواد المقـررة للمـدارس الثانوية.

وبتوجيهٍ من عَمِّه أبي الحسن الأخوة اعتنى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بـالتعليم الزيتـوني، فـأَمَّ جامع الزيتونة ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ المعمور بكبـار العلمـاء، وتلـقى

---

(1) مصادر الترجمة هي مقال لسيِّدي الشيخ العلَّامة محمَّد الشاذلي النيفر رحمه الله تعالى بعنوان: "المرحوم الشيخ محمَّد الأخوة".

عنهم: التوحيد والفقه والقرآن وعلومه والحديث وعلومه والسيرة والتفسير والنحـو والصـرف والبلاغة والمنطق، حتى تحصَّل على شهادة التطويع في العلوم الشـرعية عام 1354 هجري، ثم تحصَّل على العالِمية من الطبقة الثانيـة، وبعـدها تقـدَّم للامتحـان بشهادة العالِمية من الطبقـة الأولى في القسـم الشـرعي وتحصَّـل عليهـا عام 1358 هجري، وهي أعلى شهادة تُمنح في جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنور ـ، وقد أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى علم التصوُّف عن شيخ الأزهـر الشـريف سيِّدي عبد الحليم محمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى أثنـاء زيارتـه لتـونس، حيـث قـدِم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى كأستاذ زائر لمدة شهر بجامعة الزيتونة عام 1381 هجري الموافق 1962 رومي.

شيـوخه:

درس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعـالى له الإشـعاع والنـور ـ على أئمَّةٍ أعلام، نذكر منهم:

1) **عمُّهُ شيخ الإسلام المالكي العلَّامة أبو الحسن الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1374 هـ).

2) **المفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1373هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن علماء أجلاء منهم: والده المفتي المـالكي العلَّامـة الشـيخ محمَّد بن عثمان النَّجار، والعلَّامة الشيخ محمَّـد الطيِّـب بـن محمَّـد الأكـبر النَّيفـر،

(1) الشيخ محمَّد بن محمَّد مخلوف: شجرة النور الزكيَّة في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية 2003، م:1، ص :609 .

والعلَّامة الشيخ عمر بن الشيخ، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد المهـدي الـوزاني، والعلَّامـة الشيخ أحمد بن محمَّد الخياط الزُكاري الفاسي.

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد العزيز بن محمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1307 ـ 1361 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء الأفذاذ منهم: شيخ جامع الزيتونة وشـيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشـور، وشـيخ الإسـلام الحـنفي العلَّامـة محمَّد بن يوسف الشركسي، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ إبـراهيم المـارغني، والمفـتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق المحرزي، والمفـتي الحـنفي العلَّامـة الشـيخ أبـو النُّخبة بن الخوجة، والعلَّامة الشيخ صالح الهواري، والعلَّامـــة الشـيخ الصـادق بـن ضيف، والعلَّامـة الشيخ علي الشنوفي، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي.

4) **العلَّامة الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محَمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1308 ـ1378هـ)**[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من العلماء الأعلام منهم: شـيخ جـامع الزيتونـة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد بن عثمان النَّجار، وقاضي الجماعة الحنفي العلَّامة الشـيخ محمَّـد الشـاذلي بـن القاضي، وخاله العلَّامة الشيخ محمَّد النَّيفر، والعلَّامة الشيخ محمَّد الشـاذلي الصـدَّام، والعلَّامة الشيخ أحمد النَّيفر، والعلَّامة الشيخ علي الشـنوفي، والعلَّامـة الشـيخ عمـر

---

(1) الشيخ محمَّد البشير النَّيفر: التراجم الوفيَّة لأعلام الأسرة النَّيفريَّة، راجعه وأعدَّه للنشر وأشرف على طبعه محمَّد المختار النَّيفر، الشركة التونسيَّة للنَّشر وتنمية فنون الرسم، تونس1997، ص: 130.

(2) الشيخ محمَّد البشير النَّيفر: المصدر السابق، ص:98.

السبعي، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي، والعلَّامة الشيخ مصطفى بن الخوجة، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطيِّب بوشناق.

5) **العلَّامة الشيخ علي بن محمَّد بن محمَّد الطيّب النّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1318 - 1404 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، والمفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق المحرزي، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير النَّيفر، وجدُّه العلَّامة الشيخ الـمُعمَّر محمَّد الطيِّب بن محمَّد الأكبر النَّيفر، وشقيقه العلَّامة الشيخ محمَّد العزيز النَّيفر، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ محمود بن محمود، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن البناني، والعلَّامة الشيخ حسن يوسف، والعلَّامة الشيخ أحمد بن مراد، والعلَّامة الشيخ محمَّد شويخة، والعلَّامة الشيخ عبد الحيِّ الكتاني الحسني، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني.

6) **العلَّامة الشيخ معاوية التّميمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1308 ـ 1363 هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء منهم: شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام

---

(1) الشيخ محمَّد بن محمَّد الطيِّب النَّيفر: عنوان الأريب عمَّا نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب، تذييل واستدراك ابن المؤلف الشيخ علي النيفر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت 1996، ج:1، ص:3.

(2) هيئة من مدرسي جامع الزيتونة المعمور: المجلة الزيتونية، م :5 ، ج :7، ص:33.

المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ إبراهيم المارغني، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، وقاضي الجماعة الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن القاضي، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ عثمان بن الخوجة، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي.

7) **المفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد المختار بن محمود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1322 ـ 1393 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط، وشيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، والمفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد بيرم، وقاضي الجماعة الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن القاضي، والعلَّامة الشيخ عثمان بن الخوجة.

8) **المفتي الحنفي محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الخوجة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1286 ـ 1363هـ)[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: والده المفتي الحنفي محمَّد بن محمَّد الخوجة، وعمُّه العلَّامة الشيخ مصطفى بن الخوجة، وعمُّه العلَّامة الشيخ حسين بن الخوجة،

---

(1) محمَّد بوذينة: مشاهير التونسيين، دار سيراس، تونس 1992، ص:576.

(2) الشيخ محمَّد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1982، ج:2، ص:259.

والعلَّامة الشيخ عمـر بـن الشـيخ، والعلَّامــة الشـيخ محمَّـد بـن عثمــان النَّجـار، والعلَّامــة الشيخ مصطفى رضوان، والعلَّامة الشيخ محمَّد بيرم، والعلَّامة الشيخ سالم بن عمر بوحاجب.

9) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامـة محمَّـد العزيـز جعـيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 ـ 1389 هـ).

10) **المفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن الطاهر المحرزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1283 ـ 1382 هـ).

11) **حافظ المذهب المالكي في البلاد التونسيَّة العلَّامة الشيخ محمَّد بـن عمـر الزغـواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 ـ 1399 هـ).

12) **العلَّامة الشيخ محمَّـد الصـادق بـن محمَّـد الشـطِّي الشـريف المسـاكني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 ـ 1364 هـ).

13) **العلَّامة الشيخ محمَّد الناصر الصدَّام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327ـ 1412 هـ)[1].

14) **شيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد الطيِّب بيرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1357 هـ).

15) **العلَّامة الشيخ محمَّد اللقاني السائح** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 ـ 1390 هـ).

16) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317 ـ 1393 هـ).

17) **العلَّامة الشيخ محمَّد الهادي العلاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(1) محمَّد بوذينة: المصدر السابق، ص: 529.

18) **العلَّامة الشيخ مصطفى زمزم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

19) **العلَّامة الشيخ محمَّد المنستيري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

20) **العلَّامة الشيخ عبد السلام التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

21) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي العنَّابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

22) **العلّامة الشيخ عبد العزيز بن الأمين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مناصبـه ووظائفـه:

تدرَّج شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في تولي الوظائف التدريسية في مـدارس الأوقـاف ثـم جامع الزيتونة المعمور ـ أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور ـ حيـث بـاشر تدريسـه في الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين مدرِّساً للفقه المقارن وأصوله.

وقد كان لشيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى جانب التدريس نصيبٌ من النشـاط الدعـوي المتمثِّل بالخُطب الجُمعيَّة، حيـث كان ينـوب عـن عَمِّـه الشـيخ أبي الحسـن الأخـوة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجامع الحَلَقَ إلى أن عُيِّن خطيباً للجامع الأحمدي بالمرسى مُنتخباً مـن شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثم عُيِّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إماماً خطيباً بجامع الأمان بمنفلوري، وهذا يـدل على تمكُّـن شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مـن أصـول الدعـوة ومصـادرها، فـكان مـن الدعاة الحقيقيـين العاملين، قال سيِّدي الإمام العلَّامة محمَّد الشاذلي النَّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كلمته التي ألقاها في تأبين شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: "ولهذا نراه حين أُسـندت إليـه خطابـة الجـامع

الأحمدي لم يكن خطيباً زائفاً، بل صدع بالحقِّ ونقد ما يجب انتقاده من الحياة التي يعيشها في ذلك الوقت".

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مواظباً على حضور ملتقى الفقه المالكي الذي كانت تقيمه دولة الإمارات العربية برعاية الشيخ زايد بن سلطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد قدم لهذا المؤتمر كثيراً من البحوث في أصول الفقه منها العام والخاص وعمل أهل المدينة وغيرها كثير.

صفاته:

كانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أمَّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لا يخشى في الله لومة لائم، دؤوباً على العلم والعمل حريصاً عليهما، مُحبّاً لتلاميذه ولطلابه.

مؤلفاته:

ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مجموعة كبيرة من الفتاوى والخطب الجُمعيَّة، لو جمعت لجاءت بأربع أجزاء من الحجم الكبير سخَّر الله تعالى من يجمعها ويسَّر سبحانه ذلك، وقد خطَّت يداه مجموعة من الرسائل الشرعية منها:

1) حجاب المرأة المسلمة.

2) سجود السهو عند السادة المالكيَّة.

3) رسالة في مباحث أصول الفقه.

مواقفه:

كانت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مواقف يعرفها عنه القاصي والداني في نصرة الحقِّ وأهله، وقد عرَّضته هذه المواقف ومنذ عام 1379 هجري للفتن والمحن والابتلاءات، من

الحكَّام والمحكومين، ومن ذلك فرض الإقامة شبه الجبرية عليـه بعـد عـزله مـن كل مناصبه وإيقافه عن التدريس المنهجي والتطوعي بالمساجد، فلم يستكنف عن ذلـك في داره، وجاهد وصبر واحتسب إلى أن توفاه الله تعالى على تلك الحالة.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم السبت 27 ربيع الأول 1415 هجـري الموافـق 3 سـبتمبر 1994 رومي بالمرسى، ودفن بمقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسـيَّة، وقبره معروف يُزار، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمةً واسعة وأفاض علينا من بركاته، اللّٰهُمَّ آمين.



2 ـــ فضيلة السيد العلاَّمة محمَّد الشّاذليّ النَّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمــه وكنيتــه:

هو شيخنا السيد العلَّامة الأصولي، البارع المتفنِّن، المحـدِّث النحريـر، والشـاعر اللغوي الكبير، الأستاذ الشهير، أحد أساطين العلم في تونس المعمورة، وحيد عصـره وسيِّد مصـره، الشيخ الـمُعمَّر، والسـيِّد الغضـنفر، قيـدوم المـذهب المـالكي، ملحـق الأحفاد بالأجداد، والخلف بالسلف، الأشعري الجَلْد، أبو المكارم أو أبو الطاهر محمَّـد الشاذلي بن العلَّامة النَّفَّاعة، قاضي الجماعة المـالكي بتـونس الشـيخ محمَّـد الصـادق النَّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

نسبــه:

ينتهي نسبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من ناحية الأب إلى العارف بالله الإمام أحمـد الرفـاعي، وأمُّه من عائلة الولي الصالح المشهور في البلاد التونسيَّة سيِّدي علي بن عزوز.

مـولـده:

وُلد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عام 1325 هجري الموافق 1908 رومي كمـا أقـرَّهُ هـو بنفسـه، وذلك خلافاً لما هو معروف عند أكثر الناس وما هو مسجل في مضمون ولادته، وقـد كانت ولادته بالعاصمة التونسيَّة.

نشـأتـه ودراستـه:

نشأ شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في بيت عريق بالعلم والصلاح، وتلقى تربيتـه القرآنيـة منذ فجر حياته برعاية مؤدبين فضلاء، فتعلم منهم مبادئ القـراءة والكتابـة واللغـة

العربية، ثم انتقل إلى المدرسة القرآنية التي أنشأها الـمُصلح المرحوم الشاذلي المورالي لتعليم الناشئة المسلمة مبادئ العلوم الشرعيـة والعربيـة، وفي عام 1343 هجـري الموافق 1924 رومي انتقـل شـيخنا إلى جـامع الزيتونـة المعمـور ـ أعاد الله تعـالى له الإشعاع والنور ـ محطِّ أنظار طلبة العلم في تـونس وشـمال إفريقيـا، وذلـك في سـنٍّ مبكرة جداً، إذ تحول من المدرسة القرآنية إلى الزيتونة وعمـره خمسـة عشـر عامـاً، وفيها كرع وتلقى العلوم على خيرة علمائها، حتى أحرز شهادة ختم الدروس الثانويـة سنة 1348 هجري الموافق 1930 رومي وهي شهادة تؤهل صاحبها للتـدريس بجـامع الزيتونة بصفة متطوع، ولذلك تسمى شهادة التطويع، وكان من أول الذين انتفـع بهـم والده قاضي الجماعة المالكي سيِّدي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقـد حضر دروسه الحافلة، ومن ذلك "عارضة الأحوذي شرح صـحيح الترمـذي" و"شرح التنقيح" للقرافي وغيره من كتب الأصول والحديث ومصطلحه، وبـه تخـرَّج في هـذا الفن، وكان والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أول مَن أجازه في الحديث، وبملازمتـه لـوالده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أتقن الكتابة العلميـة، كمـا وتلـقى "مختصـر ابـن عاشر" في التوحيـد والفقـه والتصوُّف، و"طالع البشرى"، و"بُغية المريد"، و"العقائد النسفية بشـرح سـعد الديـن التفتازاني"، و"مختصر خليل"، و"الرسالة لابن أبي زيد القـيرواني" بشـروحها الحافلـة، و"شرح صحيح مسلم"، و"الأجرومية"، و"قطر الندى"، و"الألفيَّة" بشروحها في النحـو، و"السُّلَّم" في المنطق بحاشية الصبَّان، وما سوى ذلك من العلوم التي تُدرَّس في الجـامع المعمور على ثُلَّةٍ من العلماء الأعلام.

وبالرغم من أنه ولد ونشأ مجبولاً على حُبِّ التصوف وأهله، لـم يَعـرف عنـه ذلـك أقرب الناس إليه، حتى مَن كان مِن ذويه، ولكن سـخَّر الله تعـالى مـن عَرِفـه حـقَّ المعرفة، ومن غريب أمره أنه لم يلتزم طريقة بعينها فقد كان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وِردٌ من بعد صلاة الصبح متألفٌ من: جزء من القرآن، ثم الصلاة المشيشية المشـهورة عنـد أهل المغرب الأقصـى خاصة، ثم وِردُ الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وبهذه الثلاثة كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يبتدئ نهاره،

أمّا وِردُه من بعد صلاة المغرب فكان: الصلاة المشيشـية، ثـم وِرد الإمـام النـووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وعندما كان يأوي إلى فراشه من بعد صلاة العشاء كان وِرده جزءاً مـن القرآن، وبعض الأحاديث من موطأ الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ورضي عنـه وأرضـاه، وبها يختتم يومه، وهكذا حاله في كل يوم.

رحلاتـهُ:

ارتحل شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى كثير من البلدان رغبـةً في لقـاء الشـيوخ وتوسـيع دائرته العلمية، وذلك بطريق الاحتكاك ولقاء الأفاضل، فدخل بلاد الشام: فلسـطين ولبنان وسوريا والأردن وخاصـة بيـت المقـدس، ثـم العـراق وبـلاد الحجـاز حاجّـاً ومعتمراً عشـرات المرات، بل له سُنَّة متبعة في ذلـك مـا تخلـف عنهـا إلا في سـنينه الأخـيرة؛ وذلـك بسـبب الشـيخوخة، ودخـل الباكسـتان والهنـد وبـلاد شرق آسـيا كأندونيسيا وماليزيا ودرَّس فيها، وبلاد البوسنة والهرسك، وذلك رغبةً وحرصـاً منـه على التلقي والانتفاع والنفع.

شيـوخه:

تلقى شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّة من العلمـاء الأعلام نذكر منهم:

1) **والده قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّـد الصـادق بـن محمَّـد الطـاهر النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**1299 ـ 1356 هـ**)[1].

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن أكابر العلماء المشاهير منهم: المفتي المـالكي العلَّامـة الشيخ سالم بو حاجب البنبلي، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد بن عثمان النَّجار، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ حسين بن أحمد بن حسين، والعلَّامة الشـيخ مصـطفى بن خليل، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر بن محمَّد النَّيفر، والعلَّامة الشـيخ عمـر بـن الشيخ، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي.

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن الحسن بن العربي الحجوي الثعالبي الجعفري الـزيني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**1291 ـ 1376 هـ**)[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن ثُلَّة مـن أعـلام الهُـدى والتُّـقى نـذكر مـنهم: والده العلَّامة الشيخ الحسن بن العربي الحجوي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن التهـامي الوزاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط

---

(1) السيِّد أبو عبد الله محمَّد بن عثمان السنوسي: مسامرات الظريف بحُسن التعريف، تحقيق : الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1994، ج: 3، ص: 125.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن الحسن الحجوي: مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى، مطبعة الثقافة، سلا – المغرب 1938، ص:4.

الزُّكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن قاسم القادري الحسني، والعلَّامـة الشـيخ محمَّد بن عبد السلام بن عبود المكناسي السلوي، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد بـن عبـد السلام گـنون، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والعلَّامـة الشـيخ عبـد الملك البوكيلي الحشاش.

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد عبـد الـحيِّ بـن عبـد الكبـير الكتـاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1302ــ 1382هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن أعـلامٍ مـنهم: والده العلَّامـة الشـيخ عبـد الكبـير الكتاني، وشقيقه العلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الكبير الكتاني، وخاله العلَّامة الشـيخ جعفر بن إدريس الكتاني، وابن خاله العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتـاني، وشـيخ الأزهر الشريف وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة سليم بن أبي فرّاج البِشـري، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد بـن عبـد السـلام گـنون، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة، والعلَّامة الشيخ محمَّـد الفضـيل بن الفاطمي الإدريسـي الزرهوني، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد هاشـم بـن أحمـد الفـوتي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشـيخ عبـد الـرحمن بـن محمَّد الشربيني، والعلَّامة الشيخ حسين منقارة الطرابلسي، والعلَّامة الشيخ حسـين

(1) السيِّد محمَّد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت 1982، ص:7 .

بن محمَّد الحَبشي الباعلوي المكِّي، والعلَّامة الشيخ فالح بن محمَّد الظاهري الـمُهنَّوي المدني، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن درويش السُّكَّري الرّكابي.

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد الحجوجي الإدريسـي الفاسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1297 ـ 1370 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: العلَّامـة السـيِّد محَمَّـد بـن قاسـم الحسـني القادري، والعلَّامة الشيخ عبد المالك الضرير بن محمَّـد الحسـني العلـوي، والعلَّامـة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بـن جعفـر الكتـاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي العلوي، والعلَّامة الشيخ عبد العزيـز بـن محمَّد بناني، والعلَّامة الشيخ العباس بن الأحمد التازي، والعلَّامة الشيخ أبـو شـعيب بن عبد الرحمن الصِّدِّيقي الدكالي، والعلَّامـة الشـيخ عبـد القـادر بـن توفيـق شـلبي الطرابلسي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الهاشمي بن أحمد الفوتي المدني.

5) **العلَّامـة الشـيخ حسـن بـن محمَّـد المشَّـاط المنـافي المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317 ــ 1399هـ)[2].

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلوم عن كثيرٍ من العلمـاء الفحـول مـنهم: شـيخ الإسـلام الحنفي ومفتي الديار المصـريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت الــمُطيعي، والعلَّامـة الشـيخ

---

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد الحجوجي الحسني: كنـز اليواقيت الغالية في الأسانيد العالية، نسخة مخطوطة، ص:34.

(2) العلَّامة الشيخ حسن بن محمَّد المشاط: الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، القاهرة 1966، ص: 3، وقد تدبَّج رحمه الله تعالى مع سيدي الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر رحمه الله تعالى.

عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد هاشم بن أحمد الفوتي المدني، والعلَّامة الشيخ نور الدين علي بن عبد الله المدني، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد دهان، والعلَّامة الشيخ جمال بن الأمير المالكي، والعلَّامة الشيخ يوسف الدِّجوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الحيِّ الكتاني، والعلَّامة الشيخ علي زين العابدين الألصوني.

6) العلَّامة الشيخ عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1291 ـ 1368 هـ)[1].

تلقّى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن أكابر العلماء المشاهير، نذكر منهم: شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المُطيعي، والعلَّامة الشيخ فالح بن محمَّد الظاهري المـُهنَّوي المدني، والعلَّامة الشيخ علي بن ظاهر الوتري، والعلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي الباعلوي المكِّي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والعلَّامة الشيخ محمَّد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي الأندونيسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد إمام بن إبراهيم الشبراخومي، والعلَّامة الشيخ محمود بن خطاب السُّبكي، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ سالم بوحاجب البنبلي، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطيب بن محمَّد الأكبر النَّيفر، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة

---

(1) الشيخ عمر بن حمدان المحرسي: إتحاف ذوي العرفان ببعض أسانيد عمر حمدان، مطبعة مكتبة الاقتصاد، مكة 1948، ص:2، والسيِّد محمَّد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكتاني: المصدر السابق، ص: 45.

الشيخ محمَّد يحي بن عمر المختار الشنقيطي الولاتي، والعلَّامة الشيخ عبد الله صفوان بن عودة القدومي النابلسي، والمسنِدة الشيخة الحُبابة فاطمة بنت أبي بكربن عمر بن يحي، والمسنِدة الشيخة الحُبابة سيِّدة بنت عبد الله بن حسين بن طاهر، والمسنِدة الشيخة الحُبابة خديجة بنت الحبيب محمَّد بن أحمد المحضار.

7) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 ـ 1393 هـ).

8) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 ـ 1389هـ).

9) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن مَحمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306ـ 1394هـ).

10) **حافظ المذهب المالكي في البلاد التّونسيّة العلَّامة الشيخ محمَّد بن عمر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 ـ 1399 هـ).

11) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335 ـ 1410 هـ).

12) **العلَّامة القاضي الشيخ مـحمَّد الحطَّـاب بـن علي بوشـناق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 ـ 1404 هـ)[1].

13) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي الماجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مـؤلّفـاتـه:

له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مؤلفات كثيرة منها ما هو مطبوع، ومنها ما هـو مخطـوط، وهـذه بعض منها:

1) رسالة في الكلام عن الصفة النفسية.

2) المصلحة وموقعها من الحق في الإسلام.

3) المصلحة المرسلة.

4) تطور أصول الفقه.

5) تفتح الفقه الإسلامي على الحياة الإنسانية.

6) عمل أهل المدينة وحجيته.

7) فتح باب الاجتهاد.

8) الأصل في سد الذرائع وأقسامها وحكمها.

9) الضرورة والحاجة وأثرهما في الأحكام الشرعية.

---

(1) الشيخ محمود شمَّام: أعلام من الزيتونة، الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس 1996، ص:129، ومحمَّد بوذينة: المصدر السابق، ص:185.

10) رسالة في التجنس.

11) حول جمع وتقسيم الزكاة.

12) من مرامي الإسلام في الاقتصاد.

13) رسالة في تحريم الخمر.

14) الأنوار السَنيَـة من خلال الخطب الجُمَعِية.

15) باردو المنتزه مدينة الـمُلْك.

16) البراذعي وتهذيب المدونة.

17) أدباء سالفون (القرن الثاني عشر للهجرة).

18) وله قصيدة في سند الإمام الشاذلي من ثمـانية عشر بيتاً، جاء في خاتمتها:

فـهـــذه سلـسـلة ذهـبـــية   في سـنـد الـطـريقة الـشـاذلـيـــة

طـريـقـــة الارشـــاد والصـــلاح   مـريـدهـا يــفـوز بــالـنـجــاح

وقد أخرج رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كثيراً من نفائس المخطوطات وحقّقها مثـل:

1)المعلم بفوائد مسلم للإمام المازري.

2)قطعة من موطأ ابن زياد وهو من أهم الموطآت وعليه فوائد كثيرة من تحقيقاته.

3)عوالي الإمام مالك.

4)تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حـال تلاوتهـم لكتـاب الله المبين لأبي الحسن علي بن محمَّد النُّوري الصفاقسي.

5)أم القرى في مدح خير الورى.

6)الشّقراطسية في مدح النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ.

7)تحقيق شرح الصلاة المشيشية.

8)مناقب محرز بن خلف للفارسي.

9)مسامرات الظريف في حسن التعريف للإمام السنوسي زاد فيه ترجمة والده.

10)إصابة الغرض وإزالة الشبهة عمن اعترض للشيخ قويسم.

11)الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية لابن قنفذ.

12)تراجم خليل لعظوم.

13) شرح غرامي صحيح في مصطلح الحديث للشيخ بالقاسم البِجائي.

تحقيقات لم تطبع:

1)تحقيق كتاب خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري المكي.

2)تحقيق رسالة ابن عبدون المكناسي (يحتاج إلى إكمال بسيط).

3)نصيحة ابن عمار الكلاعي.

وله رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى ديوان يسر الله تعالى طبعه، وأهم ما في هذا الديـوان النبويـات، وأخص ما في النبويات التوسلات، ومنها قـولـه:

إليـــــــك رســـــــول الله أرفـــــــع حـــــــاجتي
فهـــــذه الكـــــروب قـــــد أحاطـــــت بســـــاحتي

وإني راجٍ قـــــــد وقفـــــــت ببـــــــابكم
وإنَّ رجـــــــائي في إزالـــــــة كـــــــربتي

وقـولـه:

تـكـفـيــك ســورة طـــه بهـــا اللبيــب تبـــاهى

قـــد جـمـعـــت كـــل خيــر وقـومـــت مـــن كـفـاهـــا

قـــد حـــوت كـــل فـضـــل وكـــفـــت مـــن قـراهـــا

قالـها مناماً ثم بعد أن استيقظ دوّنها.

وقد صدر في حياته كتاب بعنوان بحوث ودراسات، مُهدًى إلى الشيخ محمد الشاذلي النيفر، إعداد مجموعة من الأساتذة على رأسهم مفتي الجمهورية التونسية في زمانه محمد المختار السلامي.

وبعد انتقاله رَحِمَهُ ٱللَّهُ صدر كتـاب عام 2011 رومي عن مجموعة من الباحثين من طلابه بمناسبة إحياء الذكرى العاشرة لوفاته، نظمته بيت الحكمة، والذي عقد يوم 2 مايو 2008 رومي، وهو مجموع بحوث تتعلق به في غالب نشاطاته وبعض من سيرته وما سوى ذلك.

تدريســه:

وقد بدأ مزاولة التدريس بجامع الزيتونة - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - والمعاهد التابعة له من عام 1352 هجري الموافق 1934 رومي، وبقي مزاولاً للتدريس في جامع الزيتونة - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - متطوعاً حتى بعد إغلاقه رسمياً عام 1375 هجري الموافق 1956 رومي، وبعد انتقال التدريس من الجامع إلى الجامعة الزيتونية انتقل إليها حتى تقاعده عام 1410 هجري الموافق

1990 رومي، ثم بقي متطوعاً ورئيساً لكثير من المحافل، ثم غلب عليه ملازمة داره وقلة نشاطاته في الخارج بسبب ملازمته لمكتبته، وليس ذلك بسبب المرض لأن المرض كان ملازماً له وهو ابن خمسين سنة، وبقي على هذا الحال حتى وفاته، وذلك لم يقعده عن عقد الدروس في داره مثل شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني والموطأ، وانكبابه على التأليف، واستقباله للباحثين في مكتبته، وكذلك عقد المؤتمرات التي تخص المذهب المالكي في القيروان، وذلك مما تقصر عنه همم الشباب.

قال عنه قيس بن محمد آل شيخ مبارك الإحسائي في ترجمته: "وقد كانت دروسه عذبة لطيفة في إشاراتها فصيحة في عباراتها، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لسعة علمه يأتي بالعجب العجاب لسامعيه، فهو بحر علم يَعبُ عبابه ويغب ميزابه، وقد أكرمني الله بمشاهدة هَديه وسماع كلامه وامتلأت عيني وأذني منه"اِه.

قلت: مما امتاز به الشيخ عن غيره من علماء الزيتونة تميزه بعلم التاريخ والأنساب، ولا سيما أنساب العائلات التونسية وما يتعلق بها وكأنها نصب عينيه، يعرف أصلها وفصلها، وذلك سبب له كثيراً من المشاكل وخاصة عند بعض العلماء الذين انتسبوا لعائلات ليسوا هم منها أصلاً، فكان ذلك سبباً لتوجيه سهام التحريض ضده، ولكنه بقي ثابتاً على رأيه حتى أتاه اليقين، ومن معرفته بتاريخ تونس أيضاً كتابه باردو المنتزه مدينة المُلك ألفه بطلبٍ من الوزير الحبيب بو الاعراس رئيس مجلس النواب التونسي آنذاك.

وقال الأستاذ محمد المختار النّيفر في بحثه بعنوان الشيخ محمد الشاذلي النيفر كما عرفته: "زرته في بيته فوجدت منه ترحيباً كبيراً وأجلسني بين مجموعة من المشائخ

والأساتذة والأصدقاء، أذكر من بينهم: الشيخ عبد العزيز الزغلامي، والشيخ عثمان الحوميدي، والشيخ عثمان العثماني، والأستاذ حسين الدهماني، والشيخ عبد الله الغيلوفي، والشيخ عثمان بطيخ، والشيخ عبد الوهاب سعادة، وشقيقه الأستاذ محمد الكامل سعادة، والدكتور محمد أبو الأجفان، والأستاذ محمد العزيز الساحلي، والأستاذ مختار الجبالي، والأستاذ أحمد منصور الفلسطيني، والأستاذ علي مؤمن الموريتاني، وغيرهم" اِهـ.

نشاطاتـه:

تبوأ شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أعلى المناصب التي تصبو إليها كل نفسٍ زكيَّة، فالبرغم من كفاحه لم يشغله عن مهامه الدّعوية والإرشادية والتعليميّة:

شارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تأسيس جمعية الزيتونيين، في عام 1354 هجري الموافق 1936 رومي، والتي أُنشأت لإعداد النشرات وتنظيم المحاضرات والاحتفالات بالمناسبات الدينية، وتولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى خطة الكاتب العام لهذه الجمعية.

وساهم في تأسيس الشبيبة الزيتونية سنة 1356هجري الموافق 1937 رومي، والتي ترمي إلى توحيد كلمة أبناء الجامع الأعظم.

ومنذ عام 1365 هجري الموافق 1946 رومي قد تولى الإمامة والخطابة بجامع باب الأقواس بتونس، وظل داعياً إلى الله مرشداً وموجهاً آمراً وناهياً، وكان لخطبه الأثر الكبير في نفوس المصلين فلم يترك الخطابة بهذا الجامع حتى أيامه الأخيرة.

وبعد الاستقلال شـارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحيـاة السياسـية، حيـث انتخـب عام 1379 هجري الموافق 1959 رومي، نائباً بمجلس الأمة الأول، وترأس الجلسات الافتتاحية في عدة دورات، وكان محل إكبار الجميع لمواقفه الثابتة وشجاعته.

وانتخب عميداً للكلية الزيتونية للشريعة وأصـول الديـن، في عام 1397 هجـري الموافق 1977 رومي، فأظهر براعة فائقة في حسن الإدارة بهمة عاليـة وعمـل دؤوب، فاجتمعت القلوب عليه فأعيد انتخابه مرة أخرى، وكان نشاطه مـوزعاً بـين العمـل الإداري والتدريس وإلقاء المحاضرات خارج الكلية في المناسبات المتنوعة، وقد تسلم عمادة الكلية وبها أربعمائة طالب فارتفع العدد إلى اثني عشر مائـة طالـب وطالبـة، أغلبهم من تونس، وفيهم طلاب من مختلف البلاد الإسلامية، وتولى الشـيخ تجديـد البرامج التعليمية بحيث أصبحت تتناسب مع المستوى العلمي للطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بعد أن انقرضت طبقة الشباب الزيتوني، ووسع دائـرة التعلـيم في الكلية وأنشأ أقساماً جديدة أثرى بها الكلية، ولم تكن الكليـة يومهـا تسـير وفـق قانون رسمي ينظم الدراسة بها فبادر إلى وضع هذا القانون، واستصدر أمراً يـنص على اعتبار الكلية الزيتونية مؤسسة جامعية تعنى بالدراسات والبحوث الإسلامية.

وفي عام 1400 هجري الموافق 1980 رومي، أقام مهرجاناً علمياً كبيراً بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً على تأسيس جامع الزيتونة - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنّور –أقدم جامعة في العالم، حيث ألقيت بحوث قيمة بهذه المناسبة.

وقد أكرم الله الشيخ بأن حبب إليه العناية بالقرآن الكريم، فأولاه عناية خاصة، حيث ترأس رابطة الجمعيات القرآنيَّة بتونس منذ تأسيسها حتى وفاته، والتي جمعت كبار علماء تونس المتخصصين في علوم القرآن فكان ساعياً دائماً باذلاً الغالي والنفيس، بتوفير الاعتمادات المالية لها حتى تبقى شامخةً قائمةً بدورها الذي أنيط بها، وكان حريصاً على أن يطوف بنفسه للإشراف على الإملاءات الليلية التي تنظمها الجمعيات القرآنية بمختلف مساجد تونس، وأنشأ كذلك إملاءات قرآنية صيفية صباحية لتلاميذ السنة الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي وكامل مراحل التعليم الثانوي، وكانت هذه الإملاءات تختم بامتحان في الحفظ والتلاوة، توزِع فيه الجوائز للفائزين، ونظم مباراة قومية سنوية لحفظ كتاب الله تعالى ويقام لها حفل كبير ينظم في العاصمة تونس خلال شهر رمضان المعظم منذ تسع سنوات إلى حين وفاته.

ومن أهمّ أعماله في آخر حياته إنشاءُ الملتقى المالكي لكل سنة في مدينة القيروان حيث يؤمه كبار علماء المالكية وغيرهم من كافة أنحاء العالم الإسلامي.

وكان على صلة قويّة بمختلف أقطار العالم الإسلامي، حيث يحرص على المشاركة في الملتقيات الإسلامية، تشهد له بذلك أبحاثه ومداخلاته القيمة، وكان محل إكبار وتقدير وإجلال حيثما حل ونزل، فهو عضوٌ بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ومجمع الفقه التابع لها، وقد شارك في أغلب ندواتها، وكان عضواً مشاركاً في كثير من الجامعات لمنح شهادة الدكتوراه، وغيرها الكثير من المسؤوليات الجسام، وقد تحصَّل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قبل وفاته على وسام الثقافة الأول للدولة التونسيَّة، وذلك لكثرة نشاطته وإسهاماته.

وإن من جميل مآثره أن أنشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مكتبةً من أكبر المكتبات الخاصة في العالم الإسلامي اليوم، وبلغ ما فيها من كتب: اثني عشر ألف كتاب مطبوع، وثمانمائة مخطوط، منها ما لا يوجد في غيرها من المكتبات، حيث اقتطع أرضاً من ملكه وبنى فيها من حُرِ مَالِهِ بناء جميلاً، واستأجر من يقوم بترتيبها وفهرستها، واستعان بالحاسب الآلي في ذلك، وجعل لها من يقوم عليها تيسيراً للمطالعة لمن شاء من الباحثين.

وقد تم افتتاح هذه المكتبة في الثاني من جمادى الآخرة عام 1412 هجري الموافق 9 ديسمبر 1991 رومي، وأقيم في ذلك حفل بهيج بحضور كبير من رجال العلم والفكر والأدب، ثم جعلها وقفاً على وزارة الثقافة التونسية.

مـن مواقفـه:

وكان طيلة حياته مناضلاً شـجاعاً، يدفعـه إيمانـه بمـا يعتقـد أن يقـف مواقـف الرجال في أحلك الفترات، فكانت له مشاركات في الأحـداث التاريخيـة الـتي وقعـت أثناء فترة الاستعمار، فكان فاعلاً للأحداث صانعاً لها غـير منفعـل بهـا، ولذلـك لـم يكـن مُستغرباً أن يناله الابتلاء، وذلك حين تولى إدارة المـدارس الزيتونيـة لسـكنى الطلبة فاستاءت منه سلطة الاحتلال، فتعرض بيته للتفتيش، وأُلقيَ عليه القبض ثم وُضِع رهن الإقامة الجبريّـة.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من أهم الداعمـين للقضـية الفلسـطينية منـذ بـدايتها، إذ لـم تنقطع مراسلاته وتوجيهاته ونصائحه للحاج أمين الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى، وهـذا مـا كان عليه ظاهر حاله، وبعد انتهاء الحرب العالميـة الثانيـة دخـل الحلفـاء إلى تـونس وقبل دخولهم كانت تونس متحالفة مع الألمان، وكان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ متحالفـاً معهـم بالتنسيق مع الحاج أمين الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في فلسطين، عبر بعض من الوسـطاء في الجيش السوري، وبعد دخول الحلفاء إلى تونس العاصـمة قـاموا بتفتـيش مركـز القيادة الألمانية وكان قائد القوات الألمانية في تونس اسمه بازنر، وكان مُكرِمـاً ومحبـاً للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ولم تكن التكنولوجيا متـوفرة مثـل اليـوم في اتـلاف الأوراق ومثل ذلك، واستطاع الحلفاء أن يتحصلوا على قصاصة ورق مكتـوب عليهـا بخـط بازنر "**النيفر رجل يعتمد عليه**"، وكان آنذاك مستشاراً لآخر ملوك البايات في تونس، وهو أمين باي، وكان الحلفاء معنيين باستمالة أمين باي، فاسـتأذنوه لإحضـار الشـيخ النيفر، وبعد أن أحضـروه سألوه بحضـرة الملك مسـتدرجين له بقـولهم: مـا العلاقـة

التي تربطك ببازنر؟ وأمين باي لا يعرف بذلك، فنفى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أي علاقة تربطه ببازنر، وأكدوا على وجود مثل هذه العلاقة بينهما، فطلب منهم الدليل بحضرة الملك فقالوا: إن الدليل لدينا موجود ومكتوب وموثق، فطلب منهم استظهاره بلهجة الواثق من نفسه فقرؤوا عليه العبارة: النيفر رجل يُعتمد عليه، وأوهموه بأن قبلها كلام وبعدها كلام، فألح على بيان ذلك الكلام في موقف لا يُحسدُ الشيخ على مثله، فلم يأتوا بشيء، فأجاب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: إن كلمة النيفر اسم مشاع في العائلة غير دال على رجل بعينه، فأُطلق سراحه بتعهد من الملك بأنه ليس هو، ومثل هذه الأشياء، وعلاقته بثورة فلسطين والحاج أمين الحسيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وتحالفه مع الألمان وغيرها من الأسرار، لا يعرفها أقرب المقربين إليه، وليس هذا محل بسطها لأن هذه الأحداث وغيرها ما زال يتعلق بها سِيَر بعض الأشخاص الذين ينتمون لكبار العائلات التونسية سخر الله كتابتها، وتتعلق بها أيضاً أمور لا يعرفها إلا من استودع الشيخ عندهم مثل هذه الأسرار المكتوبة والموثقة.

وعندما قامت الحرب على العراق بحث الأمريكان عن الكتب التي تتحدث عن تاريخ العراق ومن خلال تصفحهم لمجلة المدينة علموا أن الشيخ عنده مخطوط لكتاب تاريخ بغداد بخط الخطيب البغدادي نفسه، فاتصل به الملحق الثقافي الأمريكي في تونس وأخذ منه موعد للاجتماع به فجاء إلى داره برفقة وزير الثقافة التونسي أنذاك القاسم بوسنينه، وكان اللقاء في مكتبة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بداره بوجود كاتب هذه السطور وبعض القائمين على المكتبة من بينهم السيدة رستن والسيدة سونيا والسيدة فوزية والسيد سامي بن بشر، فأكرم الشيخ الضيوف وطلب

الملحق الثقافي الأمريكي أن يتحصل على هذا المخطوط مـن كتـاب تـاريخ بغـداد فجامله الشيخ ولاطفه ففهم هذه المجاملة والملاطفة خطأ وبدأ يرفع بسـعر الكتـاب من عـشرة آلاف دولار إلى أن عرض بـدفع ألـف دولار أمريكـي عـن كل ورقـة بالمخطوط، وكان عدد ورقات المخطوط خمسة وستون ورقة، وبعـد أن انـهى الملحـق الثقافي الأمريكي كلامه ظناً منه أن الشيخ قد وافق على بيعه الكتاب، فسأله الشيخ هل من شيء آخر؟ فأجاب لا، فقال له الشيخ: إن كان عندك مثل هـذا فأنـا أشـتريه بنفس المبلغ.

وبالرغم من بساطته إلا أنه امتلك من فقه النفس ما لا يملكه كثير ممن ينتسبون للعلم وأهله، مما أهله أن يكون معظمـاً عنـد القـاصي والداني مـع دقـة في التعبـير وإيجاز في العبارة، ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ما حدث في مؤتمرالعالم الإسلامي في ثمانينات القرن الرومي الماضي بمدينة جدة وأثنـاء افتتـاح المـؤتمر أخـذ عريـف المؤتمر ينادي على أسماء الحضور إلى أن وصل إلى اسـم الشـيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى قـائلاً محمد الشاذلي النيفر وإذا بمحمد ناصر الدين الألبـاني ينـادي بـأعلى صـوته قبـوري صوفي، فأشار عليه عبد العزيز بن باز بأن اسمه مركب، وبعد انتهاء الجلسـة وأثنـاء الاستراحة إذا بعبد العزيز بن باز برفقة محمد ناصر الدين الألبـاني مقـدماً اعتـذاره عما بدر منه أثناء الجلسة، وفي كل ذلك الشيخ صامت لا يتكلم، وما إن أنـهى محمـد ناصر الدين الألباني كلامه حتى بادره الشيخ بقـوله لا عليـك وهـون على نفسـك لـو كنت من أهل العلم لقبلنا اعتذارك.

ومما يذكر في هذا المقام أن كثيراً من الدول عرضت على الشيخ جنسـيتها بشـرط الإقامة والعمل فيها مع إغراءاتٍ مالية تعتبر مغرية بالنسـبة لذلـك الوقـت، إلا أنـه كعادته اعتذر لهؤلاء الوسطاء الذين رغبوا منه ذلك بأدبٍ قل نظيره ومثيلـه، مقـدماً بقاءه في تونس وخدمتها على الهجرة والاسـتقرار في الخـارج، خلافـاً لغالـب علمـاء الزيتونة الذين اختاروا البقاء في الخارج لِما تحصلوا عليه من امتيازات، ولـم يسـهروا على خدمة البلد وتكوين الطلاب والمريدين، حتى قرب أجلهـم فعـادوا ليـدفنوا في تراب تونس الحبيبة.

من كراماتـه:

وله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كرامات ظاهرة لا يختلف فيها اثنان، ولا ينتطح فيها عنْزان، على الرغم من كثرة حسَّاده، لاسيما من ينتسبون للعلم وأهله، وخاصة بعـض الذيـن كان يعطف عليهم ويشملهم برعايته وحفظه.

ومنهـا: أنه مرض بمرض التّفوئيد هو وشقيقته فرأى النـبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ في نومه يشير له إلى موطأ الإمام مالك فقال بين يديه شعراً ثم استيقظ يردده وهي:

إليـــــــك رســـــــول الله أرفـــــــع حـــــــاجتي
فهـــــذه الكـــــروب قـــــد أحاطـــــت بســـــاحتي

وإني راجٍ قـــــــد وقفـــــــت ببـــــــابكم
وإنَّ رجـــــــائي في إزالـــــــة كـــــــربتي

فبرِئَ هو وتوفيت شقيقته، فلم يزل بعدها مواظباً على الموطأ حتى أتاه اليقين.

وقد أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمرض السكري بنسبة عاليـة، وطلـب منـه طبيبـه الخـاص الابتعاد عن أكل السكريات، إلا أنه كان إذا ما زاره ضيف أكرمه وقـدم له الحلـوى من أجود أنواع الجاتوه التي تحتوي على نسـبة عاليـة مـن السـكر، وكان يأكـل منهـا ويقول عبارته الشهيرة "**من أكل من طعام أخيه ليسره لـن يضــره**" حـتى لا يتعـذر الضيف عن تناول ما قدم له.

وقبـل انتقالـه إلى ربه بعشرين يومـــا تقريبـاً، أرسـل له سـيدي ومـولاي محمـد علوي المالكي المكي، بهدية مباركـة، وكانـت تحتـوي: على قطعـة مـن قمـاش الكعبـة المشــرفة، وقارورة عطر مسك أبيض، إلا أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يستعمل هذه الأشياء، حيث وجدت يوم وفاته في ظرف كتب عليه تستعمل بعـد المـوت، وكانـت هـذه إشـارة إلى قرب أجله.

ومنهـا أنني ومذ لازمته وهو يردد على مســامعي رغبتـه الشـديدة في جمـع شروح الصلاة المشيشيّـة وتهذيبها قبل أن يدركه الموت حـتى جائـت سـنة 1418 هجـري الموافق 1997 رومي، وبعد أن جمع كثيراً من الشروح على الصلاة المشيشـية وأهمهـا شرح الخروبي، شرعنا في شرح الصلاة المشيشية وما إن انتهينا من طباعتهـا، وسـلم نسخة لمجلة الهداية الإسلامية، وكان ذلك يـوم الثلاثـاء 24 رجـب 1418 هجـري الموافق 25 نوفمبر 1997 رومي، حـتى أصـابه سـعال مقـرون بـالبلغم، وقـد فاجـأه الطبيب في بيته وذلك بطلب من ابنته الكبرى، ثـم غادر الطبيـب المـكان، وصـليتُ وإياه صلاة العشاء، ثم تشرفت بوضعه في فراشه وقمت بتوديعه كالعـادة متوجهـاً إلى داري في مدينة المرسى من الضاحية الشمالية، وعند الساعة الثالثة صـباحاً هـاتفني

زوج ابنته السيد مصـطفى الزبيـدي، وأخـبرني بإدخـال الشـيخ إلى مشـفى مصـحة التوفيق في شمال العاصمة، وفي الأربعاء المـوالي هـاتفني مـن مشـفاه وتحـدث مـعي طويلاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأخبرني أن الأجل قد حان وما فِعل الأطباء بنافع، وأنك قد لا تـراني بعد الساعة، وقبله هاتفني ابنه عبد العظيم وزوج ابنته السـيد مصـطفى وأخـبراني بأن الشيخ سوف يغادر المشفى صباح الخميس وهو في صحة جيدة، ونحـن بانتظـارك صباح الخميس في الدار لأنه يحب أن يراك، فإذا بالهاتف يعاودني صـباحاً قريبـاً مـن الرابعة والنصف أيضاً، وإذا بزوج ابنته السيد مصطفى ينعى لي وفاة سيدي ومـولاي وكان كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ ويغنيه عن كل كرامة سابقة ما كان عليه منـذ طفولتـه حـتى وفاته من الاستقامة، وهي أصلٌ لكل كرامة، وناهيك أنه كان ينفق على الدعوة من حُرِ مَالِهِ من غير معونة من أحد، ومكتبته التي أسسها وأوقفها على الباحثين خير كرامـة باقية بعد وفاته، كأنها تقول هذه آثارنا تدل علينا، فهنيئاً له بما قدم بـين يـدي الله، وهنيئاً لنا لما ترك بيننا من آثار تجعلنا نجالسه كل يوم رغم انتقاله من هذه الدنيا، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى جبلاً شامخاً لا يُجارىَ في علومه أو مواقفه أو تواضعه، محبّاً للفقراء والمساكين، ولاسيما الغرباء، وبالخصوص أهل فلسطين.

ولعل من أجمل ما ينقل في وصف هذا العالم الجليل، مـا أثـنى عليـه بـه سـيدي ومولاي العلامة المجتهد، إمام عصـره بـلا نـزاع، السَّـيد الشـريف عبـد الله بـن

الصدّيق الحسني الغمـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى حيث قـال[1]: "وممَّـن التقيـت بـه في هـذا الموسم[2] من العلماء الأفاضل: الشيخ زكريا بن عبد الله جيلا، والشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر، شيخُ علماء تونس وصالحها" اِهـ.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الخميس 4 شعبان 1418 هجري الموافق 4 ديسمبر 1997 رومي، على الساعة الرابعة والنصف صباحاً، إثر نوبة صدريَّة حـادَّة، وقـد وقـف على تغسيله العبد الفقير خادمه أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام وولدي محمد المهـدي بحضـرة ابنه عبد العظيم والحبيب منير خلف، وقد تمَّ تشييع جثمانـه الطـاهر مـن منزله الكائن بمنطقة مونفلوري من الضاحية الجنوبيَّة للعاصمة التونسيَّة باتجاه مقبرة الزلاج حيث مثواه الأخير، وذلك يـوم الجمعـة 5 شـعبان 1418 هجـري الموافـق 5 ديسمبر 1997 رومي على الساعة العاشرة صباحاً، بحضور حشدٍ كبـيرٍ مـن العلمـاء والوزراء والنواب والمفكرين والمثقفين وسفراء كثير من الدول العربيَّـة والإسـلاميَّة، وصلّى عليه مفتي الجمهورية التونسيَّة فضيلة العلَّامة الشيخ محمَّـد مختـار السـلامي، وأبَّنَهُ وزير الشؤون الدينيَّة علي الشابي، وقام بدفنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كلاً من أبنائه محمَّـد الطاهر وعبد المهيمن وعياض وعبد العظيم وأنس بن العربي العنابي والعبـد الفقـير خادمه أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام.



---

(1) العلَّامة الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري: سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق، مطابع الدار البيضاء، القاهرة 1990، ص:157.

(2) أي موسم الحج للعام 1401 هجري.

3 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة كمـال الدين جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه:

هو الشيخ العلَّامة الفقيه الأصولي النظَّار مفتي الديار التونسيَّة كمـال الديـن بـن محمَّد العزيز بن يوسف جعيِّط المالكي الحنفي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأحد 14 جمادى الآخرة 1340 هجري الموافق 12 فبرايـر 1922 رومي في بيت عائلته الكائن بسوق البلغجية من العاصمة التونسيَّة القديمة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في جوٍّ علميٍّ محض، فتلقى علومه الابتدائية في بيت عائلته على يد المؤدب عبدالرحمن بن زمال، ثم التحق بمدرسة الصادقية من العاصمة التونسـيَّة، وبتوجيه من والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى انتقل إلى المدرسة الخيريـة، فـتلقى الفقـه ومبادئـه، وعلوم القرآن والحديث، والنحو والصرف واللغة العربية ومتعلقاتهـا، وتهيـأ بـذلك لدخول جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنـور -، حيـث التحـق بالسنة الثانية دون المرور بالسنة الأولى، وذلك بعد أن امتُحن بعدة فنون ونجح فيهـا، ثم درس المرحلة الابتدائية وتحصل على الشهادة الأهلية الـتي تعـرف بـالتطويع، ثـم درس المرحلة المتوسطة وتحصل على شهادة التحصيل، ثم دخل مرحلة التعليم العـالي في أقسامه الثلاثة الشـرعي والقضائي والأدبي - مع العلم أن القسم القضائي هو مـن إضافات والده شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي محمَّد العزيز جعـيط رَحِمَهُ ٱللَّهُ

تعالى -، ثم تخرَّج مُدرِّساً من الطبقة الثالثة، وبعد تشكيل لجنة من المشـايخ امـتُحن وارتقى إلى الطبقة الثانية متفوقاً على أقرانه، ثم شُكِّلت له لجنة أخرى فامتُحن وانتقل إلى الطبقة الأولى.

وقـد لازم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى والـده عشـرين عامـاً ملازمـة الظـلِّ للشـاخص، فانتفع به غايـة الانتفاع، لا سيما أن والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى جمع بين وظائف لم يجمعهـا أحدٌ من قبله، فكان شيخاً للجامع ومفتياً للجمهورية ووزيراً للعـدل ومُشـرفاً أعلى على القضاء، كل هذا في آنٍ واحد، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى خلية تعمل ليل نهار.

شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن علماء أعلام منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1) **والده شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: شيخ الأزهر الشريف العلَّامة الشيخ محمَّد الخضر بن الحسين، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ إبراهيم المارغني، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ سالم بو حاجب البنبلي، وقاضي الجماعة الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن القاضي، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر بن سليمان بطيخ، والعلَّامة الشيخ أحمد جعيِّط، والعلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن ضيف، والعلَّامة الشيخ محمَّد

---

(1) الدكتور محمَّد بو زغيبة: الشيخ الجليل محمَّد العزيز جعيِّط (حياته، إصلاحاته، آثاره)، الدار المتوسطية للنشر، تونس بيروت، ص: 54.

بن حمودة جعيِّط، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطيِّب بن محمَّد الأكبر النَّيفر، والعلَّامة الشيخ محمَّدالنخلي.

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد الفاضل بن محمَّد الطاهر ابن عاشور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327-1390 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: والده شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي.

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن محمَّد بن القاضي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319- 1398 هـ)[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط، وشيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ إبراهيم المارغني، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير النَّيفر، والعلَّامة الشيخ

(1) مجلة المجتمع: عدد:1707،24 يونيو 2006 رومي، وصحيفة الشعب التونسية:7 نوفمبر 2009 رومي .

(2) الشيخ محمود شمام ومحمَّد العزيز الساحلي: شيوخ الزيتونة في القرن الرابع عشر الهجري، المطبعة العصرية تونس. ص: 108.

عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ محمَّد الصادق الشطي، والعلَّامة الشيخ محمَّد مناشو.

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد بو شربيّة الأنصاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1321 - 1372 هـ)[1].

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن أكابر علماء جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - في عصره كشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور وغيره من الأعلام.

5) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1393 هـ).

6) **شيخ الإسلام المالكي العلَّامة أبو الحسن الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1374هـ).

7) **المفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن الطاهر المحرزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1283 - 1382 هـ).

8) **حافظ المذهب المالكي في البلاد التونسيَّة العلَّامة الشيخ محمَّد بن عمر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399 هـ).

9) **العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن مَحمَّد الشّطّي الشريف المساكني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1364 هـ).

(1) محمَّد بوذينة: المصدر السابق، ص:453.

10) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن مَحمَّد النَّيفـر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394هـ).

11) **العلَّامة القـاضي الشـيخ محمَّـد الحطـاب بـن علي بوشـناق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1404 هـ).

12) **العلَّامة الشيخ محمَّد الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1331- 1415هـ).

13) **العلَّامة الشيخ أحمد بن ميلاد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1329- 1390هـ).

14) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317 - 1393 هـ).

15) **العلَّامة الشيخ مصطفى المؤدب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1338- 1417هـ).

16) **العلَّامة الشيخ عبد الواحد المارغني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319 - 1399 هـ).

17) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي بن محمّد التارزي بن عزوز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

18) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي العنابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

19) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشريف ميدون** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

20) **العلَّامة الشيخ مصطفى القمودي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مـؤلفـاتـه:

ما فتئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يكتب المقالات لمجلة الهداية الإسلامية التابعة للمجلـس الإسلامي الأعلى بالدولة التونسـيَّة منـذ تأسيسـها، وكـذلك البحـوث لمجمـع الفقـه الإسلامي بجدة وللجنة تنقيح القانون التابعة لجامعة الدول العربية إلى أن اشتد عليه

المرض عام 1430 هجري فتوقف قلمه عن الكتابة، ولو جمعت مقالاته الـتي كتبهـا في شتى المجالات وما كتبه طيلة أربعين عاماً أثناء تدريسـه للفقـه المقـارن بجامعـة الزيتونة لجاءت في أربعة أجزاء من الحجـم الكبـير، سـخَّر الله تعـالى مـن يجمعهـا ويسَّـر سبحانـه ذلك، زيادة على ذلك خطبه وفتاويـه التي كتبها منذ توليـه منصـب مفتي الجمهورية التونسيَّة.

مناصبه ووظـائفه:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى تدريس مادتي الفقه والفقه المقـارن بجـامع الزيتونـة وجامعـة الزيتونة لمدة أربعين عاماً، وعُيِّن إماماً لجامع الحَلَق من العاصمة التونسـيَّة القديمـة، ثم عُزل ثم أُعيدَ، وعُيِّن إماماً لجامع قرطاج الرئاسـة، ثـم نُقـل لجـامع سـيِّدي عبـد العزيز بالمرسى، وبعد وفاة الشيخ مصطفى كمال التارزي الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عُـيِّن بدلاً عنه بجامع الأحمدي بالمرسى، وقد كان هذا الجامع هو الجامع الرئيس بالضاحية الشمالية من العاصمة التونسيَّة في ذلك الوقت، وكان يحضـر فيـه رئـيس الجمهوريـة الجمعة قبل أن يُبنى جامع العابدين الكبير بقرطاج الرئاسة، ثـم عُـيِّن إمامـاً لجـامع العابدين الكبير بقرطاج الرئاسة لمدة سنتين بقرارٍ من رئيس الجمهورية.

وعُيِّن عضواً بمجمع الفقه الإسلامي بجدَّة التابع لرابطة العالم الإسـلامي، وعضـواً لتقنين القانون الشرعي في جامعة الدول العربية من طرف الشاذلي القليبي أمـين عام الجامعة العربية آنذاك، وبعد عودة مقر الجامعة للقاهرة عُرض على الشـيخ الانتقـال إلى القاهرة والإقامة والعمل فيها، إلا أنه اعتذر لـرئيس الجامعـة مفضـلاً بقـاءه في وطنه تونس وخدمتها، رغبة منه بعدم مغادرة البلاد والانتقـال إلى القـاهرة والعمـل

فيها، متنازلاً عن كل امتيازاته في ذلك، مقدماً استقالته مـن جامعـة الدول العربيـة، وعُيِّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عضواً بالمجلس الإسلامي الأعلى للدولة التونسيَّة منـذ تأسيسـه في عام 1989 رومي، كما وانتخـب عضـواً بمجلـس النـواب التونســي عام 1994 رومي، وبقي في منصبه هذا حتى شهر نوفمبر من العـام 1998 رومي، حيـث اسـتقال منه بعـد القـرار الرئـاسي بتعيينـه مفتيـاً للجمهوريـة، وبـقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى مفتيـاً للجمهورية إلى أن قدَّم اسـتقالته عام 2008 بسـبب تـدهور حالتـه الصـحية، وقـد تفضَّل عليه الـرئيس زيـن العابـدين بـن علي بإبقـاء امتيازاتـه تقـديراً له ولجهـوده وخدماته، وبقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى آخر يومٍ في حياتـه يقدم نصحـه وإرشـاده للنـاس، ويستقبـل زوراه ومحبيـه بلباسه الشـــرعي، رغـم شـــدَّة مرضـه، ويكـرمهم غايـة الإكرام.

مـواقفـه:

بعد أن ألمَّ به رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى المرض وشعر بشِدَّته عليه، باع كل أملاكه التي تقـدر بخمسين هكتاراً من الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة كاللوز والخوخ والزيتون مـع ما فيها من عقار بمبلغ يقدر بمليون وخمسمائة ألف دينار تونسي، وقام بتوزيعها على أفراد أسرته، خشية عدم الإنصاف بعد انقضاء الأجـل، وكان ذلـك في 15 رمضـان 1431 هجري الموافق 15 أغسطس 2010 رومي، ولم يبـق له سـوى داره الـتي كان يقطنها بالمرسى.

ومما يجب ذكره في مثل هذا المقام، وأمانةً للتاريخ وتسمية الحقائق بمسمّياتها، أن ما وقع للشيخ في آخر حياته كان مفاجئاً له ولكل محبيه من حوله، وذلك بعد الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي بدل أن يتم تكريمه لما قدمه من خدمة للدين والوطن ولما تعرض له هو ووالده وعائلته من الفتن والمحن من عصر الحبيب بورقيبة لحين الإطاحة بزين العابدين بن على قامت الحكومة الجديدة بتجريده من كل امتيازاته التي تحصل عليها بعرق جهده خلال مسيرته العلمية في تونس وخارجها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل رفعوا عنه المنحة العلاجية التي كان يستحقها لكونه مفتياً سابقاً للجمهورية التونسية، وهي مرتبة تشريفية تتساوى مع الوزير الأول في الدولة التونسية، إلا أن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يكن ليتكلم فيه إلا لأخص خواصه، ورغم ذلك بقيَ محتسباً مفوضاً أمره لله، دفعاً للفتنة والشقاق حتى توفاه الله.

وفـاتـه:

بعد صراعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مع مرض عضال استمر لخمسة أعوام بقي فيها صابراً محتسباً لا يبخل على زواره ومحبيه على رغم ما هو فيه، اختاره المولى سبحانه وتعالى لجوراه، ففاضت روحه الطاهرة بعد صلاة عصر يوم السبت 9 صفر 1434 هجري الموافق 22 ديسمبر 2012 رومي، عن عمر يناهز 90 عاماً، في مشفاه من العاصمة التونسيّة.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمةً واسعة، وجزاه عنَّا وعن الإسلام والمسلمين خير ما يجازي عباده الصالحين، بمنِّه وكرمه آمين.



4 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمَّد الـمـازوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه:

هو الشيخ العلَّامة محمَّد بن حميدة بن محمَّد المازوني المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

وُلد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الثلاثاء 21 ذو الحجة 1337 هجـري الموافـق 16 سـبتمبر 1919 رومي بالعاصمة التونسيَّة.

نشأتـه ودراستـه:

التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنـور- وتلقى العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وحديث وتفسير وعربية وتاريخ وغيرهـا مـن علوم المقاصد والوسائل حتى تحصل على شهادة التحصيل ثم العالمية.

شيوخه:

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن كبار شـيوخ الجـامع الأعظـم مـن أمثـال المشـايخ أصحاب الفضيلة:

1) شـيخ جـامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامـة محمَّـد الطـاهر ابـن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1393 هـ)[1].

---

(1) الدكتور بلقاسم الغالي: شيخ الجامع الأعظم محمَّد الطاهر ابن عاشور (حياته وآثاره)، دار ابن حزم، ص:37، والعلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله بن الصديق، مطبعة المدني، القاهرة، ص:68.

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من العلماء الأجـلاء مـنهم: جـدُّه لأُمِّـه العلَّامـة الشيخ عبد العزيز بوعتور، والعلَّامة الشيخ عمر بـن أحمـد المعـروف بـابن الشـيخ، والعلَّامة الشيخ سالم بن عمر بوحاجب، والعلَّامة الشيخ محمَّد بـن عثمـان النَّجـار، والعلَّامة الشيخ محمَّدالنخلي، والعلَّامة الشيخ صالح الشريف، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر بن جعفر، والعلَّامة الشيخ محمَّدالعربي الدرعي، والعلَّامة الشيخ عبد القـادر التميمي، والعلَّامة الشيخ عمر بن عاشور، والعلَّامة الشيخ محمَّد الصالح الشاهد.

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن مُحمَّـد الشـطي الشـريف المسـاكني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1312 - 1364 هـ)**[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط، وشيخ الأزهر الشريف العلَّامة الشيخ محمَّد الخضر بن الحسـين، وشيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف، والمفتي المـالكي العلَّامـة الشـيخ أبـو الحسن بن محمَّد النَّجار، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، وقاضي الجماعة الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن القـاضي، والعلَّامـة الشـيخ صالح المالقي، والعلَّامة الشيخ محمَّد رضوان، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي، والعلَّامة

---

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق الشطي: الغرة في شرح فقه الدرة، مطبعة الإرادة، الطبعة الثانية، تونس 1955، ص:2 .

الشيخ صالح الهواري، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ علي الشنوفي، والعلَّامة الشيخ سعيد بن فطوش السطيفي.

3) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389 هـ).

4) **قاضي الجماعة العلَّامة المالكي الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن محَمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394هـ).

5) **العلَّامة الشيخ أحمد بن ميلاد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1329 - 1390هـ).

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1331 - 1415 هـ).

7) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325هـ - 1418هـ).

8) **العلَّامة الشيخ عمر بن صالح العداسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320 - 1410 هـ).

9) **العلَّامة الشيخ عبد الواحد المارغني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319 - 1399 هـ).

10) **العلَّامة الشيخ مصطفى القمودي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

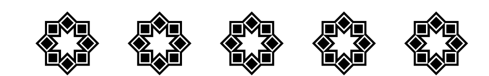
مناصبه ووظائفه:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى التدريس بالجامع الأعظم وفروعه، وتتلمذ على يديه عددٌ كبيرٌ من أبناء تونس وغيرها، وقد تدرج الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في المراتب العلمية إلى أن بلغ أعلاها، وتواصل عطاؤه بعد الاستقلال في المعاهد الثانوية أستاذاً لمادة التربية الإسلامية، كما ومارس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى الخطابه الجُمعيَّة برادس لسنوات طويلة، وأسند إليه خطة إمامة الخطابة تقديراً لعلمه وفضله، وقد اختير عضواً بالمجلس

الإسلامي الأعلى في إحدى تشكيلاته، وقد وُشِّح صدره بوسام الاستحقاق الثقافي مـن قبل رئاسة الجمهورية التونسيَّة.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأحد 2 شوال 1420 هجري الموافق 9 يناير 2000 رومي، وصُلِّيَ عليه، ودفن في مقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّة بتربة آل المازوني قريباً من مقام الشيخ أبي الحسن الشاذلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



5 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة الإمام الفقيه الأصولي محمَّد بن محمَّد الطاهر المجدوب التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه:

هو الشيخ العلَّامة الإمام، الفقيه الأصولي محمَّد (المعروف بالبشير) بن محمَّد الطاهر المجدوب المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الخميس 4 ربيع الأول 1338 هجري الموافق 27 نوفمبر 1919 رومي بالعاصمة التونسيَّة.

نشأتـه ودراستـه:

التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور- وتلقى العلوم الشرعية حتى نال شهادة التحصيل عام 1366 هجري، وتعلم مادتي الجبر والرياضيات باللغة الفرنسية بمفرده عام 1373 هجري.

شيـوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن عدد من أعلام جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - منهم:

1) **العلَّامة الشيخ أحمد المهدي بن محمَّد الصادق النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1326 - 1407 هـ)[1].

---

(1) الشيخ محمود شمَّام ومحمَّد العزيز الساحلي: المصدر السابق، ص: 141 .

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: والده قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير النَّيفر، وحافظ المذهب المالكي في البلاد التونسيَّة العلَّامة الشيخ محمَّد الزغواني، والعلَّامة الشيخ معاوية التميمي، والعلَّامة الشيخ عبد السلام التونسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد العربي العنابي، والعلَّامة الشيخ إبراهيم النَّيفر.

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن علي الكلبوسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319 - 1403 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن نخبة من علماء عصره نخصُّ بالذكر منهم: شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر بن عاشور، وشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار، وحافظ المذهب المالكي في البلاد التونسيَّة العلَّامة الشيخ محمَّد الزغواني، والعلَّامة الشيخ محمَّد مناشو، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشيخ محمَّد الجدّي.

3) **حافظ المذهب المالكي في البلاد التونسيَّة العلَّامة الشيخ محمَّد بن عمر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399 هـ).

4) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن مَحمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306-1394هـ).

---

(1) الشيخ محمود شمَّام ومحمَّد العزيز الساحلي: المصدر السابق، ص:132.

5) **العلَّامة الشيخ محمَّد الفاضل بن محمَّد الطاهر ابـن عاشـور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327-1390هـ).

6) **العلَّامةالشيخ محمَّد العربي الماجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

7) **العلَّامة الشيخ أحمد الجريدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

8) **العلَّامة الشيخ المختار البجاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مناصبه ووظائفه:

عُيّـن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى مُدرِّسـاً بجامع الزيتونـة المعمـور –أعـاد الله تعـالى له الإشعاع والنـور-، ورئيساً لمصلحة تصحيح وتدقيق الكتب المطبوعة بالدار التونسيَّة للنشـر لمدة 30 عاماً، ومديراً لمراجعة وتصحيح المؤلفات بـالدار العربيـة للكتـاب، ومُدرِّساً لمادتي الجبر والرياضيات باللغـة الفرنسـية في النظـام الجزائـري بالعاصـمة التونسيَّة.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الاثنين 23محرَّم 1417 هجري الموافـق 10 يونيـو 1996 رومي، ودفن في مقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّـة.



6 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة أحمد دريرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اسِمه وكنيتـه:

هو الشيخ العلَّامة حامل القراءات السبع سيِّدي أبو أحمد أحمد بن سعيد بن محمَّد بن سالم دريرة المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأحد 21 ربيع الآخر 1340 هجري الموافق 21 ديسمبر 1921 رومي بمدينة صفاقس من البلاد التونسيَّة.

نشأته ودراسته:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كنف ورعاية والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى الذي كان مُقرئاً للقرآن الكريم، فتعلم مبادئ العلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى تونس رفقة شقيقه محمَّد الذي كان يكبره سِنّاً، حيث تابع تلقيه للعلوم الشرعية بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور- فتحصل على شهادة الأهلية ثم شهادة التحصيل بتفوق وعمره لم يتجاوز حينئذٍ السابعة عشر.

شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن محمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394هـ)[1].

---

(1) الشيخ محمَّد البشير النَّيفر: المصدر السابق، ص:5.

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن نخبةٍ من علماء عصـره منهم: شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ الأزهـر الشـريف العلَّامـة الشيخ محمَّد الخضر بن الحسين، والعلَّامة الشيخ إدريس بن محفوظ، والعلَّامة الشيخ عثمان بن المكِّي التوزري، والعلَّامة الشـيخ صـالح الهـواري، والعلَّامـة الشـيخ زيـن العابدين النَّيفر، والعلَّامة الشيخ عمر بن عاشور، والعلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بـن مراد، والعلَّامة الشيخ محمَّد النخلي، والعلَّامـة الشـيخ صـالح الشـريف، والعلَّامـة الشيخ حمودة تاج.

2) **حافظ المـذهب المـالكي في البـلاد التونسـيَّة العلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن عمـر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن العديد من أعلام عصره نذكر منهم: شيخ الإسلام الحـنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف، والمفتي المالكي العلَّامة الشـيخ إبـراهيم المـارغني، وقـاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، والعلَّامة الشيخ محمَّـد النخـلي، والعلَّامة الشيخ عبد الـحيِّ الكتـاني الحسـني، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن الحسـن الحجوي الثعالبي الجعفري.

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1331 - 1415 هـ).

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325 - 1418هـ).

5) **العلَّامة الشيخ عمر بن صالح العداسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320 - 1410هـ).

---

(1) عبد المجيد البراري: الجواهر الحنيفية من التوحيد وفقه المالكية، ص:229.

6) العلَّامة الشيخ عبد الواحد المارغني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319 - 1399 هـ).

مناصبه ووظائفه:

أُضطرّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بُعَيْدَ تحصله على شهادة التحصيل للانقطاع عن الدراسة نظراً لوفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وذلك ليعمل ويكفل عائلة والده، فتقدَّم لمناظرة الحصول على خطة معلم وفاز بها، وبقي في سلك التعليم إلى ما بعد استقلال تونس.

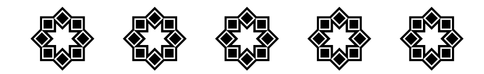
وقد انخرط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بعد بدء حياته المهنية بالحزب الحر الدستوري التونسي الذي كان يمثل التنظيم الرئيسي لمقاومة الاستعمار الفرنسي آنذاك، واضطلع بمهمة الأمين العام للحزب بصفاقس قبل الاستقلال وبعده، كما كان عضواً فيما كان يُسمى بالمجلس الملي ـ اللجنة المركزية ـ للحزب الحر الدستوري التونسي قبل الاستقلال، وقد تعرض لاضطهاد الاستعمار الفرنسي حيث تم نفيُه من صفاقس لعدة منافي عامي 1952 و 1953 رومي، وبعد استقلال البلاد انتخب عضواً بالمجلس القومي التأسيسي الذي قام بصياغة دستور البلاد، وقد واصل إضافةً لعضويته بالبرلمان تحمله لمسؤوليات إدارة الحزب بالعاصمة التونسيَّة كممثل عن صفاقس إلى أواخر عام 1963 رومي حيث ابتعد عن ذلك لأسباب من أهمها: صلابته في الحقِّ ورفضه المحسوبية، وعدم انسجامه مع سياسات الحكومة آنذاك.

وقد عمل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالوزارة الأولى، وكان هناك توجُّه لتكليفه بإدارة الشؤون الدينية لكن تم العدول عن ذلك فأُلحق بديوان الوزير الأول، وبعد سنوات أُلحق بإدارة الإذاعة والتليفزيون التونسيَّة وعمل فيها إلى أن أُحيل للتقاعد.

وشارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بعد إحالته للتقاعد بتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور- تطوعاً منه، كما كان يقوم بإلقاء الدروس الشرعية ببعض المساجد الأخرى، ولم ينقطع رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن هذا النشاط إلا في آخر أيام حياته عندما أصبحت حالته الصحية لا تسمح له بالخروج من البيت؛ وقد قُلد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى الصنف الثاني من وسام الاستقلال، والصنف الثالث من وسام الجمهورية ووسام الشغل.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى منتصف ليلة الخميس 27 شوال 1428 هجري الموافق 8 نوفمبر 2007 رومي، وصُليَّ عليه بعد صلاة الجمعة ودفن قرب روضة الشهداء من مقبرة الزلاج بالضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّة.



7 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة عثمـان العيّـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ

إسمـه:

هو الشيخ العلاَّمة عثمان العياري المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مـولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى يـوم السـبت 23 جمـادى الأولى 1343 هجـري الموافـق 20 ديسمبر 1924 رومي بمدينة القيروان من البلاد التونسيَّة.

نشأتـه ودراستـه:

التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور- وتلـقى العلوم الشرعية إلى أن تحصل على شهادتي العالِمية في القراءات القرآنية والآداب.

شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنور- نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1) **العلاَّمة الشيخ عبد العزيـز الباونـدي مؤسـس الإمـلاءات القرآنيـة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1395 **هـ**).

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن أكابر علماء جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - في عصره، كشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسـلام المـالكي العلاَّمـة محمَّد الطاهر ابن عاشور، وشيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المـالكي العلاَّمـة محمَّـد

العزيز جعيِّط، وقاضي الجماعة العلَّامة المالكي الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بن محَمَّد النَّيفر، والشيخ عبد الجواد البنغازي، وغيره من أعلام الزيتونة في ذلك الوقت.

2) **شيخ جامع الزيتونـة وشيـخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشـور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1393 هـ).

3) **شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامـة محمَّـد العزيـز جعـيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389هـ).

4) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بـن محَمَّـد النَّيفـر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394 هـ).

5) **العلَّامة الشيخ محمَّد الفاضل بن محمَّد الطاهر ابـن عاشـور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 - 1390هـ).

6) **المفتي الحـنفي العلَّامـة الشـيخ محمَّـد المختـار بـن محمـود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1322 - 1393هـ).

7) **العلَّامة الشيخ مصطفى المؤدب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1338 - 1417هـ).

8) **العلَّامة الشيخ أحمد بن ميلاد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1329 - 1390هـ).

مناصبـه ووظائفـه:

عُين مدرِّساً بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنـور -، ومـديراً للمدرسة القرآنية بنهج الكتبية من العاصمة التونسيَّة، وإماماً خطيباً بجـامع بلحـاج بحمام الأنف، ومُصحِّحاً للمصاحف التونسيَّة.

وقد أسس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مع ثُلَّةٍ من الغيورين جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

كما وعُيِّن عضواً في رابطة العالم الإسلامي بجدَّة، ومشاركاً في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة بالرياض.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأحد 8 رمضان 1419 هجري الموافق 27 سبتمبر 1998 رومي بمدينة القيروان، ودفن فيها.



8 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة عمر العدّاسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه:

هو الشيخ العلَّامة عمر بن صالح العداسي المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الاثنين 12 جمادى الآخرة 1320 هجري الموافق 15 سبتمبر 1902 رومي بقرية تينجة من ولاية بنـزرت التونسيَّة.

نشأتـه ودراستـه:

اشتغل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى منذ صغره بحفـظ القـرآن الكـريم وتجويـده ثـم بتحصـيل العلوم الشرعية والعربية إلى أن التحق بجـامع الزيتونـة المعمـور - أعاد الله تعـالى له الإشعاع والنور- حتى تحصل على شهادة التطويـع في القـراءات عام 1926 رومي ثـم شهادة العلوم عام 1927 رومي.

شيوخه:

تلقى العلم عن كبار شيوخ جامع الزيتونة المعمـور - أعاد الله تعـالى له الإشـعاع والنور- نـذكـر منهم:

1) **المفتي المـالكي العلَّامـة الشـيخ إبـراهيم بـن أحمـد المـارغني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1281 - 1349هـ)[1].

---

(1) الشيخ محمَّد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1985، ص:229.

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من كبار علماء جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور – من أبرزهم: المفتي المالكي العلَّامة الشيخ عمر بن الشيخ، والمفتي المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد النَّجار، والمفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمود بن الخوجة، والعلَّامة الشيخ سالم بن عمر بوحاجب، والعلَّامة الشيخ محمَّد بيرم، والعلَّامة الشيخ محمود بن محمود، والعلَّامة الشيخ عمار بن سعيدان، والعلَّامة الشيخ إسماعيل الصفايحي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن يالوشة.

2) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1393 هـ).

3) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد العزيز جعيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389 هـ).

4) **شيخ الإسلام الحنفي العلَّامة أحمد بيرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1290 - 1353 هـ)[1].

5) **شيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد الطيب بيرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1357 هـ).

6) **المفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النجار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1373هـ).

7) **قاضي الجماعة الحنفي الشيخ محمَّد الشاذلي بن محمَّد بن القاضي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1318 - 1398هـ).

---

(1) الشيخ محمود شمَّام: المصدر السابق، ص:37.

8) **العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن محَمَّـد الشـطي الشـريف المسـاكني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1364هـ).

9) **العلَّامــة الشــيخ عثمــان بــن عبــد القاســم بــن المــكِّي التــوزري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1348هـ).

10) **العلَّامةالشيخ محمَّد العربي العنابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

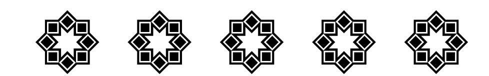
مناصبـه ووظائفـه:

عُيّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مُدرِّساً من الطبقة الأولى بجـامع الزيتونـة المعمـور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنـور - مـن عام 1928 رومي حـتى عام 1958 رومي، كمـا درَّس بالمعهد الفني بتونس بين عامي 1952 و 1956 رومي، وقد بـرع بأسـلوبه المتمـيِّز في التدريس مما حدا بالطلاب أن لا يتخلفوا عن دروسه مهما كانـت الأسـباب، ولـمَّا تعطلت الدروس بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنـور – انتقـل عام 1960 رومي بصُحبة ثُلَّةٍ من مشـايخ الزيتونـة للتـدريس بالجامعـة الإسـلامية بالبيضاء من الجماهيرية العربية الليبيـة، ثـم عاد عام 1972 رومي لتـدريس الفقـه الإسلامي للعامَّة بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنـور -، وقـد ترأس مجلس مشايخ العلم بجامع الشربات بنهج أبي القاسم الشـابي، وعُـيِّن خطيبـاً وإماماً لجامع الزهراء بالضاحية الجنوبية مـن العاصـمة التونسـيَّة، وقـد عُهـد إليـه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في شهر رجب 1409 هجري الموافق فبراير 1989 رومي رئاسـة هيئـة

علماء جامع الزيتونة المعمـور - أعاد الله تعـالى له الإشـعاع والنـور -، ولـم يشـتهر ويعرف بذلك لشدَّة تواضعه، وقد بقي مؤدياً لهذه المهمَّة لحين وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الخميس 17 رمضـان 1410 هجـري الموافـق 11 أبريـل 1990 رومي أثناء جلوسه للتشهد في صـلاة الفجـر بجـامع الزهـراء مـن العاصـمة التونسيَّة، ودفن بمقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّة.



9 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة إبراهيم بن القاضي الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمه وكنيتـه:

هو الشيخ العلاَّمة إبراهيم بن القاضي الحنفي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الاثنـين 8 جمـادى الأولى 1326 هجـري الموافـق 8 يونيـو 1908 رومي.

نشأتـه ودراستـه:

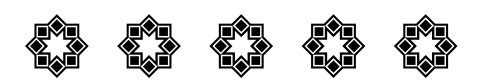
تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلوم الشرعية عن علماء جامع الزيتونـة المعمـور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور -.

شيوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشـعاع والنور.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الخميس 6 ربيع الأول 1421 هجـري الموافـق 8 يونيـو 2000 رومي، ودفن بمقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّـة.



10 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمَّد الفاضل العبدلّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمه وكنيتــه:

هو الشيخ العلاَّمة الفقيه المحدِّث الشيخ محمَّد الفاضل العبدلي المـالكي التونسيـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مولــده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بتونس عام 1343 هجري الموافق 1925 رومي.

نشأتــه ودراستــه:

بعدما حفظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى نصيباً من القرآن الكريم على يد المؤدب الورِع الشـيخ البشير السبعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بكُتاب نهج العسل مـن العاصـمة التونسـيَّة، التحـق بالمدرسة العرفانية التابعة للجمعية الخيريـة الإسـلامية بتـونس حيـث أتـمَّ تعليمـه الابتدائي، وقد أخذ مبادئ اللغتين العربية والفرنسية والعلـوم الإسـلامية والعلـوم الدقيقة على ثُلّةٍ من المربين الأفاضل، وبعد الحصول على الشـهادة الابتدائيـة التحـق بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - لمواصلة دراسته الثانوية، فتفرغ لطلب العلم بجدٍّ وكدٍّ، وانتقل من سنة إلى أخرى من سنوات التعليم الزيتوني إلى أن نال شهادة التحصيل ثم اجتاز بنجاح شهادة العالِمية ليصبح بعد ذلـك مُدرِّسـاً من الطبقة الأولى.

شيوخه:

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن ثُلّةٍ من الأعلام منهم:

1) **العلَّامة الشيخ أحمد الورتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، والمفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّـد بـن الخوجـة، وقاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق النَّيفر، والعلَّامة الشيخ سالم بن عمر بوحاجب، والعلَّامة الشيخ أحمد بن صالح بن ملوكـة، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد معاوية، والعلَّامة الشيخ محمَّد الخضار.

2) **العلَّامة الشيخ أحمد بن سليمان خير الدين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1324 - 1387هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ مـن الأعـلام مـنهم: المفـتي المـالكي العلَّامـة الشـيخ إبراهيم المارغني، والعلَّامة الشيخ عثمان بن الخوجة، والعلَّامة الشيخ محمَّد مَنَاشُو.

3) **شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامـة محمَّـد العزيـز جعـيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389هـ).

4) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بـن مَحمَّـد النَّيفـر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394هـ).

5) **حافظ المـذهب المـالكي في البـلاد التونسـيَّة العلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن عمـر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399هـ).

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317 - 1393هـ).

---

(1) الشيخ محمَّد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، الجزء الثاني، ص:268 .

7) **العلَّامة الشيخ الشاذلي معالي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

8) **العلَّامة الشيخ عز الدين القلعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

9) **العلَّامة الشيخ البشير السبعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مناصبـه ووظائفـه:

عُيـن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مُدرِّساً بفـرع جامـع الزيتونـة بباجـه عام 1947 رومي، ثـم انتقـل إلى العاصمة فدرَّس بفرع جامع صاحب الطابع الأدب والفقه والبلاغـة، ثـم تولى التدريس بمعهد ابن عبد الله، وعند توحيد التعليم إثر الاستقلال درَّس بمعهـد مونفلوري بتونس إلى أن بلغ سـنَّ التقاعـد، وكان له نشـاط علـمي مكثَّـف ومركَّـز بالخصوص على إلقائه دروس الوعظ والإرشاد والفقه والحـديث، حيـث تصـدَّر منـذ انتقاله لتونس لتعليم المواطنين أمور دينهم وغرس العقيـدة الصـحيحة في نفوسـهم، وقد كانت دروسه موزَّعة في أماكن عديدة من أبرزها جامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - وجامع أريانة الذي درَّس فيهما الفقه، إضافة لإشرافـه على مجلس الحديث الذي كان ينعقـد صـبيحة كل يـوم أحـد بضـاحية أريانـة لمـدة عشـرين عامـاً، مواصـلاً للسُـنَّة الحميـدة الـتي سـنَّها العلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن عمرالزغواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكان يتولى شرح الحـديث الشـــريف فيتوسـع في المعـنى اللغوي وفي مختلف استعمالات الكلمة المفسَّرة وأصل اشتقاقها ومـا يتعلـق بالكلمـة من أحكام نحوية وصرفية، ويُتبـع ذلـك ببيـان المعـنى المناسـب مـع إيـراد مختلـف الشـروح والآراء، وينتقل إلى تحليل الحديث تحليلاً دقيقـاً، مشـيراً إلى مـا يمكـن استنتاجه منه من الأحكام الفقهية مع الحرص على تبسيط المسـائل وضرب الأمثلـة،

فكان يفيد الحاضرين ويشدهم إليه لما وهبه الله تعالى من علم واسع وأسلوب بديع جذاب.

وفاته:

انتقل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى لجوار ربِّه سبحانه يوم الخميس 10 ربيع الثاني 1418 هجري الموافق 14 أغسطس 1997 رومي وهو في حال العبادة، إذ كان بصدد أداء صلاة الظهر، وقد شيَّعه جمعٌ غفير من أصدقائه وتلاميذه ومريديه، ودفن في مقبرة العمران الأعلى من العاصمة التونسية.



11 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمَّد الـمُنصف جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمه وكنيتـه:

هو الشيخ العلَّامة الفقيه الأصولي أبو الفضـل محمَّـد الـمُنصف بـن أحمـد بـن يوسف جعيِّط المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأحد 18 ربيع الثـاني 1343 هجـري الموافـق 16 نـوفمبر 1924 رومي بنهج ابن أبي الضياف من العاصمة التونسيَّـة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ في كنف والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، حيث أوكل العناية بـه إلى شـقيقه الأكـبر عبـد الحميد فاعتنى به غاية الاعتناء، ومن ثم ألحقه بمدرسة خير الدين بالعاصـمة لتلـقي العلوم الابتدائية، ثم أجلسه عند الشيخ إبراهيم بن القاضي الحنفي بجـامع القصـبة إلى أن أمَّ الفرع الشرعـي بجامع الزيتونة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنـور – فتحصل على الشهادة الأهلية ثم شهادة التحصيل ثم شهادة التطويـع، الـتي أهلتـه لدخول مرحلة التعليم العالي حتى تخرج منهـا متحصـلاً على شـهادة العالِميـة، الـتي اجتاز بعدها مناظرة التدريس بصحبة الشيخ محمَّد المازوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

شيــوخه:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن العديد من العلماء الأعلام، نذكر منهم:

1) **قاضي الجماعة المالكي العلَّامة الشيخ محمَّد البشير بن أحمد بـن مُحَمَّـد النَّيفـر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1306 - 1394هـ).

2) **حافظ المـذهب المـالكي في البـلاد التونسـيَّة العلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن عمـر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399هـ).

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد الفاضل بن محمَّد الطاهر ابن عاشـور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 – 1390 هـ).

4) **العلَّامة الشيخ أحمد بن ميلاد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1329 – 1390 هـ).

5) **العلَّامة الشيخ محمَّد الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1331 - 1415 هـ).

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325 - 1418 هـ).

7) **العلَّامة الشيخ محمَّد بوشربية الأنصاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1321 - 1371 هـ).

8) **العلَّامة الشيخ عمر بن صالح العداسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320- 1410هـ).

9) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن الأمين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1389 هـ).

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد الهادي العلّاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

11) **العلَّامة الشيخ مصطفى القمودي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

12) **العلَّامة الشيخ أحمد شلبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

13) **العلَّامة الشيخ المختار البجاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

14) العلَّامة الشيخ عبد السلام التّونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

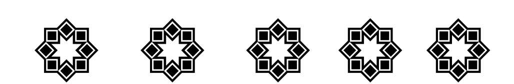
مناصبـه ووظائفـه:

عُيِّن حفظه الله تعالى مُدرِّساً بجامع القصـبة، وهـو أحـد فـروع جـامع الزيتونـة المعمور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور -، ثم تحوَّل للتعليم المدرسي فدرَّس اللغـة العربية والعلوم الشرعية بمدرسة خزندار ثم المدرسـة العلويـة ثـم مدرسـة قرطـاج الرئاسة، وأُنتدب خطيباً بجامع سيِّدي عبد العزيـز، ودرَّس التوحيـد والفقـه وعلـوم القرآن بجامع الأحمدي بالمرسى وجامع قرطاج الرئاسة وجامع قرطاج درمـش إلى أن لازم بيته بسبب المرض العضـال الذي ألـمَّ بـه بعـد أن أُجريـت له عمليـة القلـب المفتوح، شفاه الله تعالى وعافاه بمنِّه وفضله آمين.

وفـاتـه:

بعد صراعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مع المرض لعدة أعوام بقي فيها صابراً محتسـباً ملازمـاً لداره، لا يبخل على زواره ومحبيه على رغم ما هو فيه، اختـاره المـولى سـبحانه وتعـالى لجوراه، ففاضت روحه الطاهرة على الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين 5 رمضـان 1436 هجري الموافق 22 يونيو 2015 رومي، عن عمـر ينـاهز 90 عامـاً، وقـد تـمَّ تشييع جثمانه الطاهر في اليـوم المـوالي، ووري الـثرى مقـبرة سـيدي عبـد العزيـز بالمرسى.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمةً واسعة، وجزاه عنَّا وعن الإسـلام والمسـلمين خـير مـا يجـازي عباده الصالحين، بمنِّه وكرمه آمين.



12 ــ فضيلة الشيخ العلاَّمة مصطفى الـمـؤدّب رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمــه:

هو الشيخ العلَّامة مصطفى بن مختار المؤدب المالكي التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مـولـده:

وُلد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الأربعاء 8 ربيع الثاني 1338 هجـري الموافـق 31 ديسـمبر 1919 رومي بالعاصمة التونسيَّة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالكتّاب ثم التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجامع الزيتونـة المعمـور - أعاد الله تعالى له الإشعاع والنور - وتلقى العلوم الشرعية من عقيدة وفقـه وحـديث وتفسـير وعربية وتاريخ وغيرها من علوم المقاصد والوسائل حتى تحصل على شـهادة التطويـع ثم الجزء الأوّل والثاني من العالميّة ثمّ اجتاز مناظرة التدريس من الطبقة الثالثـة ثـمّ الثانية ثمّ الأولى.

شيـوخه:

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلم عن كبار شـيوخ الجـامع الأعظـم مـن أمثـال المشـايخ أصحاب الفضيلة:

1) **شيخ الإسلام المالكي العلَّامة أبو الحسن الأخوة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1374 هـ).

2) **المفتي المالكي العلَّامة الشيخ أبو الحسن بن محمَّد النَّجار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1373هـ).

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد العزيز بن محمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1307 - 1361 هـ).

4)**العلَّامة الشيخ إبراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1308- 1378 هـ).

5) **العلَّامة الشيخ علي بن محمَّد بن محمَّد الطيب النّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1318 - 1404 هـ).

6) **العلَّامة الشيخ معاوية التّميمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1308 - 1363 هـ).

7) **المفتي الحـنفي العلَّامـة الشـيخ محمَّـد المختـار بـن محمـود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1322 - 1393 هـ).

8) **المفتي الحنفي محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الخوجة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1286-1363هـ).

9) **شيخ جامع الزيتونـة وشـيخ الإسـلام المـالكي العلَّامـة محمَّـد العزيـز جعـيِّط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1303 - 1389 هـ).

10) **المفتي الحنفي العلَّامة الشيخ محمَّـد الصـادق بـن الطـاهر المحـرزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1283 - 1382 هـ).

11) **حافظ المذهب المالكي في البـلاد التونسـيَّة العلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن عمـر الزغواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1399 هـ).

12) **العلَّامة الشيخ محمَّد الصادق بن مَحَمَّد الشطِّي الشـريف المسـاكني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1364 هـ).

13) **العلَّامة الشيخ محمَّد الناصر الصدَّام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 - 1412 هـ).

14) **شيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد الطيِّب بيرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1357 هـ).

15) **العلَّامة الشيخ محمَّد اللقاني السائح** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1313 - 1390 هـ).

16) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317 - 1393 هـ).

17) **العلَّامة الشيخ محمَّد الهادي العلاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

18) **العلَّامة الشيخ مصطفى زمزم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

19) **العلَّامة الشيخ محمَّد المنستيري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

20) **العلَّامة الشيخ عبد السلام التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

21) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي العنَّابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

22) **العلّامة الشيخ عبد العزيز بن الأمين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مناصبـه ووظائفـه:

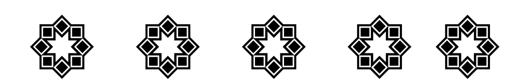
وقد تدرج الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في المراتـب العلميـة إلى أن بلـغ أعلاهـا، وتـولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى التدريس بالجامع الأعظم وفروعه، وتتلمذ على يديـه عـددٌ كبـيرٌ مـن أبناء تونس وغيرها، ولما أعيد التدريس بجامع الزيتونة سنة 1989 رومي درّس الفقه وعلم النحو والصرف وكانت له عدة رحلات إلى المشـرق والمغـرب، كمـا شـارك في مختلف الهيئات الأدبية، وعلى إثر انعقاد المؤتمر القومي الزيتـوني عام 1374 هجـري الموافق 1955 رومي انتُخِب رئِيساً للجنة اللّغة والأدب التي تكونـت مـن مجموعـة من الشيوخ منهم: الحبيب بلخوجة وعبد الرزّاق المملـوك والـراضي النيفـر والبشـير الدامرجي.

مؤلفـاتـه:

ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مجموعة مقالات وقصائد نُشر البعض منها في مجلّة الهداية التي تصدرها إدارة الشعائر الدينية بتونس، وله ديوان شعر بعنوان "أنات وابتسامات" قامت بطباعته الشركة التونسية لفنون الرسم عام 1400 هجري الموافق 1980 رومي، وله كثير من القصائد الشعرية تتعلق بغالب المناسبات الوطنية التونسية والعربية وآخرها ما كتبه قبل وفاته وبعد غزو العراق.

وفـاتـه:

غلب عليه في آخر حياته ملازمته لداره بعد أن تمكن منه مرض الشيخوخة، وضعف سمعه حتى كاد لا يسمع إلا عن قرب، ثم توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الجمعة 24 رجب 1417 هجري الموافق 6 ديسمبر 1996 رومي، وصُـلِّيَ عليه، ودفن في مقبرة الزلاج من الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسيَّة.



13 ــ فضيلة السيد العلاَّمة

المتوشّح بالشّرفين: شرف العلم العليّ، والنّسب الجليّ

عبد الله بن الصِّدِّيق الغمـاريّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اسمـه وكنيتـه:

هو السيد العلَّامة الفقيـه الأصـولي، المفسِّـر اللغـوي، المسـند الشـاعر، الحـافظ المجتهد، المتفنن في شتى العلـوم، وريـث المعقـول والمنقـول، وحيـدُ عصــره وسـيِّد مِصـره، الوليُّ الصالح المجاب الدعوة، سليل العترة النبوية الطاهرة، سيِّدي ومـولاي أبو الفضل عبد الله بن شمس الدين محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق بن أحمد بن عبد المؤمن الغماري الإدريسي الحسني المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

نسبـه:

يعــود نســبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مــن جهــة الأب والأم إلى ســيدنا ومولانــا رســول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فهـو: عبد الله بن محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق بن أحمد بن محمَّد بن قاسم بن محمَّد بن محمَّد بن عبد المؤمن الغماري الطنجي بن محمَّد بن عبد المؤمن بن علي بن الحسن بن محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بـن سـعيد بـن مسعود بن الفضيل بن علي بن عمر بن العربي بن علّال ـ وهو علي باللهجة المغربية ـ بن موسى بن أحمد بن داود بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامـل بن الحسن الـمُثنَّى بن الحسن السبط بن سيدنا الإمام علي ومولاتنا الطـاهرة فاطمـة الزهراء بنت مولانا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

وأمُّه حفيدة الإمام العلَّامة الـولي المشـهور سـيِّدي أحمـد بـن عَجيبـة الحسـني، صاحب تفسير "البحر المديد".

مـولـده:

وُلد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى يوم الخميس غُرَّة رجب الفرد 1328 هجـري الموافـق 7 يوليـو 1910 رومي بثغر طنجة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في رعاية والده رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى وبه تأسَّس، فتعلم على يديه مبادئ العلوم الشرعية، واستأنس وكرع من حياضـه، وتـأدب بآدابـه، وبحضـرته جـالس العلماء الأفذاذ والصالحين، وحفظ القرآن ثم حفظ بعض المتـون، ومعظـم منظومـة الخراز المسـماة "مـورد الظمـآن"، وجملـة كبـيرة مـن الألفيَّـة، والأربعـين النّوويـة، والأجرومية، وقرأ بلوغ المرام، ومختصر الشـيخ خليـل، ثـم قـرأ شرح الأزهـري على الأجرومية.

رحلاتـه:

أ) الرحلة إلى فاس:

سافر رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى إلى فاس بـأمر والده رَحِمَهُٱللَّهُ تعـالى لطلـب العلـم في جامعـة القرويين ـ وهي من أعرق وأقدم الجامعـات في العـالم الإسـلامي كالزيتونـة بتـونس والأزهر بالقاهرة والنّظامية ببغداد ـ فقرأ فيها اثني عشر فنّاً مـن الفنـون الشـرعية المتعارف عليها في تلك الجامعات العريقة ـ والتي يجب على كل عالم تحصيلها ـ كــ: "شرح المكودي مع حاشية ابن الحـاج"، و"شرح ابـن عقيـل"، و"حاشـية السـجاعي"،

و"شرح الخرشي على مختصر خليل"، و"شرح البخاري" للقسطلاني، و"المحلي على جمع الجوامع"، و"التوحيد" لابـن عاشر، و"رسـالة الوضـع"، و"شرح القويسـني على السُّـلَّم"؛ وأثناء إقامته بفاس اجتمع بالسيِّد محمَّد بن جعفر الكتاني، كما أجازه السيِّد مهـدي العزوزي الذي يـروي عـن السـيِّد مرتضـى الزبيـدي المتـوفى عام 1205 هجـري بواسطتين، ثم رجع إلى طنجة بعد أن كرع وتضلَّع وصـار مقـدَّماً على جميـع أقرانـه، فدرَّس بالزاويـة الصِّـدِّيقيَّة واجتمـع عليـه النـاس، وظهـرت عليـه آثـار الصـلاح والتحقيق والنّظر.

ب) **الرحلة إلى مصر**:

في أواخر شهر شعبان عام 1349 هجري الموافق ينـاير 1930 رومي سـافر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف، ومن الجدير بالذكر أنه قد حـلَّ على الأزهـر عالماً متضلِّعاً متقناً دون أن يُظهر ذلك؛ تواضعاً للعلم وأهله، وطاعـةً لـوالده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، تكسوه آداب طالب العلم، فكرع من حياضـه الـتي تجعـل مـن الطالـب في عُرف الأزهر عالماً.

فقـرأ: "شرح الملـوي على السُـلَّم"، و"حاشـية الصـبَّان"، و"جمـع الجوامـع بشــرح المحلّي"، و"الرسـالة السـمرقنديَّة" في آداب البحـث والمنـاظرة، و"شرح الإسـنوي على منهاج الأصول للبيضاوي"، و"تهذيب السعد بشـرح الخبيصـي" في المنطق، ثـم اتجـه للفقه الشافعي تلبيةً لرغبة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فحضــر في "المـنهج" لشـيخ الإسـلام زكريا الأنصاري، و"شرح الخطيب على أبي شجاع".

كما حضر دروس شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بـن بخيـت الـمُطيعي في التفسـير، و"الهداية" في الفقـه الحـنفي وفي حاشـيته على "شرح الإسـنوي على منهـاج الأصـول" وأجازه إجازةً عامة، وقد تقدَّم لامتحان العالِميّة ـ عالمية الغرباء ـ فحصل عليها، ثـم حصل على عالِميّة الأزهر ـ والامتحان فيها باثني عشر فنّاً ـ، حتى إن شيخ الأزهر قال في حَقِّه: "إن الأزهر ليفتخر بحصول الشيخ عبد الله على شهادة العالِمِيّة".

ولمزيد حرصه على تحصيل العلوم الشرعية، ونزولاً عند رغبة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى أن لا يدع عالماً إلا ويجلس بين يديه، كان يؤم بيوتات العلماء، فسُخِّرت له الأسـباب وفُتحت له الأبواب، ورزقه المولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ القبـول عنـد الخـواص والعـوام، وفي هـذا دليلٌ على صلاحه وبركته وعلوِّ كعبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

شيـوخه:

تلقى شيخنا العلوم على أكثر من مائتي عالم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1) **والده شيخ الإسلام العلَّامـة محمَّـد بـن محمَّـد الصِّـدِّيق الغمـاري الإدريسـي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1295 - 1354 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: العلَّامة الشيخ أبـو جِيـدَة بـن عبـد الكبـير الفهري الفاسي، والعلَّامة الشيخ جعفر بن إدريـس الكتـاني، وولده العلَّامـة الشـيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامـة

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: فتح العزيز في أسانيد السيِّد عبد العزيز، دار البصائر، دمشق 1985، ص:21، وارتشاف الرحيق، ص: 72.

الشيخ محمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ أبو سالم الكامل الإمـراني، والعلَّامـة الشيخ محمَّد المهدي الوزاني وغيرهم كثير.

2) **شقيقه العلَّامة المجتهد أحمـد بـن محمَّـد بـن الصِّـدِّيق الغمـاري الإدريسـي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320 - 1380 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عمَّا يقرب من مئة شيخٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد بـن الصِّدِّيق الغماري، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديـار المصريَّة العلَّامـة محمَّـد بـن بخيت الـمُطيعي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بـن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّـد الطيـب بـن محمَّـد الأكـبر النَّيفـر، والعلَّامة الشيخ أحمد بن رافع الطهطاوي، والعلَّامة الشيخ محمَّـد دويـدار التـلاوي الكفراوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد إمام بن إبراهيم الشـبرابخومي، والعلَّامـة الشـيخ بدر الدين بن يوسـف البيبـاني الدمشـقي، والعلَّامـة الشـيخ يوسـف بـن إسـماعيل النبهاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إدريس القادري، والعلَّامة الشيخ محسن بن ناصر باحربة الحضرمي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المـكِّي المـدني، والعلَّامـة الشيخ عبد الباقي اللكنوي.

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: ارتشاف الرحيق، ص: 67.

3) **العلّامة الشيخ مَحمَّد بن محمَّد الحاج السلمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1332- 1387 ه)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن والده العلَّامة الشيخ محمَّد بن أحمد السلمي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد المكناسي، والمفتي العلَّامة الشيخ العبَّاس بن أبي بكر بناني، والعلَّامة الشيخ الطائع بن الحاج السلمي، والعلَّامة الشيخ عبد العزيز بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد أقصبي، والقاضي العلَّامة الشيخ عبد الرحمن الغريسي، والمفتي العلَّامة الشيخ سيِّدي محمَّد أشرقي، والمفتي العلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم الدُكالي، والعلَّامة الشيخ مَحمَّد العلمي، وشيخ الجماعة العلَّامة القاضي عبد الله العلوي الشهير بالفضيلي، والعلَّامة الشيخ الحسن مزور، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن رشيد الحسيني الشهير بالعراقي الفاسي.

4) **العلَّامة الشيخ القاضي العبَّاس بن أبي بكر بناني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1301 – 1392ه)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أجلاء منهم: والده الفقيه العلَّامة القاضي الشيخ أبو بكر بن العربي بناني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الشرايبي، وشيخ الجماعة العلَّامة القاضي عبد الله العلوي الفضيلي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والعلَّامة الشيخ التهامي گنون، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ مَحمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ عبد السلام الهواري،

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد بن الفاطمي السلمي: المصدر السابق، ص: 197.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن الفاطمي السلمي: المصدر السابق، ص:344.

والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ خليل بن صالح الخالدي التلمساني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن رشيد العراقي، وباجيُّ وقته[1] العلَّامة الشيخ عبد السلام بناني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن محمَّد زويتن، والعلَّامة الشيخ حمَّاد الصنهاجي، والعلَّامة الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الصِّدِّيقي الدكالي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محَمَّد العلوي، والعلَّامة الشيخ عبد السلام بن الحسن بناني.

5) العلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن أحمد الغازي الحسيني الشهير بالصنهاجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1305 - 1365 هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء منهم: شقيقه العلَّامة الشيخ أبو الشتاء الصنهاجي، والعلَّامة القاضي الشيخ عبد السلام الهواري، وشيخ الجماعة العلَّامة القاضي عبد الله العلوي الفضيلي، والعلَّامة القاضي الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والعلَّامة القاضي الشيخ عبد العزيز بناني، والعلَّامة القاضي الشيخ الفاطمي الشرادي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والعلَّامة الشيخ محَمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الصِّدِّيقي الدكالي، والعلَّامة الشيخ محمَّد

---

(1) نسبة لشيخ المالكية وشارح الموطأ الإمام أبي الوليد الباجي رحمه الله تعالى.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن الفاطمي السلمي: المصدر السابق، ص: 178.

بن عبد المجيد أقصبي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بـن علي الأغـزاوي، والعلَّامـة الشـيخ أحمد بن مَحمَّد العلوي، والعلَّامة الشيخ مَحمَّد الحلو.

6) **العلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1352 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: قاضي الجماعة بفاس العلَّامة الشيخ مَحمَّـد بن عبد الرحمن العلوي الحسني، والعلَّامة القاضي محمَّد بن التهامي الوزاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن المدني گـنون، والعلَّامة الشيخ المهدي بن محمَّد ابن الحاج، والعلَّامة الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، والعلَّامة الشيخ عبد السلام بن الطايع بوغالب الحسني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلَّا، والعلَّامة الشيخ أحمـد بـن سـودة، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس الحسني الشـهير بالبـدراوي، والعلَّامـة الشـيخ أحمد بن الطالب بن سودة.

7) **شيخ الجماعة العلَّامة القاضي عبد الله بن إدريس بن أحمد العلـوي الحسـني الفضيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1291 - 1363 هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّـةٍ من الأجلاء منهم: والـده العلَّامـة الشيـخ إدريـس بن أحمـد العلوي الحسني الفضـيلي، والعلَّامـة القـاضي الشـيخ محمَّـد بـن التهـامي الوزاني، والعلَّامة القاضي الشيخ عبد السلام الهواري، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن

---

(1) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال (فهرس الشيوخ)، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت 1997، ص:71، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن الحسن الحجوي: المصدر السابق، ص:48.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن الفاطمي السلمي، المصدر السابق، ص: 390.

أحمد الصقلي، والعلَّامة القاضي الشيخ خليل الخالدي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والعلَّامة الشيخ مَحمَّد گنون، والعلَّامة الشيخ مَحمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، والعلَّامة الشيخ عبد الله إدريس الودغيري الحسني البدراوي، والعلَّامة الشيخ أبو بكر ابن زكري.

8) **العلَّامة القاضي الشيخ عبد الحفيظ بن محمَّد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي الفهري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1301 – 1383هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن شيوخٍ كثيرين منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر الفهري الفاسي، وعمُّه العلَّامة الشيخ أبو جِيدَة الفهري الفاسي، وخاله العلَّامة الشيخ عبد الكبير بن محمَّد الكتاني الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الواحد الزرهوني الإدريسي الحسني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن علي الوزاني الفاسي المعروف بابن علال، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن الطالب الفاسي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن الطيب الواجدي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن رشيد الحسيني العراقي الفاسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم السوسي التمجدشتي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد بن مَحمَّد العلاني

---

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيِّد علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي الحسني، مؤسسة عبد الحفيظ البساط، الطبعة الأولى، بيروت 2003، ص :188.

الأنصاري القيرواني، ومفتي القيروان العلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد صالح الجودي التميمي القيرواني، وشيخ الإسلام الحنفي العلَّامة محمَّد بن يوسف التونسي.

9) **العلَّامة الشيخ محمَّد إمام بن إبراهيم الشبراخومي الشهير بالسقا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1283 - 1354 هـ)[1].

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن كثيرٍ من العلماء الأجلاء منهم: والده شيخ الشافعية في مصر العلَّامة إبراهيم بن علي بن حسن الشبراخومي، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت الـمُطيعي، والعلَّامة الشيخ الشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي، والعلَّامة الشيخ الشمس محمَّد البحيري، والعلَّامة الشيخ الشهاب أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الشربيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الرفاعي، والعلَّامة الشيخ إبراهيم القياتي، والعلَّامة الشيخ أحمد فايد الزرقاني، وغيرهم كثير.

غير أنه لم يستجز إلا والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وقد أجازه مفتي الشافعية العلَّامة الشيخ أحمد بن زيني دحلان.

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم الحميدي السمالوطي المصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1273 - 1353 هـ)[2].

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع أو إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، دار الشباب للطباعة، القاهرة، ص:98.

(2) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: تشنيف الأسماع، ص:454، وارتشاف الرحيق، ص: 74.

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: العلَّامة الشيخ المُعمَّر محمَّد الخضري الدمياطي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عليش المالكي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد الأنبابي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم الوراقي، والعلَّامة الشيخ محمَّد نور الصعيدي، والعلَّامة الشيخ محمَّد مخيمر، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن علي الببلاوي الحسيني، والعلَّامة الشيخ علي أفندي البكري، والعلَّامة الشيخ أبو الهدى الصيادي الرفاعي.

11) العلَّامة الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1295 - 1369 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: العلَّامة الشيخ حسين الجسر الطرابلسي، والعلَّامة الشيخ مُحيِي الدين الخطيب، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن خليل القاوقجي الطرابلسي المصري، والعلَّامة الشيخ محمَّد الرافعي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن الرافعي، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن درويش الركابي الدمشقي الشهير بالسكري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بدر الدين بن يوسف المغربي الدمشقي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن سليمان المصري المكِّي الشهير بحسب الله، ومفتي الشافعية بمكة العلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي، والعلَّامة الشيخ حبيب الرحمن الردولوي المدني، والعلَّامة

(1) ارتشاف الرحيق ص:70 ، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص: 222.

الشيخ عبد الله بن عودة القدومي النابلسي المدني، والعلَّامة الشيخ فـالح بـن محمَّـد الظاهري الـمُهنَّوي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني.

12)**العلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن محمَّد الدلبشاني الموصلي** رَحِمَهُٱللَّهُ:

يروي رَحِمَهُٱللَّهُ عن ثُلَّةٍ من العلماء الأعلام منهم: العلَّامة الشيخ محمَّد بن خليـل القاوقجي الطرابلسي المصري، والعلَّامة الشيخ أحمـد مِنَّـة الله الأزهـري، والعلَّامـة الشيخ الشهاب أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي.

13) **شيخ جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشـور** رَحِمَهُٱللَّهُ (1296 - 1393 هـ).

14) **العلَّامة الشيخ عمر بن حمدان بن عمـر بـن حمـدان المحـرسي المـكِّي المـدني** رَحِمَهُٱللَّهُ (1291 - 1368 هـ).

15) **العلَّامة الشـيخ يوسـف بـن إسـماعيل بـن يوسـف بـن إسـماعيل النبهـاني الفلسطيني** رَحِمَهُٱللَّهُ (ت 1350 هـ).

16) **العلَّامة الشيخ بدر الدين بن يوسف بن بدر الدين الدمشقي** رَحِمَهُٱللَّهُ (ت1304 هـ).

17) **العلَّامة الشيخ محمَّد راغب الطباخ الحلبي** رَحِمَهُٱللَّهُ (ت1370هـ).

18)**العلَّامة الشيخة آمنة بنت عبد الجليل بن سليم الذرا الدمشقيَّة** رحمها الله[1].

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: ارتشاف الرحيق، ص:77.

مـؤلفـاتـه:

أَلَّف شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ العديد من المصنفات، كلها نافعـة نفيسـة مفيـدة، تـدل على بعد نظره وعمق غوصه على عويص المسائل، مما جعله يلحق بركب السلف من حيث الفهم والاستدلال وطريقة التأليف، بل فاق الكثير منهم، والدليل على ذلك أنه ألـف كتباً لم يُسبق إليها، وله مؤلفات قل نظيرها، منها:

1) رفع الإشكال عن مسألة المحال.

2) تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة.

3) التّوقّي والاستنـزاه عن خطأ البناني في معنى الإله.

4) بِدَع التفاسير.

5) ذوق الحلاوة ببيان امتناع نسخ التلاوة.

6) الفوائد المقصودة ببيان الأحاديث الشاذة المردودة.

7) أمنية المتمني في تحريم التبني.

8) حسن التفهم والدرك لمسألة الترك.

9) إعلام الراكع الساجد بمعنى اتخاذ القبور مساجد.

10) كيف تشكر النعم.

11) إعلام النبيل بجواز التقبيل.

12) اتحاف الأذكياء بجواز التوسل بالأنبياء والأولياء.

13) الرد المحكم المتين على كتاب القول المبين.

14) كمال الإيمان بالتداوي بالقرآن.

15) الحجج البينات في إثبات الكرامات.

16) نهاية التحرير في حديث توسل الضرير.

17) المعارف الذوقية في أذكار الطريقة الصديقية.

18) الإعلام بأن التصوف من شريعة الإسلام.

19) حسن التلطف في بيان وجوب سلوك التصوف.

20) الأحاديث المختارة في الأخلاق والآداب المسمى الغرائب والوجدان.

21) النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية.

22) سمير الصالحين.

23) أولياء وكرامات النقد المبرم لرسالة الشرف المحتم.

24) سلسلة الطريقة الشاذلية الصديقة.

وله أقوال انفرد بها عن كثير من العلماء، وله تحقيقات لم يُسبق إليها مع تواضع قلَّ نظيره، ومن صور تواضعه التي تدل على صلاحه، تنبيهه على أخطائه التي وقع فيها وتراجعه عنها.

من كراماته:

تعرَّض رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لمحن كثيرة معلومة عند كثير من الناس على اختلاف أجناسهم، وخاصة طلاب الأزهر الشريف، لاسيما المحنة الكبرى التي سجن فيها

ظلماً أحد عشـر عاماً، ففي عهد جمال عبـد النـاصر أُدخـل للسـجن بتـدبير مجـرم مغربي أكرمه غاية الإكرام فدبر له مع حفنة من علماء السوء بالاشتراك مع المباحث المصرية تهمة التجسس لحساب فرنسا على الجزائر، على أثرها حكم عليه بالإعـدام بعد أن أُحيلت أوراقه إلى قاض قبطي نصراني، وهذا ما لم يحدث لمسلم مصـري مـن قبل، زيادة على كونه عالماً أزهريّاً، حيث إن المسلم تحال أوراقه إلى مفتي البلاد، وبعد إصدار الحكم أقسم للصحفيين الذين كانوا ملتفين حوله أنـه لـن يعـدم، فتعجبـوا منه، فلم يمر بعدها شهران على القاضي النصراني حتى ألقى بنفسـه مـن سـطح بيتـه منتحراً، وقد ظهرت في هذه المحنة كراماته، ولاحت في الأفق علاماتـه، وهي موثَّقـة عند كثير من الأفاضل، سخَّر الله كتابتهـا بتفاصـيلها؛ ليظهـر لـك حـال صـاحبها المتفاني في حبِّ الله، والذي لايشغله سواه.

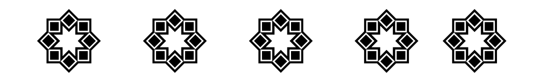
ومنها أنه رأى وهو في سجنه سيدنا علي بن أبي طالب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ومعه سيدي أحمد البدوي ماسكاً بيده ويسيران فوق السطوح، فعندما اسـتيقظ جهـز نفسـه وحاجتـه للخروج من السجن وعندما مرّ عليه السجان أخبره الشيخ بأنه خارج من السـجن للتوّ فنظر إليه السجان مستهزئاً كعادته وأكمل تفقده للمساجين وإذا بإدارة السجن تنادي على السجان للحضور إليها فإذا به يفاجأ بقرار الإفراج عن الشيخ.

ومنها وفي أثناء زيارته لخالته بعد انقطاع طويل مـن الشـيخ عنهـا بسـبب كـثرة ارتحاله لطلب العلم ومفارقته الوطن وكذلك بُعد دار خالته عن مدينة طنجة وعنـد وصوله إلى دارها وقرعه لبابها فتحت الباب بنت خالته وعنـدما رأتـه أُغـمي عليهـا وهي لاتعرفه وبعد أن استيقظت وحسن حالها أخبروه أنها كانت تصرع وبعـد تلـك

الحادثة لم يعد يصدر ذلك منها، عندها ألف رسالته المشهورة "قرة العين بأدلة إرسال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ إلى الثقلين".

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى يـوم الجمعـة 19 شـعبان 1413 هجـري الموافـق 12 فبرايـر 1993 رومي، ودُفن بجوار والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى بالزاويـة الصِّـدِّيقية، الكائنـة بشـارع القادرية بمدينة البوغاز المعروفة بطنجة في شمال المغرب.



14 ـ فضيلة السيد العلَّامة الشّريف

عبد العزيز بن الصِّدِّيق الغماري الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]

اِسمه وكنيته:

هو السيِّد العلَّامة، محدِّث المغرب، ذهبيُّ العصر، النّاقد البصير الصوفيُّ الكبير، سليل العترة النبوية الطاهرة، سيِّدي ومولاي أبو اليسر عبد العزيز بن شمس الدين محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق بن أحمد بن عبد المؤمن الغماري الإدريسي الحسني المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

نسبه:

يعود نسبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من جهة الأب والأم إلى سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فهو عبد العزيز بن محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق بن أحمد بن محمَّد بن قاسم بن محمَّد بن محمَّد بن عبد المؤمن الغماري الطنجي بن محمَّد بن عبد المؤمن بن علي بن الحسن بن محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن سعيد بن مسعود بن الفضيل بن علي بن عمر بن العربي بن علّال ـ وهو علي باللهجة المغربية ـ بن موسى بن أحمد بن داود بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: فتح العزيز، ص: 25، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن الفاطمي السلمي: المصدر السابق، ص :428.

بن الحسن الـمُثَنَّى بن الحسن السبط بن سيدنا الإمام علي ومولاتنا الطـاهرة فاطمـة الزهراء بنت مولانا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ.

وأمُّه حفيدة الإمام العلَّامة الولي المشهور سيِّدي أحمد بن عَجيبة الحسني صاحب تفسير "البحر المديد".

مـولـده:

وُلـد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في شهر جمـادى الأولى 1338 هجـري الموافـق فبرايـر 1920 رومي بثغر طنجـة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في رعاية والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فبعد قراءة القرآن الكريم اشـتغل بالطلب عليه، وقد اهتم به والده غاية الاهتمـام، وأولاه الرعايـة والنصـح والإرشـاد الذي قرب إليه كثير من المسائل لِما كان عليـه مـن سـعة الاطـلاع وحسـن البيـان والتعليم والتبليغ، وقد أخذ عن والده الطريقة الشاذلية الدرقاويـة، وأَذِنَ له بتلقـين وردها المعروف، فله منه الأخذ التام، والمدد الخـاص والعـام، وقـد تلـقى كثـيراً مـن المتون الأساسية التي هي أساس التحصيل في العلوم الشرعية كـ: "الأربعين النّوويـة" في علم الحديث، و"مـتن ابـن عاشر" الذي يشـتمل على التوحيـد والفقـه والتصـوف، و"متن الجزرية" و"مورد الظمآن" في علوم القرآن، و"البيقونية" و"نخبة الفكر" في علـم مصطلح الحديث، وشيئاً من "تفسير البيضاوي"، و"الأجرومية" في النحو، وغيرها مـن العلوم الأساسية، كل ذلك برعاية والده وتحت مراقبته في مسجده بطنجة.

رحلاتـه:

رحل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى القاهرة من أرض الكنانة، وذلـك بعـد وفـاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، واختار هناك دراسة الفقه على مذهب الإمـام الشـافعي رضي الله تعـالى عنـه وأرضاه، فقرأ "المنهج" لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بشرحه، و"متن التحريـر" لشـيخ الإسلام زكريا الأنصاري بشرحه أيضاً، و"متن أبي شجاع بشرح تقي الدين الحصـني"، و"غاية الوصول شرح لبِّ الأصول" لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، و"صحيح مسلم"، و"الأوائل العجلونية" وكثيراً مـن الأجـزاء الحديثيـة، و"ألفيَّـة العـراقي" في مصـطلح الحديث، و"تفسير الجلالين"، و"الألفيَّة" بشرحيها لابن عقيـل والأشـموني، و"السُـلَّم" بشرح الناظم والدمنهوري، و"شرح متن ايساغوجي في علم المنطـق" لشـيخ الإسـلام زكريا الأنصاري أيضاً، وغير ذلك من الكتب المتعارف عليها بـالأزهر الشـــريف في ذلك الزمان، مع كثرة ملازمته للشيوخ خارج الأزهر عملاً بوصية والده في الإكثـار من التلقي ومجالسة العلماء والأخذ عـنهم أينمـا كانـوا وحيثمـا حلّـوا، والسـهر على خدمتهم والتأدب بآدابهم، وهو مـنهج السـلف الذي يَعتمـد عليـه كل مـن أراد أن يصعد سلم الوصول.

كما وقام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالعديد من الرحلات إلى: تـونس والجزائـر والمـدن الأندلسـية والحرمين الشريفين بالديار الحجازية، وقد أدى فريضة الحجِّ المقدسة، وزار قبر جـدِّه المصـطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ عام 1401 هجـري ثـم حـجَّ مـرة ثانيـة عام 1403 هجري، وأدى سُنَّة العمرة في شعبان عام 1404 هجري.

شيـوخه:

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن كثيرٍ من العلماء الأعلام نذكر منهم:

1) **والده شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1295 - 1354 هـ).

2) **شقيقه العلَّامة المجتهد أحمد بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320 - 1380 هـ).

3) **شقيقه العلَّامة المجتهد عبد الله بن محمَّد الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1328 - 1413 هـ).

4) **وكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية قبل زوالها العلَّامة الشيخ محمَّد زاهد بن حسن بن علي الكوثري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1371 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ حسن بن علي الكوثري، وعمُّه موسى الكاظم بن علي الكوثري، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت الـمُطيعي، والعلَّامة الشيخ حسين الـوَهِيج بن الحسين الأُسْكُوبي، والعلَّامة الشيخ حسين السِّيرُوزِي، والعلَّامة الشيخ إبراهيم حقِّي بن إسماعيل الأَكِينِي، والعلَّامة الشيخ الحسن بن عبد الله القَسْطَمُوني، والعلَّامة الشيخ محمَّد ناظم بن الحسين الدوزجوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد أسعد دَادَه المولوي،

---

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد زاهد الكوثري: التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، الطبعة الأولى مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب 1413 هـ.

والعلَّامة الشيخ علي زين العابدين بن الحسن الأَلَصُوني، والعلَّامة الشيخ صالح صلاح الدين بن الحسن الدوزجوي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن مصطفى العُمَري الحلبي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن رافع الطهطاوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد عبد الحيِّ الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن سالم الشرقاوي المعروف بالنجدي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن توفيق الأيوبي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن بدر الدين الدمشقي، والعلَّامة الشيخ يوسف بن أحمد الدِّجْوي، والعلَّامة الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد عبد الباقي بن علي اللكنوي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد بن زَبارة الصنعاني.

5) **شيخ جامع الأزهر العلَّامة الشيخ محمَّد الخضر بن حسين التونسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1293 - 1377 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من العلماء منهم: خاله العلَّامة الشيخ محمَّد المكِّي بن مصطفى بن عزُّوز، ومفتي المالكية العلَّامة الشيخ محمَّد بن عثمان بن النَّجار، والعلَّامة الشيخ سالم بن عمر بوحاجب، والعلَّامة الشيخ صالح الشريف التونسي.

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص:154.

6) العلَّامة الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل النّبهاني الفلسطيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1266 - 1350 هـ):**

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أجلاء منهم: العلَّامة الشيخ إبراهيم الزور الخليلي المصري، والعلَّامة الشيخ إبراهيم بن علي الشبراخومي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الشربيني، وأمين الفتوى بدمشق العلَّامة الشيخ محمَّد بن أحمد عابدين، والعلَّامة الشيخ أحمد بن حسن العطَّاس، والعلَّامة الشيخ أحمد الأجهُوري الضرير، والعلَّامة الشيخ أحمد البابي، والعلَّامة الشيخ أحمد راضي الشرقاوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد أمين بن عبد الغني البيطار، والعلَّامة الشيخ حسن بن حلاوة الغزي، والعلَّامة الشيخ حسن رضوان الصعيدي، والعلَّامة الشيخ حسن الطويل، والعلَّامة الشيخ حسن العدوي، والعلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي، والعلَّامة الشيخ محمَّد سعيد الحَبَّال الدمشقي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الفاسي، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن درويش الركابي القادري الشهير بالسُّكري.

7) مسند الديار المصريَّة العلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن رافع الطهطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1275 - 1355 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من الأعلام منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد بن رافع الطهطاوي، وشيخ المالكية العلَّامة الشيخ محمَّد بن أحمد عليش، والعلَّامة الشيخ

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: فتح العزيز، ص:9، وتشنيف الأسماع، ص: 64.

محمَّد الأنبابي، والعلَّامة الشيخ حسن بن رضوان الخفاجي، والعلَّامة الشيخ عبد الهادي الأبياري، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الشرقاوي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي، والعلَّامة الشيخ حسن الطويل، والعلَّامة الشيخ محمَّد البسيوني البيباني.

8) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335 - 1410 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن نحو أربعمائة شيخ منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد عيسى الفاداني، وعَمُّه العلَّامة الشيخ محمود الفاداني، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت الـمُطيعي، والعلَّامة الشيخ علوي بن عباس المالكي المكِّي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني، والعلَّامة الشيخ حسن بن محمَّد المشَّاط المكِّي، والعلَّامة الشيخ عبد الباقي اللكنوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ الحلبي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن رافع الطهطاوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد زاهد الكوثري، والعلَّامة المجتهد أحمد بن الصِّدِّيق الغماري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الحيِّ الكتاني، وشيخ الإسلام وشيخ جامع الزيتونة العلَّامة محمَّد الطاهر ابن عاشور، والعلَّامة الشيخ عبد الحفيظ بن محمَّد الطاهر الفاسي، والعلَّامة الشيخ عبد الهادي المِدْرسي، والعلَّامة الشيخ عبد الستار الصِّدِّيقي.

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: فتح العزيز، ص: 22.

9) **شيخ علماء الشام العلَّامة الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1267 - 1354 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلام منهم: والده العلَّامة الشيخ يوسف بن بدر الدين البيباني، والعلَّامة الشيخ إبراهيم بن علي الشبرابخومي، والعلَّامة الشيخ علي بن ظاهر الوتري، والعلَّامة الشيخ فالح بن محمَّد الظاهري الـمُهنَّوي المدني، والعلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي، والعلَّامة الشيخ عبد الجليل بَرَّادة المدني، والعلَّامة الشيخ أحمد البرزنجي، والعلَّامة الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، والعلَّامة الشيخ سعيد بن عبد القادر الجزائري، والعلَّامة الشيخ أحمد بن عبد الغني عابدين، والعلَّامة الشيخ أبو الـهدى الصيّادي الرفاعي.

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ الحلبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1293 - 1370هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من العلماء الأفذاذ منهم: والده العلَّامة الشيخ محمود الطبَّاخ، وعمه العلَّامة الشيخ عبد السلام الطبَّاخ، والعلَّامة الشيخ محمَّد كامل الـمُؤَقِت الحلبي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن كامل الهبراوي الحلبي، والعلَّامة الشيخ محمَّد رضا بن محمَّد الدمشقي الشهير بالزعيم، والعلَّامة الشيخ بدر الدين الدمشقي، والعلَّامة الشيخ طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي، ومفتي حمص العلَّامة

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: تشنيف الأسماع، ص: 117.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص: 16.

الشيخ محمَّد بن خالد الأتـاسي، والعلَّامـة الشـيخ يوسـف بـن إسـماعيل النبهـاني، والعلَّامة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدِّهلوي المكِّي، والعلَّامـة الشـيخ أحمـد بن رافع الطهطاوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّـد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّـد حبيـب الله بـن عبـد الله الشنقيطي.

11) **الشيخ مُحسن بن ناصر بن صالح باحربة الحضرمي اليماني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

يروى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى عـن أعـلامٍ مـنهم: العلَّامـة الشـيخ عيـدروس بـن عمـر الحَبْشـي، والعلَّامة الشيخ علوي السَّقاف المكِّي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن العطَّـاس، والعلَّامة الشيخ أحمد ضياء الدين الكُمُشْخَانوي، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد المـكِّي بـن مصطفى بن عزُّوز، والعلَّامة الشيخ أحمـد بـن رافـع الطهطـاوي، والعلَّامـة الشـيخ إبراهيم بن علي الشبرابخومي، والعلَّامة الشـيخ الشـمس محمَّـد بـن محمَّـد الأنبـابي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الشربيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بـن إبـراهيم السمالوطي.

12) **العلَّامة الشيخ عبد الله بن محمَّد غازي الهندي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1290 - 1365 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من الأكابر منهم: العلَّامة الشيخ عبـد الحـق الإله آبادي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الرحمن السهارنفوري، والعلَّامة الشيخ حسـين بن محمَّد الحَبْشي، والعلَّامة الشيخ عبد الجليل بَرَّادة المدني، والعلَّامـة الشـيخ عبـد

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: فتح العزيز، ص: 16.

الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن سليمان الشهير بحسب الله، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد السنوسي.

13) **الشيخ أحمد بن محمَّد بن محمَّد الدلبشاني الموصلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

14) **العلَّامة الشيخ عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1291 - 1368 هـ).

15) **العلَّامة الشيخ محمَّد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1302- 1382 هـ).

تدريسه:

اشتغل في طنجة بالتدريس والتصنيف مع الاشتغال بالذكر والأوراد والخطابة والتعليم فأقبل عليه الناس من كل صوب وحدب فكان منزله محطة لطلبة العلم، مع همة عالية وضيافة تدل على أصله الكريم، مع اهتمام مبالغٍ فيه بالطلبة الغرباء الوافدين، فكان لا يمل ولا يكل من مجالستهم وملاطفتهم وإكرامهم، فأجاد وأفاد، وعلم وربى، وأسس ونفع الله به العباد والبلاد على نهج الأوائل من الأكابر والأولياء والصالحين نفعنا الله ببركته وعلومه آمين.

مؤلفاته:

رسم قلمه البارع السيال الكثير من المؤلفات في شتى الموضوعات، كلها نافعة نفيسة، تدل على بعد نظره وندرة وجود أمثاله، إذ كان في أسلوبه على منهج الأوائل، يؤسس ويبني وينقض، مع علو كعبه في المحافظة على مكانة من كان يخالفهم في

النهج العلمي، ونذكر من مؤلفاته ما انفرد بها عن غيره وكل ذلك على سبيل المثـال لا الحصر:

1) الباحث عن علل الطعن في الحارث.

2) التحذيرمن أخطاء النابلسي في تعبير رؤيا فاطمة والحسـن والحسـين علـيهم السلام.

3) الوقاية المانعة من وسوسة ابن العربي في قوله تعالى: (خافضة رافعة).

4) إثبات المزية بإبطال كلام الذهبي في حديث: (من عادى لي وليّاً).

5) مفتاح السعادة بصحة حديث (النظر إلى عليّ عبادة) أو الإفادة بطرق حـديث (النظر إلى عليّ عبادة).

6) دفع الضرر عمّن يقول بإمكان الوصول إلى القمر.

7) حكم تحديد النسل.

8) القول الأسد في إبطال حديث (رأيت ربي في صورة شاب أمرد).

9) حكم الإقامة ببلاد الكفار وبيان وجوبها في بعض الأحوال.

10) ما يجوز وما لا يجوز في الحياة الزوجية.

11) تحذير الأغبياء من مذهب النشوء والارتقاء.

12) مسند سيدة نساء العالمين فاطمة بنت سيد المرسلين.

13) التبيان لحديث: (أنا ابن الذبيحين)، أَو كشف الرين عن حـديث: (أنـا ابـن الذبيحين).

14) إفادة الأتقياء بما ورد في اطلاع الميت على عمل الأحياء.

15) إمامة المرأة المسمى: (حسن الأسوة بما ورد في إمامة المرأة بالنسوة).

16) الأربعين العزيزية فيما أخبر به النبي صلوات الله عليه من أحوال الوقت.

17) النفحة الإلهية في شرح الوصية الصّدّيقية.

18) السّوانح.

19) السفينة.

20) تزيين العبارة بتفسير سورة الكوثر بطريق الإشارة.

21) الأنوار القدسية في شرح الوصية الصّدّيقية.

22) فتح القريب المجيب بشرح بدأت بذكر الحبيب.

23) كشف الريب عن أبيات الجنيد توضأ بماء الغيب.

وله كثير من المؤلفات النافعة، من أراد الاطلاع عليها فليراجع ثبتـه: فتح العزيز في أسانيد السيد عبد العزيز، للعلامة المحدث الناقد سـيدي محمـود سـعيد ممـدوح حفظه الله، وكتـاب إسـعاف الإخـوان الـراغبين بـتراجم ثُلـة مـن علمـاء المغـرب المعاصرين، تأليف محمد بن الفاطمي السلمي الشهير بابن الحاج.

مواقفـه:

للشيخ كثير من المواقف التي تدل على شرفه وعلو مكانتـه وعـدم خشـيته في الله لومة لائم، منها ما هو سياسي ومـا هـو علـمي، أدت بـه إلى أن يُوَقَّـف عـن إعطـاء الخطب الجمعية وبقائه في الدار أحياناً أخرى، إذ لا ضير في ذلك إذا علمنا أن أسـوته

جده محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وقدوته العلماء والأولياء والعـارفين وبـذلك جـرت سنة الله في خلقه وهو المعروف من سنة المصـطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، حيـث سـئل أي الناس أشد بلاءً فقال: **(الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل)**، وعلى هـذا عاش شـيخنا، إذ الرجال تُعرف بالمواقف والمبادئ لا بسواها.

من تواضعه ورباطة جأشه ورقة طبعه:

عندما قامت حرب العراق صعد المنبر وخطب خطبة عصماء ناقداً ملـك البـلاد فأمر بحجبه عن الناس وعن التدريس، فما كان مني إلا أن هاتفتـه وتكلمـت معـه كثيراً في هذا الموضوع وأن الناس تقف على بابه وأنهم بحاجة إليه ولعلمـه، فمـا كان منه إلا أن قدم الاعتذار عن تلك الخطبة، وذلك لغاية أسمى وهي تعليم الناس، حتى أُعِيدَ إلى ما كان عليه.

وفي ذات يوم طلب من السيد الشريف أحمد البقالي بترتيـب زيـارة إلى خلـوة في الجبل، فاتفقت مع السيد أحمد البقالي على أن نجهز كاميرا فيديو لتصوير تلك الزيارة وتوثيقها، وهناك تكلم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بكلام عال لا يفهمه الكثير مـن النـاس إلا من تذوق لذة الطريق وحلاوتها وتمكن من مصطلحاتها وضـوابطها ولكـن بعـد انتهاء الزيارة فوجئنا بأن الكاميرا لم تحفـظ شـيئاً مـن ذلـك المجلـس صـوتاً كان أو صورة.

وقد أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمرض في آخر حياته فطلـب منـه الأطبـاء المشـــرفين عليه عدم كثرة الحركة، ولكن كما هو حال غالـب أهـل الله لا يعرفـون الأعـذار والرخص، فكان يأتي إلى حلقة الذكر متهاديـاً بـين يـدي أبنائـه إلا أنـه مـا إن تبـدأ

الحضرة حتى تجده قد قام على قدميه وكأنه لم يكن به شيء قط، ويكون أنشط من الحاضرين الأصحاء، وإذا ما قيل له: إن هذا الأمر يضره كانت إجابته أن الضرر يكون خارج الحضرة وليس فيها.

وفاته:

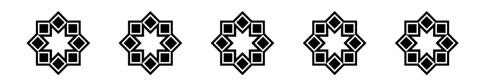
توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الجمعة 6 رجب الفرد 1418 هجري، الموافق 7 نوفمبر 1997 رومي، على الساعة الرابعة والنصف مساءً، بعد معاناة طويلة مع مرض عضال، وصُلي عليه يوم السبت بعد صلاة الظهر في الجامع الكبير بمدينة طنجة المحروسة من بلاد المغرب الأقصى، ودفن بالزاوية الصِّدِّيقية، جوار والديه وشقيقيه عبد الله وعبد الحي.

ولقد رثاه السيد حسن الريسوني الحسني في قصيدة من ثمانية عشر بيتاً، وجاء في آخرها:

وأذكر أني ما رأيت جنازة ... بحجم التي كانت بشيخي تذهب

تمر جماهيرٌ تريد وتبتغي ... وصولاً إلى نعش فتدنو وتقرب

فعَزَ عليها أن تراه بمقلة ... لأنه في بحر المحشود مغيب



15 ـ فضيلة السيد العلاَّمة المحـدِّث

عبد الله التّليدي حفظه الله

اِسمـه وكنيتـه:

هو السيد العلاَّمة المحدِّث سليل العترة النبوية الطاهرة السـيِّد أبـو الفتـوح أبـو محمَّد عبد الله بن عبد القادر بن محمَّد بن أحمد بن عبد السـلام التّليـدي الحسـني المغربي حفظه الله تعالى.

نسبـه:

يرجع نسبه إلى جدِّ أولاد التليدي السيِّد سليمان بن محمَّد بن علي بن عيسـى بـن محمَّد بن موسى بن إسماعيل بن حمزة بن عبد الله بن إبراهيم بـن عبـد الـرحمن بـن عيسـى بن نابت بن مهدي بن خالد بن عمران بن صفوان بن يزيـد بـن خـالد بـن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريـس الأكـبر بـن عبـد الله الكامـل بـن الحسـن الـمُثنَّى بن الحسن السبط بن سيدنا الإمام علي ومولاتنا الطاهرة فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ(1).

مـولـده:

ولد حفظه الله تعالى عام 1345 هجري الموافق 1926 رومي بقريـة الصـاف مـن قبيلة بني كرفط ببلاد المغرب.

---

(1) ذكره ابن الحوات نقيب الأشراف في وقته بالمغرب في تقييده المشهور.

نشأتـه ودراستـه:

خرج به والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من قريته مهاجراً إلى جبل العلـم، حيـث اسـتوطنوا قرية (بو علقمة)، ولما بلغ من العمر خمس سـنين أدخلـه والده الكتـاب، وبعـد عام المجاعة هاجر به والده إلى مدينة طنجة، وبعد انتهائها عاد به ثانية إلى الباديـة، ولـم يستقر بهم المقام في البادية أكثر من خمس سنوات حتى بدأت الحرب العالمية الثانيـة فقرر والده العودة به وبعائلته إلى طنجة، إلى أن عاد به ثانيةً إلى البادية فأودعـه عنـد عمِّه السيِّد عمر التليدي الذي أحسن مأواه وتربيته، فحفظ القرآن واسـتظهره دون سنِّ الاحتلام، وقد تنقَّل بعد ذلك بين كثير مـن قـرى المغـرب، ثـم التحـق بالمعهـد الديني بالجامع الأعظم بطنجة فقـرأ: "متن السنوسية"، و"مرشد ابن عاشر بشرح ميَّارة الصغير"، و"رسالة ابن أبي زيد القيرواني"، و"متن الورقات"، ومقدمة "جمـع الجوامـع في أصول الفقه"، و"مختصر خليل بشـرح الدردير"، و"موطأ الإمام مالك بشرح الزرقـاني"، و"تحفة الحكام" لابن عاصم"، و"ابن بري" في قراءة نافع، وبعض "الشـاطبية"، و"تفسـير الجلالين"، و"الأربعين النّووية"، و"الشمائل" للترمذي، و"همزية البوصيري بشرح بـن يس"، و"الأجرّومية"، و"ألفيَّة ابن مالك بشـرح المكـودي"، و"لاميـة الأفعـال بشـــرح بحرق"، و"الشمقمقية" في الأدب، و"السُّلَّم" في المنطق، و"المقنـع" في الفلـك والتوقيـت والحساب، و"الربع المجيب" في الفلك، ومبادئ الجغرافية.

ثم ارتحل إلى فاس فقـرأ "لبَّ الأصول"، و"مفتاح الوصول"، و"بلوغ المرام"، و"ألفيَّـة العراقي"، و"نخبة الفكر"، و"متن البيقونيّـة"، و"صـحيح مسـلم"، و"جـامع الترمـذي"،

و"نور اليقين" في السيرة، وبعض الدروس في "الحكـم العطائيـة"، وبعـض الدروس في الفلك والأدب.

شيـوخه:

تلقى حفظه الله تعالى العلوم على العديد من المشايخ من مختلف البلدان والأقطار نذكر منهم:

1) **العلَّامة الشيخ أحمد بـن عبـد السـلام بـو حسـين التـوزاني الطـنجي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1311 - 1386 هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بن الصِّدِّيق الغمـاري، وشيخ الجماعة العلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس العلوي الفضيلي، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد العلمي، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن القرشي.

2) **العلَّامة الشيخ إدريس بن محمَّد بن العابد الحسيني العراقي الفاسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1336 - 1430 هـ)**[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أجلّاء منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد بن العابد الحسيني العراقي، وشيخ الجماعة العلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس العلوي

---

(1) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: ذكريات من حياتي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق 2004، ص:144.

(2) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص:146.

الفضيلي، والعلَّامة الشيخ الحسن بن عمر مزور، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد العلمي.

3) العلَّامة الشيخ عبد الحيّ بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335 - 1415 هـ)[1].

قرأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على أعلامٍ منهم: والده شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري، وشقيقيه العلَّامة المجتهد أحمد بن الصِّدِّيق، والعلَّامة المجتهد عبد الله بن الصِّدِّيق، وخاله العلَّامة الشيخ أحمد بن عبد الحفيظ ابن عجيبة الحسني، والعلَّامة الشيخ العربي بوعياد، والعلَّامة الشيخ عبد السلام بن غنيم الضرير الدمياطي المصري، والعلَّامة الشيخ العربي الدسوقي، والعلَّامة الشيخ محمود الإمام، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الجزائري.

4)العلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بوزيد الحسني الأنجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت1382 هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أجلاءٍ منهم: شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الكبير الكتاني.

---

(1) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص:148.

(2) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص:146.

5) العلَّامة الشيخ عبد الحفيظ بن عبد الصمد گنون رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1320-1416هـ)**[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أعلامٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ عبد الصمد گنون، وعمُّه العلَّامة الشيخ محمَّدگنون، وعلى عدة شيوخ من طنجة.

6) العلَّامة الشيخ عبد الفتاح بن محمَّد أبو غُدَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1336 - 1417 هـ)**[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من الأكابر منهم: العلَّامة الشيخ عيسى البيانوني، والعلَّامة الشيخ إبراهيم السلقيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد راغب الطبَّاخ، والعلَّامة الشيخ محمَّد الناشد، والعلَّامة الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي، والعلَّامة الشيخ محمَّد نجيب سراج الدين، وشيخ الإسلام في الدولة العثمانية العلَّامة مصطفى صبري، ووكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية العلَّامة محمَّد زاهد الكوثري.

7) العلَّامة المجتهد أحمد بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1320 - 1380 هـ).**

8) العلَّامة الشيخ عبد الله بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1328 - 1413 هـ).**

---

(1) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 147.

(2) الشيخ محمَّد بن عبد الله آل رشيد: إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض 1999، ص: 149.

9) **العلَّامة الشيخ عبد العزيز بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1338 - 1418 هـ).

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد الزمزمي بن الصِّدِّيق الغماري الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1330 — 1408 هـ)[1].

11) **العلَّامة الشيخ محمَّد المنتصر الكتاني الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1332 - 1419 هـ)[2].

12) **العلَّامة الشيخ محمَّد الباقر بن محمَّد الكتاني الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1319-1384هـ)[3].

13) **العلَّامة الشيخ عبد الرحمن الجزائري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1376 هـ)[4].

14) **العلَّامة الشيخ الحسن بن محمَّد اللمتوني المصوري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1378هـ)[5].

15) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335- 1410 هـ).

16) **العلَّامة الشيخ محمَّد الشاذلي بن محمَّد الصادق النَّيفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325 - 1418هـ).

---

(1) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 162.

(2) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 159.

(3) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 164.

(4) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 149.

(5) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 147.

مؤلفـاتـه:

أَلَّف شيخنا حفظه الله تعالى العديـد مـن الكتـب والرسـائل في مختلـف العلـوم منها[1]:

1) تهذيب جامع الترمذي.

2) تهذيب الخصائص الكبرى.

3) جواهر البِحار بصِحاح الأحاديث القِصار.

4) إتمام المنَّة بشرح منهاج الجنَّة في فقه السُنَّة.

5) دلائل التوحيد انطلاقاً من القرآن والكون.

6) تهذيب الشفا.

7) الجواهر واللآلئ المصنوعة بتفسير كتاب الله بالأحاديث الصحيحة المرفوعة.

8) الـمُطرب بمشاهير أولياء المغرب.

9) الفوائد والعِبر من عجائب الأقدمين.

10) نصب الموائد في الفتاوى والنوادر والفوائد.

11) الأنوار الباهرة في فضائل الذِّريَّة الطاهرة.

12) فضائل الصحابة في القرآن والسنة وموقف الشِّيعة منهم.

13) زاد المتَّقين في صحيح أذكار وأدعية سيِّد المرسلين.

---

(1) العلَّامة المحدِّث عبد الله التليدي: المصدر السابق، ص: 125.

14) حياة الشيخ سيِّدي أحمد بن الصِّدِّيق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

15) دَرُّ الغمام الرقيق في رسائل سيِّدي أحمد بن الصِّدِّيق.

16) أهل السُنَّة والشِّيعة بين الاعتدال والغلو.

17) بداية الوصول بلُبِّ صحيح الأمهات والأصول.

18) المبشرات التليدية.



16 ـ فضيلة السيد العلاَّمة محمَّد المنتصر الكتّـاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه وكنيتـه:

هو السيد العلَّامة الإمام الفقيه المؤرِّخ، محدِّث الحرمين الشـريفين، سليل العـترة النبوية الطاهرة سيِّدي أبو الفضل محمَّد المنتصر بالله بن محمَّد الزمـزمي الإدريسـي الحسني الشهير بالكتاني المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

نسبـه:

يعود نسبُهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى سيدنا ومولانا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِۦوَسَلَّمَ، فهو محمَّد المنتصر بالله بن محمَّد الزمزمي بن محمَّد بن جعفر بن إدريس بن الطائع بـن إدريـس بن محمَّد الزمزمي بن اَمحمَّد الفضيل بن العربي بن اَمحمَّد بن علي بن قاسـم بـن عبـد العزيز بن محمَّد بن قاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمَّد بن علي بن مـوسى بـن أبي بكر بن محمَّد بن عبد الله بن هادي بن يحي الثالث بن عمران بن عبد الجليل بـن يحي الثاني بن يحي الأول بن محمَّد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكـبر بـن عبـد الله الكامل بن الحسن الـمُثنَّى بن الحسـن السـبط بـن سـيدنا الإمـام علي ومولاتنـا الطاهرة فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِۦوَسَلَّمَ.

مـولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يـوم الأحـد 12 ربيـع الأول 1332 هجـري الموافـق 8 فبرايـر 1914 رومي، بالمدينة المنوَّرة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ وتربى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كنف والده وجدِّه، حيث انتقل مع أسرته مـن المدينـة المنوَّرة إلى دمشق الشام عام 1336 هجري، فحفـظ هنـاك القـرآن الكـريم وتلـقى أساسيات العلوم، كما حضر الكثير من دروس جدِّه، ثم انتقل مـع أسرتـه إلى فـاس وانتسب إلى جامعة القرويين عام 1345 هجري، وحضر بها دروس كبـار علمائهـا، ثم انتقل للدراسة بالأزهر بمصـــر عام 1352 هجـري وتخصـص بدراسـة الحـديث النبوي، ثم عاد إلى فاس بعد انتهاء دراسته بـالأزهر بمصـــر، وفي المغـرب انتقـل إلى الرباط، ثم إلى سلا، ومنها إلى طنجة، ثم انتقل إلى دمشق الشام عام 1375 هجـري، ثم إلى الحجـاز، متـنقلاً بـين الحـرمين الشـــريفين، ثـم عاد إلى المغـرب عام 1409 هجري، واستوطن الرباط.

شيـوخه:

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن جمعٍ من الأعلام منهم:

1) **والده العلَّامة الشيخ محمَّد الزمزمي بن محمَّد بن جعفر الكتاني الحسني الفاسي المدني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1305 - 1371 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جهابذة من العلماء منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد بـن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي، ومحـدِّث الحجـاز العلَّامـة الشيخ حبيب الرحمن الهندي.

---

(1) السيِّد محمَّد حمزة الكتاني: فتحُ السدِّ عن بعض أسانيد الإمام الجد، ص: 10.

2) **جدُّه العلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفـر بـن إدريـس الكتـاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1274 - 1345 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعـلام مـنهم: والده العلَّامـة الشـيخ جعفـر بـن إدريـس الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد الشاهد بن الحسن اليوبي، والعلَّامة الشيخ إدريس بن قاسم الحجوجي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاّ، والعلَّامة الشيخ مَحمَّـد بـن عبد الرحمن العلوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بـن عبـد الواحـد بـن سـودة، والعلَّامـة الشيخ عبد الملك العلوي الضرير، والعلَّامة الشـيخ أحمـد بـن الطالـب بـن سـودة، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن إدريس الودغيري، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد بـن المـدني گـنون، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشـيخ عبد العزيز بن أحمد الدَّبَّاغ، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن أحمد الشبيهي الإدريسي.

3) **عمُّه العلَّامة الشيخ محمَّد مكي بن محمَّد بن جعفر الكتـاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1393 هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من الأعلام منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّـد بـن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ عبد الكبير بن محمَّد الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمـد بن محمَّد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ أبو شـعيب بـن عبـد الـرحمن الصِّدِّيقي الدكالي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إدريس القادري، والعلَّامة الشيخ توفيـق

---

(1) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 43 .

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص: 297.

أفندي الأيوبي الأنصاري الدمشقي، والعلَّامة الشيخ ماء العينين بن محمَّد فاضل الشنقيطي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني.

4) **العلَّامة الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الصِّدِّيقي الدكالي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1295 - 1356 هـ)**[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المطيعي، وشيخ الأزهر الشريف العلَّامة سليم بن أبي فراج البِشري، والعلَّامة الشيخ أحمد بن المعاشي، والعلَّامة الشيخ عبد الرزاق البيطار، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر الصِّدِّيقي، والعلَّامة الشيخ الشهاب أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي، والعلَّامة الشيخ عبد الله القدومي.

5) **العلَّامة الشيخ محمَّد الباقر بن محمَّد بن عبد الكبير الكتّاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1319 - 1384 هـ)**[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن جماعة من العلماء الأعلام منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد الكتاني، وجدُّه العلَّامة الشيخ عبد الكبير الكتاني، وخالُ والده العلَّامة الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت الـمُطيعي، والعلَّامة الشيخ المهدي الوزاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن

---

(1) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 82.

(2) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 197.

محمَّد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن أحمد بن الحاج السلمي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن رشيد العراقي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني، والعلَّامة الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي الطرابلسي المدني، والعلَّامة الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني الدمشقي، والعلَّامة الشيخ محمَّد إمام بن إبراهيم الشبرابخومي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم السمالوطي.

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد الطاهر بن الحسن بن عمر الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1299 ـ 1347هـ)**[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: العلَّامة الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ عبد الكبير بن محمَّد الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ حميد بن محمَّد بناني، والعلَّامة الشيخ عبد الله ابن خضراء السلاوي، والعلَّامة الشيخ عبد السلام الهواري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن رشيد العراقي، والعلَّامة الشيخ مَحَمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ أحمد العلمي.

(1) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 49.

7) **العلَّامة الشيخ عبد الرحيم بـن الحسـن بـن عمـر الكتـاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1304 - 1374 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء الأعلام منهم: العلَّامة الشـيخ محمَّـد بـن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامـة الشيخ مَحمَّد بن قاسم القادري، والعلَّامة الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري.

8) **العلَّامة الشيخ محمَّد المهدي بن محمَّد بن عبد الكبير الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1307 -1379 هـ)[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: والده الشيخ محمَّـد الكتـاني، وجـدِّه العلَّامـة الشيخ عبد الكبير الكتاني، والعلَّامة الشـيخ محمَّـد بـن أحمـد بـن الحـاج السـلمي، والعلَّامة الشيخ محمَّد المهدي الوزاني، والعلَّامة الشـيخ مَحمَّـد بـن قاسـم القـادري، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن رشيد العراقي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّـد بـن الخيـاط الزُكاري الفاسي.

9) **شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة الشيخ محمَّد بن بخيت بـن حسين المطيعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1271 - 1354 هـ)[3].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: العلَّامة الشيخ الشهاب أحمـد بـن محجـوب الفيومي الرفاعي، والعلَّامة الشيخ محمَّد الخضـري، والعلَّامـة الشـيخ عبـد الـرحمن

---

(1) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 157.

(2) العلَّامة الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: سلُّ النصال، ص: 176.

(3) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص: 149.

الشربيني، والعلَّامة الشيخ عبد الرحمن البحراوي، والعلَّامة الشيخ أحمد ضياء الدين الكُمُشْخَانوي.

10) **شيخ الإسلام العلَّامة محمَّد بن محمَّد الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1295 - 1354هـ).

11) **العلَّامة المجتهد أحمد بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماري الإدريسي الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1320 - 1380هـ).

12) **العلَّامة الشيخ محمَّد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكتاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1302 - 1382هـ).

13) **مُسند الديار المصريَّة العلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد بن رافع الطهطاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1275 - 1355هـ).

14) **وكيل المشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية قبل زوالها العلَّامة الشيخ محمَّد زاهد بن حسن الكوثري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1296 - 1371 هـ).

15) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335 - 1410 هـ).

16) **شيخ علماء الشام العلَّامة الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1267 - 1354 هـ).

17) **العلَّامة الشيخ محمَّد علي بن عبد الغـني الدقـر الدمشـقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1294 - 1362 هـ).

18) **العلَّامة الشيخ محمَّد توفيق الأيوبي الأنصاري الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

19) **والدته السيِّدة فضيلة بنت المكِّي بن عبد الله** رحمها الله.

20) **عمَّـةُ والده السيِّدة مريم بنت جعفر الكتاني** رحمها الله.

مناصبـه ووظائفـه:

درَّس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمدارس فاس وسلا والدار البيضاء وطنجة، وأدارهـا كـذلك، وعمل فقيهاً ضابطاً بغرفة الضبط بمحكمة الاسـتئناف الشـرعي العُليـا بالربـاط، وأستاذاً للفقه المالكي وحضارة الإسلام بمعهد الدراسات المغربيَّة العُليا بقسم الحقوق والآداب بالرباط، وأسـتاذاً للتفسـير والحـديث والفقـه المقـارن بكليـة الشـريعة بجامعة دمشق، ورئيساً لقسم علوم القرآن والسُنَّة في عمـوم كليـات سـوريا، وعنـد انتقاله إلى الحجاز عمل مستشاراً للملك فيصل بن عبـد العزيـز، وأسـتاذاً للتفسـير والحديث والفقه والمذاهب الإسلامية والاجتماعية المعاصرة في كلية الشـريعة وكليـة الدعوة في الجامعة الإسـلامية بالمدينـة المنـوَّرة، ودرَّس الحـديث في كليـة الشـريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدَّة، ودرَّس تفسير القـرآن والموطـأ ومسند الإمام أحمد وغيرها من كتب السُنَّة في الحرمين الشـريفين، وغـير ذلـك مـن المراتب العلمية والتدريسية مما هو مسطور في المجلد الأخير من كتابـه "مُعجـم فقـه السلف".

مـؤلفـاتـه:

ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ العديد من المؤلفات التي أثرت المكتبـة الإسـلامية في شـتى الفنـون نذكر منها:

1) تفسير القرآن الكريم: بلغ فيه إلى منتصف سورة الإسراء.

2) تخريج مسند الإمام القضاعي: أتمَّ به تخريج جـدِّه محمَّـد بـن جعفـر الكتـاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

3) شرح وتخريج مسند الإمام أحمد: أتمَّ منه تسعة عشر جزءاً.

4) الـمُعقِّب في رجال الحديث: عقَّب فيه رجالاً على الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب".

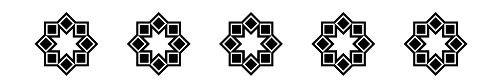
5) المستدرك في الحديث المتواتر: عقَّب فيه ألف حديث على كتاب "نظم المتناثر" لجدِّه.

6) معجم فقه السلف.

7) تاريخ فاس والقرويين.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الثلاثاء 8 صفر الخـير 1419 هجـري الموافـق 2 يونيـو 1998 رومي على الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مدينـة الربـاط مـن بـلاد المغـرب، ودفن بها في اليوم الموالي.



17 ــ فضيلة السيد العلاَّمة محمَّد بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمـه وكنيتـه:

هو السيد العلَّامة المحدِّث، حُجَّة الإسلام في بلاد الحرمين، سليل العـترة النبويـة الطاهرة، سيدي أبو أحمد محمَّد الحسن بن علوي بن عباس بن عبـد العزيـز المـالكي الإدريسي الحسني المكِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

نسبـه:

يعود نسـبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى مـن جهـة الأب والأم إلى سـيدنا ومولانـا رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فهو محمَّد الحسن بن علوي بن عباس بن عبد العزيز بـن عبـاس بن عبد العزيز بن محمَّد بن قاسم بن علي بن عربي بـن إبـراهيم بـن عمـر بـن عبـد الرحيم بن الشيخ عبد العزيز الدَّبَّاغ بن مسعود بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمـد بن عبد الرحمن بن القاسم بن القاسم بن محمَّد بن أحمـد بـن أبي القاسـم محمَّـد بـن إبراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون بن جنون بن علـوش بـن منديل بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمَّد بـن عيسى بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامـل بـن الحسـن الــمُثنَّى بـن الحسن السبط بن سيدنا الإمام علي ومولاتنا الطـاهرة فاطمـة الزهـراء بنـت مولانـا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عام 1367 هجري الموافق 1948 رومي كمـا أقـرَّ هـو بنفسـه، وذلك خلافاً لما هو معروف عند أكثر الناس، وكانت ولادته بدارهم المعروفـة بمحلَّـة القرارة قرب باب السلام من مكَّة المكرَّمة.

نشأتـه ودراستـه:

نشـأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كنف والده، فقرأ عليـه القـرآن الكـريم، وتلـقى التوحيـد ومبادئ الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكَّـة المكرَّمة، والتي تُعد من أعظم المدارس الشـرعية في العالم، وقد كانـت تضـم آنـذاك نُخبة من العلماءالأعلام، وتردد بعد إتمامه المرحلة الإعدادية على المدرسة الصولتية، فاستفاد من علمائها، وتخرَّج من مرحلة من مراحلهـا، كمـا حـرص أثنـاء دراسـته المدرسية على حضور دروس العلماء الأجلاء الذين كانت حلقاتهم نوراً تحـت أروقـة الحرم المكِّي الشريف، وبعد تخرُّجـه مـن مدرسـة الفـلاح أكمـل دراسـته الجامعيـة بكلية الشريعة بمكَّة المكرَّمة إلى أن تخرَّج منها فالتحق بكلية الشرعية بجامعـة الأزهر بمصـر إلى أن تخرَّج حاملاً شـهادة الدكتـوراة في الحـديث وعلومـه بتقـدير ممتاز، وأثناء دراسته بمصر لازم العديد من علمائها الأعلام، كما تلـقى وأخـذ عـن علماء المدينة المنوَّرة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام، ورحـل لطلـب العلـم ومجالسة العلماء وزيارة المكتبات والإطلاع على المخطوطات للعديد من الدول كــ: سوريا وتركيا وتونس والجزائر والمغرب وكينيا والهند وباكستان وأندونيسـيا وغيرهـا من الدول الإسلامية.

شيـوخه:

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء الأعلام والأئمة الكبار، نذكر ممن لازمهم وأخذ عنهم واستفاد منهم تربيةً وتعليماً:

1) **والده العلَّامة الشيخ علوي بن عباس بن عبد العزيز المـالكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 - 1391 هـ)[1]:

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ عباس بن عبـد العزيـز المالكي، والعلَّامة الشيخ محمَّد علي بن حسين بن عابد المالكي، والعلَّامة الشـيخ جمـال بن محمَّد الأمير بن حسين المالكي، والعلَّامة الشيخ عمر بـن حمـدان المحـرسي المـكِّي المدني، والعلَّامة القاضي الشيخ أحمد بن عبد الله نـاضرين المـكِّي، والعلَّامـة الشـيخ عيسى بن محمَّد رواس المـكِّي، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد يحـيي أمـان الكُتُـبي المـكِّي، والعلَّامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم حَمدُوه السناري المكِّي، والعلَّامـة الشـيخ محمَّـد العربي بن التَّبَّاني الجزائري المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّـد حسـن بـن محمَّـد السـعيد السُنَّاري السوداني المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد حبيب الله بن عبـد الله الشـنقيطي، والعلَّامة الشيخ محمَّد أمين بن محمَّد سويد الدمشقي.

2) **العلَّامة الشيخ محمَّـد العـربي بـن التَّبَّـاني الجزائـري المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1315 - 1390 هـ)[2].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من الأعلام منهم: شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار

---

(1) العلَّامة الشيخ محمود سعيد ممدوح: تشنيف الأسماع، ص: 384.

(2) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص: 97.

المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المـُطيعي، والعلَّامة الشيخ حمدان بن محمَّد الوَنِيسي القسنطيني، والعلَّامة الشيخ بلقاسم بن منيع القسنطيني، والعلَّامة الشيخ محمَّد المكِّي بن مصطفى بن عزُّوز التونسي، والعلَّامة الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد خيرات الشنقيطي، والعلَّامة القاضي الشيخ محمَّد محمود الشنقيطي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن جعفر الكتاني، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر القرشي الفاسي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن محمَّد الخياط الزُكاري الفاسي، والعلَّامة الشيخ فالح بن محمَّد الظاهري المُهنَّوي المدني، والعلَّامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني الفلسطيني.

3) **العلَّامة الشيخ حسن بن سعيد يماني المكِّي المعروف بالشافعي الصغير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312- 1391 هـ)[1].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أعلامٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ سعيد يماني، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المـُطيعي، والعلَّامة الشيخ عمر شطا المكِّي، والعلَّامة الشيخ علوي السَّقاف المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد سليمان حسب الله المكِّي، والعلَّامة الشيخ حسين بن محمَّد الحَبْشي المكِّي، والعلَّامة الشيخ أحمد بن حسن العطَّاس اليمني، والعلَّامة الشيخ محمَّد علي بن حسين المالكي المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن أحمد المِحضار اليمني، والعلَّامة الشيخ بدر الدين

---

(1) من ترجمة للسيِّد محمَّد بن علوي المالكي رحمه الله تعالى كتبها بخطِّ يده.

بن يوسف البيباني الدمشقي، والعلَّامة الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني، والعلَّامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني الفلسطيني.

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد يحي أمان الكُتُبي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1387 هـ)[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن أجلّاء منهم: العلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد دهان المكِّي، والعلَّامة الشيخ أسعد بن أحمد دهان المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن عبد الرحمن بن محجوب المرزوقي المكِّي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني، والعلَّامة الشيخ محمَّد عبد الحيِّ بن عبد الكبير الكتاني.

5) **العلَّامة الشيخ محمَّد نور بن سيف بن هلال المهيري المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1324-1403هـ)[2].

يروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن جماعة من الأعلام منهم: والده العلَّامة الشيخ سيف بن هلال، والعلَّامة الشيخ محمَّد العربي التباني الجزائري المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد يحي أمان الكُتُبي المكِّي، والعلَّامة الشيخ أحمد حامد التِّيجي الريدي المكِّي، والعلَّامة الشيخ محمَّد علي بن حسين المالكي المكِّي، والعلَّامة الشيخ سالم بن عبد الحميد شَفِي المكِّي، والعلَّامة الشيخ عيسى بن محمَّد رواس المكِّي، والعلَّامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المكِّي المدني، والعلَّامة القاضي الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين المكِّي.

---

(1) العلَّامة الشيخ محمَّد بن علوي المالكي: المصدر السابق، ص:98.

(2) جريدة عكاظ: حديث الذكريات للسيد محمَّد علوي المالكي، ع:13762،12 ربيع الأول 1425 هجري.

6) **العلَّامة الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1343- 1410 هـ)**[1].

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن ثُلَّةٍ من العلماء الأجلاء منهم: العلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن محمَّد الأهدل، والعلَّامة الشيخ علوي بن عباس المالكي المكِّي، والعلَّامة الشيخ حسن بن سعيد يماني، والعلَّامة الشيخ حسن بن محمَّد المشَّاط المكِّي.

7) **مفتي الديار المصريَّة العلَّامة الشيخ حسنين بن محمَّد حسنين مخلوف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1307- 1411 هـ)**[2].

أخذ عن أعلامٍ منهم: والده العلَّامة الشيخ محمَّد حسنين مخلوف، وشيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المـُطيعي، والعلَّامة الشيخ محمَّد الطوخي، والعلَّامة الشيخ محمَّد راضي البحراوي، والعلَّامة الشيخ محمَّد علي خلف الحداد.

8) **العلَّامة الشيخ صالح بن محمَّد بن صالح الجعفري المصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(1328 -1399 هـ)**.

أخذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن نُخبة من العلماء منهم: شيخ الإسلام الحنفي ومفتي الديار المصريَّة العلَّامة محمَّد بن بخيت المـُطيعي، والعلَّامة الشيخ محمَّد بن إبراهيم السمالوطي، والعلَّامة الشيخ محمَّد حبيب الله بن عبد الله الشنقيطي، والعلَّامة

(1) محمَّد خير رمضان يوسف: تتمة الأعلام للزركلي، الطبعة الثانية، دار ابن حزم، بيروت 2002، ج:2، ص: 6.

(2) محمَّد خير رمضان يوسف: المصدر السابق، ج: 1، ص: 140.

الشيخ يوسف بن أحمد الدجوي، وغـيرهم كثـير مـن العلمـاء الوافـدين على الأزهـر الشريف.

9) **العلَّامـة الشـيخ حسـن بـن محمَّـد المشَّـاط المنـافي المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317-1399هـ).

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفـاداني الأندونيسـي المـكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335-1410 هـ).

11) **العلَّامـة الشيخ عبد الله بن أحمـد عبـد الله دردوم الإندونيسـي الشـافعي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335- 1407 هـ).

12) **العلَّامـة الشيخ محمَّد الحافظ بن عبد اللطيـف التيجـاني المصـري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1315 - 1398 هـ).

13) **العلَّامة الشيخ محمَّد إبراهيم أبو العيون الخلوتي المصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مناصبـه ووظائفـه:

درَّس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى العلوم الشـرعية في المسجد الحرام منذ شبابه، وعـين مُدِّرسـاً بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكَّـة المكرَّمـة مـن عام 1390 هجـري حتى عام 1399 هجري، وبعد وفاة والده عام 1391 هجري عُـيِّن مُدرِّسـاً بالمسـجد الحرام، وكانت له محاضرات وأحاديث أسـبوعية تـذاع عـبر الإذاعات المحليَّـة، كمـا انتخب لرئاسة لجنة التحكيم الدولية لمسابقة القرآن الكريم بمكَّة المكرَّمة مـن عام 1399 هجري حتى عام 1401 هجـري، وعـين عضـواً برابطـة العـالم الإسـلامية،

وأُسند إليه افتتاح الموسم الثقافي للرابطة من عام 1391 هجري حتى عام 1402 هجري، وترأس جلسات متعددة في مؤتمر الإمام مالك الذي كان يُعقد سنوياً بالمغرب، كذلك شارك في العديد من الندوات العالمية والمؤتمرات الإسلامية في مصر وتونس والجزائر والمغرب وأندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وباكستان والنيجر وكندا وبريطانيا، وعُيِّن أستاذاً زائراً في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدح دار الأمان بماليزيا عام 1416 هجري، وكان يقوم بالإشراف على المدارس والمعاهد والمساجد التي أنشأها في العديد من دول العالم وخاصةً دول شرق آسيا.

مؤلفاته:

له رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يزيد عن المائة كتاب بين المطبوع والمخطوط، منها:

1) إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

2) دراسات مقارنة عن روايات موطأ الإمام مالك.

3) العقود اللؤلؤية في الأسانيد العلويَّة.

4) العقد الفريد المختصر من الأثبات والأسانيد.

5) الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد.

6) إتحاف ذوي الهمم العليَّة برفع أسانيد والدي السنيَّة.

7) فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيِّد علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

8) زبدة الإتقان في علوم القرآن.

9) شرح منظومة الورقات في أصول الفقه.

10) المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف.

11) **محمَّد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإنسان الكامل.

12) منهج السلف في فهم النصوص بين النظرية والتطبيق.

13) مفهوم التطور والتجديد في الشريعة الإسلامية.

14) المستشرقون بين الإنصاف والعصبية.

15) مفاهيم يجب أن تُصحَّح.

16) المدح النبوي بين الغلو والإنصاف.

17) البيان والتعريف بذكرى المولد النبوي الشريف.

18) تحقيق الآمال فيما ينفع الميت من الأعمال.

19) التحذير من المجازفة بالتكفير.

20) ماذا في شعبان؟.

21) أدب الإسلام في نظام الأسرة.

22) أبواب الفرج.

23) تاريخ الحوادث والأحوال النبوية.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى فجر يوم الجمعة 15 رمضان 1425 هجري، الموافق 29 يناير 2004 رومي بمكَّـة المكرَّمة، وصُلّي عليه عقب صلاة العشاء بالمسجد الحرام، وقد شيَّعـه الألاف من المحبين وطلبة العلم، ودُفن بمقبرة المـُعلّاة بجوار والده السيِّد علوي بن عباس المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأمام قبر أم المؤمنين السيِّدة خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها وأرضاها.



18 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمَّد عبدو يمـاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اِسمه:

هو الشيخ العلامة الداعية إلى الله تعالى محمَّد عبدو يماني المكِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عام 1360 هجري الموافق 1940 رومي، وكانت ولادته في حـارة أجياد بجبل السبع بنات من بلد الله الحرام مكَّة المكرَّمة.

نشأتـه ودراستـه:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمكَّة المكرَّمة، وتلقى تعليمـه الأولي على أيـدي مشـايخ الحـرم المكِّي، ثم انتقـل لحـارة المسـفلة ليلتحـق بمدرسـة الفـلاح ويتحصَّـل على الشـهادة الابتدائية عام 1373 هجري، ثم الكفاءة عام 1376 هجري، ثم الثانوية عام 1379 هجري، ثم أمَّ جامعة الرياض وتحصل على البكالوريوس في العلوم (قسم الجيولوجيـا) عام 1383 هجري، ثم تحصَّل على درجة الماجستير في الجيولوجيـا الاقتصـادية مـن جامعـة كورنيـل بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة عام 1386 هجـري، ثـم درجـة الدكتوراه في الجيولوجيا من نفس الجامعة عام 1388 هجري، بالإضافة إلى دبلـوم في إدارة الجامعات من جامعة وستنكس في نفس العام.

شيوخه:

عاصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كبار علماء الحجاز واليمن في القرن الرابع عشـر الهجـري، فدرس على بعضهم وانتفع بهم غاية الانتفاع، نذكر منهم:

1) **العلَّامة الشيخ علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1327 - 1391 هـ).

2) **العلَّامة الشيخ محمَّد العربي بن التَّبَّاني الجزائري المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1315 – 1390 هـ).

3) **العلَّامة الشيخ محمَّد يحي أمان الكُتُبي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1312 - 1387 هـ).

4) **العلَّامة الشيخ محمَّد نور بن سيف بن هلال المهيري المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1324 - 1403 هـ).

5) **العلَّامة الشيخ حسن بن محمَّد المشَّاط المنافي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1317- 1399هـ).

6) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335- 1410 هـ).

مناصبه ووظائفه:

عُيِّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى معيداً بكلية العلوم بجامعة الرياض عام 1387 هجري، ثُمَّ محاضراً ثُمَّ أستاذاً مساعداً ثُمَّ أستاذاً ثم وكيلاً لوزارة المعارف للشؤون الفنيَّة عام 1392 هجري، ثم وكيلاً لجامعة الملك عبد العزيز عام 1392 هجري، ثم مديراً لجامعة الملك عبد العزيز عام 1393 هجري، ثم وزيراً للإعلام عام 1395 هجري، ثم نائباً لرئيس مجموعة دلَّة البركة عام 1403 هجري، ورئيساً لمجلس إدارة اثنتي عشرة مؤسسة وشركة تُعنى بمجالات الثقافة والنشر والصحة والعلوم والتعليم

والتنمية والاستثمار، بعضها محليَّة وأكثرها عربيَّة وعالمية، وعضواً في مجـالس إدارات عشـر مؤسسات بنكيَّة وأدبيَّة وخيريَّة، ورئيسـاً لمجلـس أمنـاء جامعـة الأحقـاف، وعضواً مُؤسِّساً لجمعية تحفيظ القرآن الكـريم بمنطقـة مكَّـة المكرَّمـة، وعضـواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

اِهتمـامـاتـه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى مـن المهتمـين بالسـيرة النبويَّـة الشـريفة وقضـية تبسـيطها وتيسيرها للمسلمين، وكذلك تيسير اطلاعهم على مصادرها، كما كان مـن المهتمـين بموضوع تصنيف الحديث النبوي الشريف بواسطة الحاسب الآلي، ومـن اهتماماتـه الأساسية أيضاً قضايا الأقليات المسلمة في العالم، حيث كان يقضي وقته متنقلاً بـين مناطق الأقليات خاصة في أفريقيا وشرق آسيا وروسيا.

مؤلفاتـه:

له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى خمس وثلاثون مؤلَّفاً بعضها باللغة الإنجليزية، وقـد تنـاول مـن خلالها مواضيع شرعيَّة وعلميَّة وثقافيَّة مختلفة، منها:

1) علموا أولادكم محبَّة رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

2) كيف نُصلِّي على رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟.

3) تأدبوا مع رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

4) النبيُّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ووالداه الكريمـان.

5) أجداد النبيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

6) لماذا لم يُعبد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟.

7) علموا أولادكم محبَّة آل بيت النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

8) إنها فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.

9) أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (سيِّدةٌ في قلب المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ).

10) أم المؤمنين السيِّدة عائشة وأمانة الرواية.

11) للعقلاء فقط.

12) بـدر (يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان).

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مساء يوم الاثنين 2 ذو الحجة 1431 هجري الموفق 8 نـوفمبر 2010 رومي، إثر جلطة دماغية أصابته أثناء اجتماع مع أمير منطقة مكَّـة المكرَّمـة الأمير خالد الفيصل بخصوص حلقات تحفيظ القرآن في مكَّة التي تمَّ إغلاقها، حيث نُقل إلى المستشفى السعودي الألماني وهناك فارق الحياة، ودُفن بمنطقة المعـلاة بجـوار قبر أم المؤمنين السيِّدة خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها.



19 ـ فضيلة الشيخ العلاَّمة محمد رياض المالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]

إسمـه:

هو الشيخ العلامة المحقق محمد رياض بن محمد خليـل بـن عطـا المـالح الحـنفي الدمشقي الشاذلي الأشعري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مولـده:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعـالى عام 1358 هجـري الموافـق 1939 رومي، وكانـت ولادتـه في العاصمة السورية دمشق.

نشأته ودراسته:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بدمشق، بدأ تعليمه مبكراً وتلـقى علومـه على أيـدي مشـايخ دمشق ثم انتقل بين عدة بلاد عربية وإسلامية في سبيل طلب العلم، منها: بـلاد الله الحرام وبلاد المغرب العربي والهند وباكستان واليمـن والأسـتانة والعـراق وتـونس ومصـر وغيرها من البلاد الأجنبية كالأمريكتين وأوروبا وروسيا.

شيوخه:

عاصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كبار علماء عصره في القرن الرابع عشر الهجـري والخـامس عشـر الهجري، فدرس على بعضهم وانتفع بهم غاية الانتفاع، نذكر منهم:

---

(1) يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، دار المعرفة، بيروت 2006، ج: 2، ص: 2052.

1) **الشيخ المعمَّر العلامة النبيه قاضي دمشق الشـرعي عبد المحسن بن عبد القادر بن عبد الله الحنفي الدمشقي الشهير بالأسطواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1275- 1383هـ).

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن جمع كبير من العلماء، أبرزهم: الشيخ العلامة سليم العطار.

2) **العلامة العارف بالله الولـي الأكبر الشيخ أبـو الخيـر محمد بن محمد بن حسين بن بكري الميداني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1292 - 1380هـ).

أدرك الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نخبةً ممتازة من الأعلام الجهابذة، ممن سار ذكرهم، نذكرمنهم: الإمام الجليل والزاهد الكبير الشيخ سليم المسوتي، والعلامة المحقق الفقيه الكبير الشيخ عيسى الكردي، وشيخ القراء الشيخ محمد القطب، والأستاذ الجليل الشيخ أمين سويد، والعلامة الشيخ عبد الحكيم الأفغاني.

3) **الشيخ الفقيه محمد بن أبي بكر بن محمد الشاوي السلوي التطواني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1318 -1410 هـ).

تلقى رَحِمَهُ ٱللَّهُ علومه على يد خيرة فقهاء وأساتذة بلده أمثال: والده أبي بكر بن محمد الشاوي السلوي الفقيه التطواني، ومحمد بوعلو، ومحمد بن سعيد، ومحمد بريطل، وأحمد بن الفقيه الجراري، وفي مدينة فاس لازم الشيخ عبد الحي الكتاني عشر سنين، وحضر مجالس العلماء أمثال: أحمد بن الخياط الزكاري، ومحمد بن رشيد العراقي، وأحمد بن المأمون البلغيثي، والشريف التكناوتي، ومحمد بن جعفر الكتاني وغيرهم كثير.

4) الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الفضيلي الختني المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1314- 1389هـ).

قرأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على كوكبة من علماء العالم الإسلامي نذكر منهم: الملا محمد روزي الانديجاني، والشيخ العلامة الحبر محمد شريف، والقاضي الفاضل النزيه محمد عيسى الفضيلي الختني، والعلامة الشيخ محمد يعقوب التركستاني، والشيخ العالم الفاضل محمد بن عبد الباقي الأرتوجي، والشيخ المفتي محمد سعيد العسلي، وعمدة الفتوى في بُخارىَ الشيخ محمد أكرم، ويروي عن علامة المدينة المنورة السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، والعلامة الفهامة المتبحر في العلوم محمد عبد الباقي اللكنوي المدني، واستجاز جماعة آخرين من علماء الحرمين، منهم محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي، والشيخ العلَّامة محمَّد علي بن حسين المالكي المكِّي، والشيخ أحمد الفيض آبادي، والمفتي عمر باجنيد، والسيد عيدروس بن سالم البار، وغيرهم من أهل الفضل والكمال.

5) العالم الكبير والمتصوف الشهير زيد أبو الحسن بن عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي الفاروقي الدهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1324 - 1414 هـ).

تتلمذ على أيدي علماء أجلاء، نذكر منهم: الحكيم محمد مظهر الله، والشيخ محبوب إلهي، والأستاذ الشيخ يوسف الدجوي المالكي، والشيخ علي شائب عاجز.

وحصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الإجازة من العلماء الكبار، منهم: الشيخ محمد بن بخيت الـمُطيعي الحنفي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، والسيد محمد عبد الحي الكتاني، وله إجازة من الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان القادري البريلوي،

والشيخ أبي الفيض أبي الإسعاد عبـد السـتار الصـديقي بـن المولـوي عبـد الوهـاب الدهلوي المكي، والشيخ السيد أحمد الشريف السنوسي.

6) **الشيخ الداعية أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخـر الديـن الحسـني النـدوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1333 - 1420 هـ).

تلـقى علومــه على يــد علمــاء أفــذاذ، نــذكر مــنهم: الشــيخ خليــل بــن محمــد الأنصاري اليماني، وعمه الشيخ عزيز الرحمن، وعمه الشيخ محمد طلحة، والشيخ تقي الدين الهلالي، والعلامة المحدِّث المربِّي حيدر حسن خان، والشيخ الفقيه المفتي شبلي الجيراجبوري الأعظمي، والشيخ عبد الـحي الفـاروقي، والعلامـة المفــسِّر أحمـد علي اللاهوري، والعلامة المجاهد حسين أحمد المدني، والشيخ الفقيه الأديب إعـزاز علي، والشيخ المقرئ أصغر علي.

7) **السيدة فاطمة بنت نور الدين علي اليشــرطية الشـاذلية** رحمهـا الله (1303 - 1400هـ).

وهي تروي عن مفتي بيروت الشيخ مصطفى بن محيي الدين بن مصطفى بـن عبـد القادر محمد نجا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وتروي أيضاً عن والدها الشيخ نور الدين اليشرطي.

8) **العلَّامـة المجتهد عبد الله بن محمَّد الصِّـدِّيق الغمــاري الإدريســي الحسـني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1328 - 1413 هـ).

9) **العلَّامــة المحــدِّث سـيِّدي عبــد الله التليــدي الحســني المغـربي** حفظـه الله (ولد:1345 هـ).

10) **العلَّامة الشيخ محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي المكِّي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1335 - 1410 هـ).

11) **العلَّامة الشيخ عبد الفتاح بن محمَّد أبو غُدَّة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1336 - 1417هـ).

12) **قاضي دلهي العلَّامة الشيخ سجاد بن حسين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1322 - 1411 هـ).

13) **الإمام أبو المزايا محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكتاني الحسني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (1325 - 1411 هـ).

14) **مفتي باكستان محمد رفيع الدين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

15) **مفتي نيجيريا المنتقي الكشناوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

16) **شيخ المدينة المنورة محمد بن زكريا البخاري المدني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

17) **الشيخ محمد حياة السندي الهندي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

18) **الشيخ حامد بن علوي الحداد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

19) **عالم دمشق أحمد نصيب المحاميد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

20) **الشيخ المعمر عبد القادر بن كرامة البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

21) **الشيخ نجا الحلواني الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

22) **الشيخ عبد الغني بن علي الدّقر الدمشقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

23) **مفتي إدلب الشيخ محمد ثابت كيالي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

24) **الشيخ محمد حكمت المعلم بن عبد القادر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

اهتمـامـاتـه:

جمع مكتبة نادرة، وله ذاكرة نادرة في معرفـة التاريخ وتراجم الرجال، وكان له دور بارز في تأسيس مركز جمعية المساجد بدبي، وساهم في كتابة تاريخ علماء دمشق.

مؤلفـاتـه:

1) أبو الخير الميداني.

2) أربعون عاماً في محراب التوبة العلامة محمد سعيد البرهاني.

3) عالم الأمة وزاهد العصر محمد بدر الدين الحسني.

4) العلامة جمال الدين القاسمي حياته وآثاره.

5) الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي سلطان العـارفين وإمـام المحققـين وبقيـة المجتهدين.

6) ذيل لكتاب الأعلام كتبه بالاشتراك مع الأستاذ نزار أباظة.

وكانت له تحقيقات على كتب كثيرة من أهمها:

ـ تحقيقه على كتاب شرح العقيدة الطحاوية لعبد الغني الميداني.

وفـاتـه:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل دخول وقت صـلاة ظهـر يـوم السـبت 17 ربيـع الأول 1419 هجري الموافق 11 يوليو 1998 رومي، ودفن في دمشق رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمـة واسـعة وجعـل الجنة مثواه.



خَـاتِمَـة

هذا آخر ما تمّ جمعه وكتابتـه مـن تـراجم الشـيوخ الأجـلاء آبائنـا مـن الـروح، شاكرين كل من ساهم معنا لا سيما أبناءنا الأعزاء وإخواننـا الذيـن أمـدونا بـبعض التراجم وخاصة الذين كانوا يذهبون إلى المقابر (مقامات الصـالحين) ليتحققـوا مـن تاريخ الوفاة على شواهد القبور، ونعتذر عن كل الأخوة الذين أبوا أن يساهموا في هـذا الكتاب ولم يمدونا بأي معلومة عن آبائهم من النسب الذين هم آباؤنا من الروح أو أقاربهم، راجين من الله أن يقع هذا الكتاب الحافـل بأيـديهم لـكي يعلمـوا مـا الذي فاتهم من الخير ويتداركوا في النسخ اللاحقة.

وتمّ الفراغ من كتابته ووضع اللمسات الأخـيرة عليـه يـوم الجمعـة بتـاريخ 24 رجب الفرد 1435 هجري الموافق 23 مايو 2014 رومي بتونس على الساعة الحاديـة عشـر ليلاً، الموافق للساعة الواحدة صباحاً بتوقيت فلسـطين، عـبر التواصـل مـن خلال الشبكة العنكبوتية بين العبد الفقير كاتب هذه السطور خادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونســي الفلسـطيني، وخادمـه العبد الفقير: أحمد أبو دية الشافعي الفلسطيني.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللّٰهُمَّ على سيدنا ومولانا محمَّـد وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين.



اَلـمُلحَقـاتُ

إِجَازَاتُ السَّادَةِ الْعُلَمَاءُ
لِـخَادِمِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ
أَبِي اَلْفَضْلِ
أَحْمَـدَ بْـنِ مَنْصُور قُرْطَام
اَلْحُسَيْـنِيِّ اَلْـمَـالِـكِيِّ
اَلتُّـونِسِيِّ اَلفِلِسْطِينِيِّ
حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

ملاحظـة: (أعـاد خادمُ العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام بيانَ ما كُتب وما سيكتب لاحقاً من نصّ الإجازات لبيان محتواها تيسيراً على طلبة العلم والقرّاء)

(٣٨)

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبئين وامام المرسلين وعلى ءاله وصحبه اجمعين وتابعيهم وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

(انتهى) بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وحسبنا الله ونعم الوكيل



تم ختم هذا الكتاب بتاريخ 17.6.1991
الموافق 5 ذو الحجة 1411 على يد الشيخ
الفاضل سيدي محمد الأخوه لطف الله به
أحمد منصور

الحمد لله على إنعامه؛ قد تلقى عني هذا الكتاب حرفيًا
موفقه حتى انتهى على ختمه في التاريخ أعلاه وأرجو منه تعالى
أن ينتفع من تلقاه عني وهو الابن الفاضل أحمد منصور وشقيقه
محمود والابن الأسعد فيراس والفاضل [illegible] نفعهم الله
ونفع بهم حتى يكونوا من جملة من انتفع بهم عند الله إنه
رحيم مجيب الدعاء والسلام محمد الأخوة عفا الله عنه

محمد الأخوة

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الأخوة
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (إيصال السالك في أصول الإمام مالك)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمَّد الأخوة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى على كتاب: (إيصال السالك في أصول الإمام مالك)

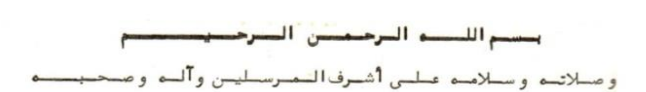
قال سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى:

"تم ختم هذا الكتاب بتاريخ 17 – 6 – 1991 الموافق 5 ذو الحجة 1411 على يد الشيخ الفاضل سيدي محمد الأخوة لطف الله به".

الحمد لله على إنعامه، قد تلقى عني هذا الكتاب دراسة موفية حتى أتممنا على ختمه في التاريخ أعلاه، ونرجو منه تعالى أن ينتفع من تلقاه عني وهم الأبناء الأفاضل: أحمد منصور، وشقيقه محمود، والابنان: الأسعد قبادو، والعادل بزجادية، نفعهم الله ونفع بهم حتى يكونوا من جملة من انتفع بهم عند الله، إنه كريم مجيب الدعاء، والسلام.

محمد الأخوة

عفا الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على أشرف المرسلين وآله وصحبه

سخر الله سبحانه وتعالى لي مع نخبة من أبنائي الروحيين ختم درس رسالة الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني (ـ 386) بشرح أبي الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي القيرواني (ـ 837) .

وقد مكثنا في دروسه السنوات العدّ وكان محل الابن العالم البحاثة الأستاذ الشيخ أحمد منصور قرطام الفلسطيني في طالعة الحاضرين مع اهتمام زائد في تسجيل الفوائد والبحث الصحيح أمده الله بالإعانة وزاده في زاده العلمي الكثير الوافر مما غفل الناس عنه، وحفظه ورعاه .

من محل الوالد

محمد الشاذلي النيفر

5 . جمادى الأولى ١٤١٤ هجري

الموافق ل ٧-٢٠ . ١٠ . تشرين أول 1993 م

لقد تم ختم هذا الكتاب بحمد الله تعالى على يد الحافظ المحدث الشيخ العالم العامل النحرير خاتمة المحدثين و الشعراء واللغويين والفقهاء في البلاد التونسية سيدي ومولاي فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر جزاه الله كل خير عنا وعن جميع المسلمين آمين، كتبه الفقير الى ربه أحمد منصور قرطام طالب العلم الشريف وخادمه.

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (رسالة ابن أبي زيد القيرواني بشرح ابن ناجي)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد الشّاذلي النّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى على كتاب: (رسالة ابن أبي زيد القيرواني بشرح ابن ناجي)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على أشرف المرسلين وآله وصحبه

سخر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لي مع نخبة من أبنائي الروحيين ختم درس رسالة الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني (- 386) بشرح أبي الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي القيرواني (- 387).

وقد مكثنا في دروسه السنوات العد وكان محل الابن العالم البحاثة الأستاذ أحمد منصور قرطام الفلسطيني في طالعة الحاضرين مع اهتمام زائد في تسجيل الفوائد والبحث الصحيح، أمده الله بالإعانة، وزاده في زاده العلمي الكثير الوافر مما غفل الناس عنه، وحفظه ورعاه.

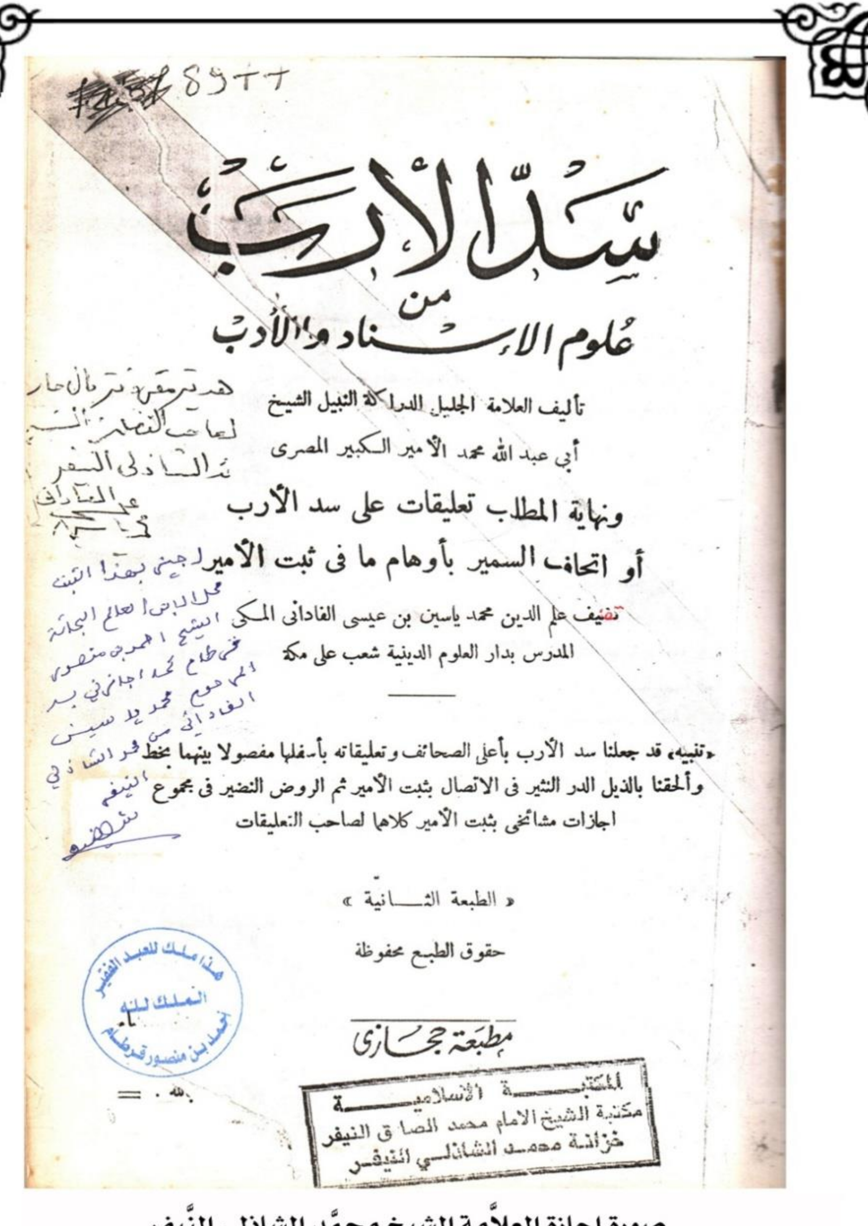
من محل الوالد

محمد الشاذلي النيفر

قال سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى:

" لقد تم ختم هذا الكتاب بحمد الله تعالى على يد الحافظ المحدث الشيخ العالم العامل النحرير خاتمة المحدثين والشعراء واللغوين والفقهاء في البلاد التونسية سيدي ومولاي فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر جزاه الله كل خير عنا وعن جميع المسلمين أمين"

5 جمادى الأولى 1414 هجري الموافق لـه 20 – 10 تشرين أول 1993 رومي.



سد الأرب
من
علوم الإسناد والأدب

تأليف العلامة الجليل الدراكة النبيل الشيخ
أبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري

ونهاية المطلب تعليقات على سد الأرب
أو اتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير

تصنيف علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي
المدرس بدار العلوم الدينية شعب علي مكة

«تنبيه» قد جعلنا سد الأرب بأعلى الصحائف وتعليقاته بأسفلها مفصولا بينهما بخط
وألحقنا بالذيل الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير ثم الروض النضير في مجموع
اجازات مشائخي بثبت الأمير كلاهما لصاحب التعليقات

« الطبعة الثانية »

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة حجازي

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (سد الأرب من علوم الإسناد والأدب)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد الشّاذلي النّيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى على كتاب: (سد الأرب من علوم الإسناد والأدب)

أجيز بهذا الثبت محل الابن العالم البحاثة الشيخ أحمد بن منصور قرطام كما أجازني به المرحوم محمد ياسين الفاداني.

من محمد الشاذلي النيفر

في 24 من ذي القعدة 1414 هجري الموافق له 5 – 5 – 1994 رومي.

كتبه

أحمد منصور قرطام

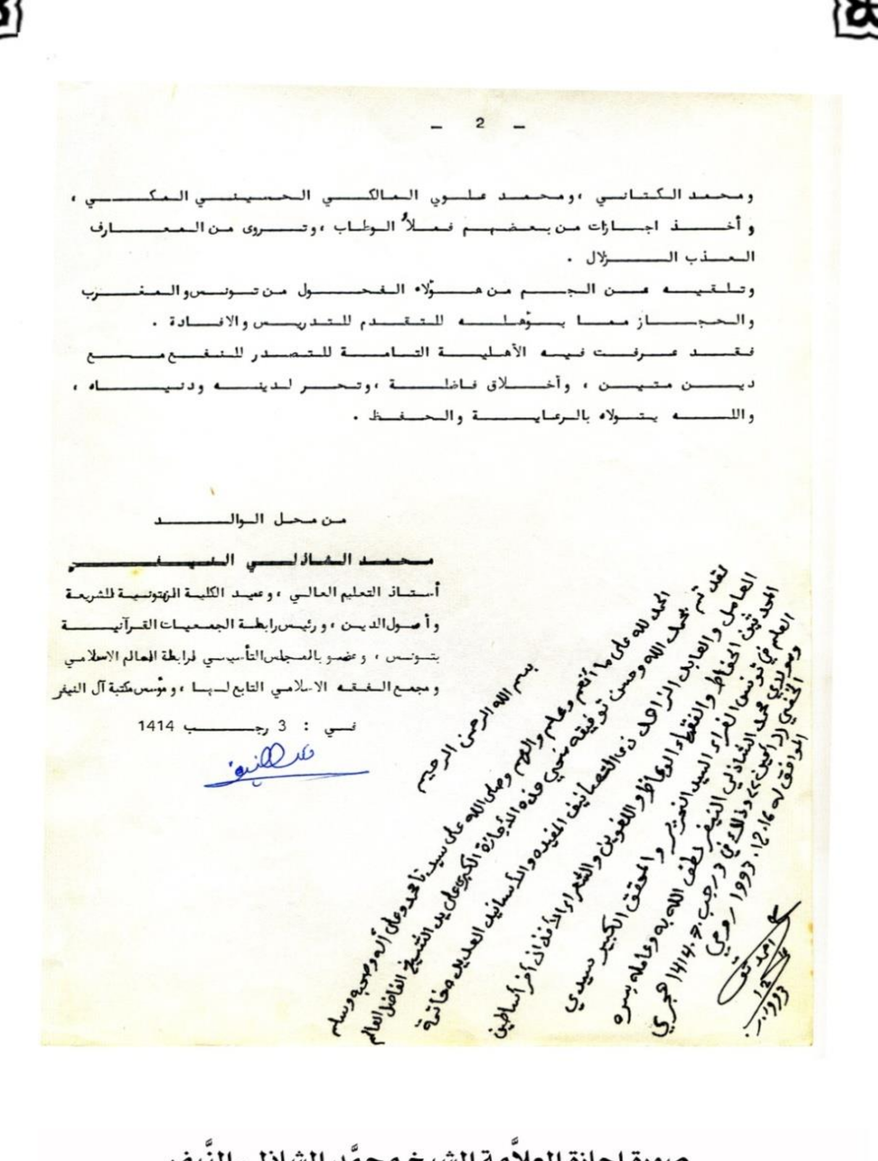


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه
أجمعين وبعد ،
فان الباحث العالم الشيخ أحمد منصور قرطام الفلسطيني
في مدة مكثه بتونس دَرَس بالزيتونة أحد المعاهد الثلاثة
الكبرى للدراسة الاسلامية مثل الأزهر والقرويين على أكثرية
من علمائها البارزين مثل المشائخ :
محمد الأخوة ،و ابراهيم بن القاضي ، ومحمد المازوني ،و المنصف
جعيط ، وكمال الدين جعيط ،وعثمان العياري ،و أحمد دريرة
،والفاضل العبدلي ،والبشير المجدوب ،وعثمان الحويمدي
قرأ عليهم أكثرية من الكتب في التفسير ،والقراآت و العقائد
،والفقه ،و الأصول ،والفرائض ،والسيرة النبوية بمواظبة
وتتبع و بحث مما أدى الى أن يكون مشكورا على
حرصه و دأبه وعنايته .
و قد درس عليّ مدة سنوات رسالة الشيخ ابن ابي زيد
القيرواني بأحفل شروحها للشيخ ابن ناجي
القيرواني طوال سنين
ثم استمر معي في دراسة أول المؤلفات في الصحيح
موطأ الامام مالك بشرح ابن العربي ، والزرقاني
وغيرهما .
وقد جال لطلب العلم فأخذ من الجلة من علماء
المغرب و المشرق مثل المشائخ عبد العزيز الغماري
ومحمد المنتصر الكتاني ،ومحي الدين الكتاني،

... / ...

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني المسماه (الإجازة الكبرى)



- 2 -

ومحمد الكتاني، ومحمد علوي المالكي الحسيني المكي،
وأخذ اجازات من بعضهم فعلاً الوطاب، وتروى من المعارف
العذب الزلال.
وتلقيه من الجم من هؤلاء الفحول من تونس والمغرب
والحجاز مما يؤهله للتقدم للتدريس والافادة.
فقد عرفت فيه الأهلية التامة للتصدر للنفع مع
دين متين، وأخلاق فاضلة، وتحر لدينه ودنياه،
والله يتولاه بالرعاية والحفظ.

من محل الوالد

محمد الشاذلي النيفر

أستاذ التعليم العالي، وعميد الكلية الزيتونية للشريعة
وأصول الدين، ورئيس رابطة الجمعيات القرآنية
بتونس، وعضو بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي
ومجمع الفقه الاسلامي التابع لها، ومؤسس مكتبة آل النيفر

في: 3 رجب 1414

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على ما أنعم وعلم وألهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
لقد تم بحمد الله وحسن توفيقه منحي هذه الإجازة الكبرى على يد الشيخ الفاضل العالم
العامل والعابد الزاهد ذي التصانيف المفيدة والأسانيد العديدة خاتمة
المحدثين الحفاظ والفقهاء الرواة واللغويين والشعراء الأذكياء آخر السلاطين
العلم في تونس الغراء السيد العزيز والمحقق الكبير سيدي
ومرشدي محمد الشاذلي النيفر لطف الله به وعامله بسره
الخفي (الإجازة الكبرى) وذلك في 3 رجب 1414 هجري
الموافق له 16.12.1993 رومي

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني المسماه (الإجازة الكبرى)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد الشاذلي النيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى المسمّـاه: (الإجازة الكبرى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعـد:

فإن الباحث العالم الشيخ أحمد منصور قرطام الفلسطيني في مدة مكثه بتونس دَرَس بالزيتونة أحد المعاهد الثلاثة الكبرى للدراسة الإسلامية مثل الأزهر والقرويين على أكثرية من علمائها البارزين مثل المشائخ:

محمد الأخوة، وإبراهيم بن القاضي، ومحمد المازوني، والمنصف جعيط، وكمال الدين جعيط، وعثمان العياري، وأحمد دريرة، والفاضل العبدلي، والبشير المجذوب، وعثمان الحويمدي، قرأ عليهم أكثرية من الكتب في التفسير، والقراآت، والعقائد، والفقه، والأصول، والفرائض، والسيرة النبوية، بمواظبة وتتبع وبحث مما أدى إلى أن يكون مشكوراً على حرصه ودأبه وعنايته.

وقد درس عليّ مدة سنوات رسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني بأحفل شروحها للشيخ ابن ناجي القيرواني طوال سنين.

ثم استمر معي في دراسة أولِ المؤلفات في الصحيح موطأِ الإمام مالك بشرح ابن العربي، والزرقاني وغيرهما.

وقد جال لطلب العلم فأخذ من الجلة من علماء المغرب والمشرق، مثل المشائخ: عبد العزيز الغماري، ومحمد المنتصر الكتاني، ومحي الدين الكتاني، ومحمد الكتاني، ومحمد علوي المالكي الحسيني[1] المكي، وأخذ إجازات من بعضهم فملأ الوطاب، وتَروى من المعارف العذب الزلال.

وتلقيه من الجم من هؤلاء الفحول من تونس والمغرب والحجاز مما يؤهله للتدريس والإفادة.

فقد عرفت فيه الأهلية التّامة للتصدر للنفع، مع دين متين، وأخلاق فاضلة، وتحرٍّ لدينه ودنياه، والله يتولاه بالرعاية والحفظ.

من محل الوالد

محمد الشاذلي النيفر

أستاذ التعليم العالي، وعميد الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين

ورئيس رابطة الجمعيات القرآنية بتونس

وعضو بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ومجمع الفقه الإسلامي التابع لهاومؤسس مكتبة آل النيفر

فــي: 3 رجب 1414

---

(1) والصواب: الحسني.

قال سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على ما أنعم، وعلّم وألهم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، لقد تمّ بحمد الله وحسن توفيقه منحي هذه الإجازة الكبرى على يد الشيخ الفاضل، العالم العامل، والعابد الزاهد، ذي التصانيف المفيدة والأسانيد العديدة، وخاتمة المحدثين الحفاظ، والفقهاء الوعاظ، واللغوين والشعراء الأفذاذ، آخر أساطين العلم في تونس الغراء، السيد النحرير، والمحقق الكبير، سيدي ومولاي محمد الشاذلي النيفر، لطف الله به وعامله بسره الخفي، (آميـن)".

وذلك في 3 رجب 7. 1414هجري، الموافق له 16- 12- 1993 رومي.





الحمد لله

أجيز فضيلة الأستاذ البحاثة العالم الشيخ أحمد بن منصور قرطام بكلّ مالي من مسموعات ومقروآت ومؤلّفات إجازة عامّة وخصوصا بفهرس الفهارس و الأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات ، وله أن يجيز حسب ما جرى به العمل كلّ من رآه من الأكفّاء المستحقين للإجازة موصيا له بتقوى الله في السر والعلن وأن لا ينساني من دعائه لي بالعافية وحسن الختام .

محمد الشاذلي

النيفر

في 13 شعبان سنة 1417 هـ
23 ديسمبر 1996 م

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد الشاذلي النَّيفر
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (مختصر الثبت)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد الشاذلي النيفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (مختصر الثبت)

الـحمد للـه:

أجيز فضيلة الأستاذ البحاثة العالم الشيخ أحمد بن منصور قرطام بكل ما لي من مسموعات ومقروآت ومؤلفات إجازة عامة، وخصوصاً بـ: فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، وله أن يجيز حسبما جرى به العمل كل من رآه من الأكفّاء المستحقين للإجازة، موصياً له بتقوى الله في السر والعلن، وأن لاينساني من دعائه لي بالعافية وحسن الختام.

محمد الشاذلي النيفر

فـي: 13شعبان سنة 1417هـ، 23 ديسمبر 1996.

نحمدك اللهم يا من جعل اللسان ترجمان الجنان، كما جعل البرهان
حجة للبيان، نحمدك على جزيل نعمك، ونشكرك والشكر من فضلك وكرمك
ونشهد أن لا إله إلا الله أمر بالتقوى والاستقامة، وحث على العلم
ورفع مقامه، وقصر خشيته على العلماء الجديرين بالكرامة، ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالشفاعة العظمى يوم القيامة
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الناشرين لدين الله أعلامه
أما بعد فقد تدارست كتاب مفتاح الأصول إلى بناء الفروع على الأصول
للعلامة النظار أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني تغمده الله
برحمته وأسكنه فسيح جنته، مع الفاضل المشارك طالب العلم
الشريف السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل اللبناني
المولد التونسي الموطن الجاد في تحصيل علوم الشريعة وتخليص
فلسطين الوطن المنكوب من العدو اللدود، ابننا الروحي المحبوب
تدارسنا هذا الكتاب فوقفنا على بعض أسراره، وشرحنا ما تيسر
من مغلقات أنواره، وإن عنوان هذا الكتاب ليدل على مغزاه، وتتبعنا
له ووقوفنا على مبناه، وجدنا الاسم قد طابق مسماه، وهو كتاب
وإن صغر حجمه، فقد كثر علمه اشتمل على دلالات، وغزارة وإشارات،
تنبئ عن المنهجية التي اتبعها في بناء الفروع على الأصول. وتنبئ عن
على غزارة علم وأنه فحل من الفحول. وأن الطريقة التي سلكها والمنهجية التي
اتبعها وهي طريقة بعيدة المنال شائقة الوصال، تفتق إلى معرفة المذاهب
وإدراك المقاصد والعلم باختلاف ما تقتضيه القواعد وفي هذا الكتاب
مباحث شريفة، وتحقيقات لطيفة لا يستغني عنها من رام التبحر
والاطلاع والتمكن والاضطلاع والوقوف على هذا الفن ومسائله
البارعات وقواعده المشرعات لا يحتسي كأس حمياها. ولا يجتني
جناها إلا من كان طويل الباع، صابرا على التلقي والاستماع.
وإن مقام ابننا الشريف أحمد لمن الصابرين المولعين بمعرفة
أسرار الدين المتلهفين للمعرفة باليقين. وليت لنا قدرا من الفراغ
أوسع في هذا الزمان الذي كثرت لنا فيه المشاغل والمسؤوليات
التي استغرقت كل الأوقات ولم تترك لنا ساعة للتذاكر و
والمراجعة والبحث والمجادلة، ساعة تسعنا للبحث

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ كمال الدين جعيِّط
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول)

في النظر في علل الأحكام ووجوه جمعها وإبراز مقاصد الشريعة والوقوف
على أسرارها ومداركها وعلى كلّ ما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه قدر المستطاع
وإني لأعترف بالعجز والتقصير وقلة البضاعة ولكن علّني أكون
مشاركا في بث العلم علّ أكون ممن تشملهم رحمة الله التي تنزل
بالعالم والمتعلّم ولعلّني أكون في زمرة من أحيى القلوب
بنور الإيمان والحكمة كما أحيى الأرض غيث السماء. وإنني
لا أدعي أنني قد جلّيت كلّ ما في الكتاب من مغلقات أو كشفت
ما فيه من مشكلات ولكن أقول ربّما كشفت عن أسراره وفتقت
مغلقات أنواره والله أسأل أن ينفعنا وينفع بنا وأن يهدي
جميعنا إلى ما فيه الخير والصلاح وأن يتقبل منا بعفوه ورضاه
وذلك خير فلاح. حرره فقير ربه عبده كمال الدين جعيط
وقد كان الفراغ من دراسة كتاب مفتاح الأصول إلى بناء الفروع
على الأصول بتاريخ صبيحة يوم الخميس الثالث من ذي
الحجة الموافق للعاشر من شهر أفريل من سنة 1417 / 1997



2

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ كمال الدين جعيِّط
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة كمال الدين جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول)

نحمدك اللهُمَّ يا من جعل اللسانَ ترجمان الجَنان، كما جعل البرهان حجة للبيان، نحمدك على جزيل نعمك، ونشكرك والشكرُ من فضلك وكرمك، ونشهد أن لا إله إلا الله، أمر بالتقوى والاستقامة، وحثَّ على العلم ورفع مقامه، وقصر خشيته على العلماء الجديرين بالكرامة، ونشهد أن سيدنا محمَّداً عبده ورسوله، المخصوص بالشفاعة العظمى يوم القيامة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الناشرين لدين الله الرافعين أعلامه، أما بعـد:

فقد تدارست كتاب "مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول" للعلامة النَّظَّار أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني، تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته، مع الفاضل المشارك طالب العلم الشريف، السيد: أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، اللبناني المولد، التونسي الموطن، المجاهد في تحصيل علوم الشريعة، وتخليص فلسطين الوطن المنكوب من العدو اللدود، ابننا الروحي المحبوب، تدارسنا هذا الكتاب ووقفنا على بعض أسراره، وشرحنا ما تيسر من مغلقات أنواره، وإن عنوان هذا الكتاب ليدلُّ على مغزاه، وبتَتبعِنا له ووقوفنا على مبناه، وجدنا الاسم

قد طابق مسمَّاه، وهو كتاب وإن صغر حجمه فقد كثر علمه، اشتمل على دلالات، وغزارة إشارات، تنبئ عن المنهجية التي اتبعها في بناء الفروع على الأصول، وتبرهن على غزارة علم، وأنه فحل من الفحول، وإن الطريقة التي سلكها والمنهجية التي اتبعها وهي طريقة بعيدة المنال شائكة الأوصال، تفتقر إلى معرفة المذاهب وإدراك المقاصد، والعلم باختلاف ما تقتضيه القواعد، وفي هذا الكتاب مباحث شريفة، وتحقيقات لطيفة، لا يستغني عنها من رام التبصر والاطلاع، والتمكن والاضطلاع والوقوف على هذا الفن، ومسائله اليافعات وقواعده المشرفات لا يحتسي كأس حماها ولا يجتني جناها إلا من كان طويل الباع، صابراً على التلقي والاستماع.

وإن مقام ابننا الشيخ أحمد لمن الصابرين المولعين بمعرفة أسرار الدين، المتلقِّين للمعرفة باليمين، وليت لنا قدراً من الفراغ أوسع في هذا الزمان الذي كثرت لنا فيه المشاغل والمسؤوليات، التي استغرقت كل الأوقات، ولم تترك لنا ساعة للتذاكر والمراجعة والبحث والمجادلة، ساعة تسعنا للبحث والنظر في علل الأحكام ودوافعها، وإبراز مقاصد الشريعة والوقوف على أسرارها ومداركها، وعلى كلٍّ ما لا يدرك كله لا يترك جُلُّه[1] قدر المستطاع، وإني لأعترف بالعجز والتقصير وقلة البضاعة، ولكن علَّني أكون مشاركاً في بثِّ العلم، فأكون ممن شملتهم رحمة الله التي تنـزل بالعالم والمتعلِّم، ولعلني أكون في زمرة من أحيي القلوب بنور الإيمان والحكمة كما أحيي

---

(1) الأصل أنَّ لفظة "الكلّ" كلفظة "الجُلّ"، ويقابل كليهما "القُلّ"، لذا قرر علماء الأصول أن "مَا لا يُدْرَكُ كُلُّهُ لا يُتْرَكُ قُلُّه".

الأرضَ غيثُ السماء، وإنني لا أدَّعي أني قد فتحت كل ما في الكتاب من مغلقات، أو كشفت ما فيه من مشكلات، ولكن أقول ربما كشفت عن أسراره، وفتقت مغلقات أنواره، والله أسأل أن ينفعنا وينفع بنا، وأن يهديَ جميعنا إلى ما فيه الخير والصلاح، وأن يتقبلنا بعفوه ورضاه وذلك خير فلاح.

حرَّره فقير ربّه، عبده: **كمال الدّين جعيِّط**

قال سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى:

وقد كان الفراغ من دراسة كتاب "مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول"، بتاريخ صبيحة يوم الخميس الثالث من ذي الحجة الموافق للعاشر من شهر أبريل من سنة: (1417 هـ، 1997 ر).



وإنّي بعد الاستعانة بمـن بيده القـوة والحـول

راجيا منه القبول اقول : إني أجزت السيد :

أحمد بـن منصـور بـن إسماعيل قرطـام الفلسـطيني الأصـل اللبنـاني المولـد التونسي الموطن المالكي المذهب الأشعري عقيدة الذي أخذ عني وانتفع بي وبلغ من الدرجة العلمية فيما يتعلق بالشريعة ومقاصدها وعلم الأصـول والفروع ما اطمأنّ إليه قلبي وقد كنت أجزته سابقا في رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طلب مني الإذن في الإجازة عني لمن يراه كفؤا وصالحا ممّن يستحق الإجازة عامّة ولاسيما ممّن كان من أهل بلده أعادها الله لعزتها ورفعة مكانتها.

وذلك فيما أجازني به شيخي وأستاذي سيدي محمد الصادق المحرزي عن شيخه سيدي عمر بن الشيخ في الكتب الثلاثة بإسناده المذكور وفي بقية الصحاح الستة وغيرها مما تجوز لي درايته وتصح عني روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول إذا هو تمكّن منها بالقراءة والمطالعة والفهم على ما هو مقرر عند أهل هذا الفن بشروطهم المعتبرة عندهم إجازة تامة إسعافا له لما سأل مشترطا عليه التثبت التام فيما ينقله من أقوال العلماء الأعلام التابعين لسنة سيد الأنـام وأوصيه بتقوى الله في السرّ و الإعلان وبمراجعة أهل العلم فيما أشكل عليه في الفهم فإنّ العلم أمانة وعدم التثبت فيه خيانة ومن تمسك بكتاب الله أيده الله وحماه من الأضداد ومن عضّ بنواجذه على سنة نبيه نصره وإن قلّت الأعوان والأجناد نسـأله سبحانه التوفيق والهداية إلى أقوم طريق وأن لا يهملني ووالدي ومشايخي من الدعاء بالرحمة والغفران فإنّه قريب مجيب وما توفيقي

صورة إجازة العلاّمة الشيخ كمال الدين جعيِّط
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (الحبل المتين في سند العلامة الشيخ كمال الدين)




إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب . وبناء عليه فقد تمّ له الإذن في إجازة غيره عنّي إبتداء من صباح هذا اليوم، الإربعاء 16 ذو الحجة 1420 هجري الموافق له 22 أفريل 2000 رومي.

حرّره فقير ربّه خادم العلم الشريف بتونس المحميّة حرسها الله من كل بلية المدرس بجامع الزيتونة والإمام الخطيب بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى وعضو المجلس الاسلامي الأعلى في الدولة التونسية وعضو مجمع الفقه الاسلامي بجدّة التابع لرابطة العالم الاسلامي ومفتي الجمهورية التونسية كمال الدين ابن الشيخ محمد العزيز جعيّط عفا الله عنه وذلك في داره بضاحية المرسى.

وبناء على ما تمّ ضبطه وتحريره من الشيخ ورسمه أجيز أنا العبد الفقير خادم العلم الشريف أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام نيابة عنه وأصالة عنّي السيد :

....

....

....

....

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ كمال الدين جعيِّط

رحمه الله تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (الحبل المتين في سند العلامة الشيخ كمال الدين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة كمـال الدّين جعيّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (الحبل المتين في سند العلامة الشيخ كمال الدين)

وإني بعد الاستعانة بمن بيده القوة والحول، راجياً منه القبول أقول: إنّي أجزت السيد:

أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام، الفلسطيني الأصل، اللبناني المولد، التونسي الموطن، المالكي المذهب، الأشعري عقيدة، الذي أخذ عني وانتفع بي، وبلغ من الدرجة العلمية فيما يتعلق بالشريعة ومقاصدها، وعلم الأصول والفروع، ما اطمأن إليه قلبي، وقد كنت أجزته سابقاً في رواية حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد طلب مني الإذن في الإجازة عني لمن يراه كفؤاً وصالحاً، ممن يستحق الإجازة عامة، ولاسيما ممن كان من أهل بلده، أعادها الله لعزتها ورفعة مكانتها.

وذلك فيما أجازني به شيخي وأستاذي سيدي محمد الصادق المحرزي، عن شيخه سيدي عمر بن الشيخ، في الكتب الثلاثة بإسناده المذكور، وفي بقية الصحاح الستة وغيرها، مما تجوز لي درايته وتصح عني روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، إذا هو تمكن منها بالقراءة والمطالعة والفهم، على ما هو مقرر عند أهل هذا الفن

بشروطهم المعتبرة عندهم، إجازة تامة، إسعافاً له لِما سأل، مشترطاً عليه التثبت التام فيما ينقله من أقوال العلماء الأعلام، التابعين لسنة سيد الأنام، وأوصيه بتقوى الله في السر والإعلان، وبمراجعة أهل العلم في ما أشكل عليه في الفهم، فإن العلم أمانة وعدم التثبت فيه خيانة، ومن تمسك بكتاب الله أيده الله وحماه من الأضداد ومن عضّ بنواجذه على سنة نبيه نصره وإن قلت الأعوان والأجناد، نسأله سبحانه التوفيق، والهداية إلى أقوم طريق، وأن لا يهملني ووالديّ ومشايخي من الدعاء بالرحمة والغفران، فإنه قريب مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وبناء عليه: فقد تم له الإذن في إجازة غيره عني، إبتداء من صباح هذا اليوم، الأربعاء 16 ذو الحجة 1420 هجري الموافق له 22 أفريل2000 رومي.

حرره فقير ربه خادم العلم الشريف بتونس المحميّة، حرسها الله من كل بليّة، المدرس بجامع الزيتونة، والإمام الخطيب بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى، وعضو المجلس الإسلامي الأعلى في الدولة التونسية، وعضو مجمع الفقه الإسلامي بجده، التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومفتي الجمهورية التونسية: **كمال الدين بن محمد العزيز جعيِّط**، عفا الله عنه، وذلك في داره بضاحية المرسى.

قال سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى:

"وبناء على ما تم ضبطه وتحريره من الشيخ ورسمه، أجيز أنا العبد الفقير خادم العلم الشريف: أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام، نيابة عنه وأصالة عنّي السيّد:

....

....

....

....







الحمدلله الذي حثّ على العلم ورفع مقامه، وخصّ العلماء بخشيته وقصرها على الجديرين وأثبت لهم الكرامة فقال سبحانه ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ وقد بوّأ رسول الله ﷺ من تفقه في الدين منازل الشهداء والصديقين، فقال عليه الصلاة والسلام : "يشفع يوم القيامة ثلاثة، الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء"، وهو بذلك قد رفع مقام العلماء وجعل منزلتهم بمنزلة النبوّة والشّهادة إذا كانوا أتقياء. وقد أجمع علماء الأمة أن أعظم العلوم نفعا وأرفعها قدرا العلوم الشرعية لأنّ أصحابها يذودون عن الدين ويحرسونه من كيد الكائدين وافتراء المفترين وتحريف المبطلين ويخرجون الناس من الظلمات إلى النور ويدفعون إلى سلوك ما يفضي إلى الابتهاج والحبور وينقذون الناس من الشرور والثبور ويبذلون ما استطاعوا لانتشالهم من الأيدي العاتية والأوهام العابثة الصائلة. وهم بين مقاومة للطغيان ونشر للعرفان وتعليم للعقيدة الصحيحة والعبادات والأديان وإعزاز للأوطان وغرس للأخلاق الفاضلة في بني الإنسان، فيهتدي بهم من وفقه الله بفضله ويضل من خذله الله بعدله. وإن من بين من كرع من مناهل العرفان وملأ وطابه من العلوم الشرعية أكان في الأصول العقائدية على مذهب السادة الأشعرية أو التفقه في الأحكام العملية والفروع الفقهية على مذهب السادة المالكية إبننا البار ولدنا الروحي الفاضل الزكي **أبو الفضل حسام الدين أحمد منصور قرطام** الفلسطيني الأصل، التونسي المقام، فقد لازمني وأخذ عني وتخرج على أيدي علماء من أهل البلد الإجلاء وإني المسمى كمال الدين بن محمد العزيز جعيط طالب العلم الشريف وأحد المتخرجين من جامع الزيتونة ومدرسيه أجيز إبني أحمد المذكور لتدريس العلوم الشرعية إذ هو أهل لذلك فقد فاق أقرانه ومن كان في سنه من أمثاله، فاقهم نبلا وفضلا وفهما وعلما وهو من الذين لا يخشون في الله لومة لائم وقد اختبرته واختبرت تلاميذه ممن أخذوا عنه ونشر علمه بينهم فاستناروا به وانتفعوا به أي انتفاع وقد حبّر قلمه مسائل عقائدية وأخرى فقهية وقد انتهزها مريدوه وقد كنا مستأنسين به بيننا نتجاذب معه أطراف الحديث ونتباحث في مسائل فقهية وأخرى أصولية وقد شاءت الأقدار أن ينتقل إلى البلاد الشرقية وإني جازم بأنه سيؤهله مستواه المعرفي في العلوم الشرعية وتمكنه من أصول الدين وأصول الفقه ومعرفة القواعد من أن تتلقاه أهل البلد بالإجلال والإكبار وترسّمه في سلك علمائها الكبار وسيقوم إن شاء الله بتدريس العلوم الشرعية وسينشئ الرسائل والتآليف الفاضحة لزيغ الزائغين وسيقاوم اعوجاج المتنطعين وتحريف المضلين وشهادتي فيه أنه ملأ الوطاب بما حسن من العلوم الشرعية وطاب وأنه تفقه في العلوم الشرعية ومقاصدها بحيث لا تتوارى عنه بحجاب وهو مؤهل للفتيا بما يجلب له إن شاء الله الخير والثواب وهو من المجتهدين الجاهدين في طلب العلم المتمسكين بسيرة وسنة سيد المرسلين الباذلين النفس والنفيس في إعلاء كلمة الله رب العالمين"، والله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا".

كتبه فقير ربه كمال الدين بن الشيخ محمد العزيز جعيّط

الإمام الخطيب بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى

أحد مدرسي جامع الزيتونة المعمور

عضو مجلس الإسلامي الأعلى للجمهورية التونسية

عضو مجمع الفقه الاسلامي بجدّة

مفتي الديار التونسية حاليا كان الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين

في 26 شوال 1419 الموافق 13 فيفري 1999 رومي







صورة رسالة العلاَّمة الشيخ كمال الدين جعيِّط
رحمه الله تعالى
لأهل فلسطين يوصيهم بخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور
قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رسالة الشيخ العلاَّمة كمال الدين جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لأهل فلسطين

يوصيهم بخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حث على العلم ورفع مقامه، وخصّ العلماء بخشيته وقصرها على الجديرين وأثبت لهم الكرامة، فقال سبحانه:﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ فِيهَا﴾(سورة فاطر: من الآية ٢٨)، وقد بوّأ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ من تفقه في الدين منازل الشهداء والصديقين، فقال عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ: **(يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشّهداء)**، وهو بذلك قد رفع مقام العلماء، وجعل منزلتهم بمنزلة النبوة والشهادة إذا كانوا أتقياء.

وقد أجمع علماء الأمة أنّ أعظم العلوم نفعاً وأرفعها قدراً العلومُ الشرعية، لأن أصحابها يذودون عن الدين، ويحرسونه من كيد الكائدين، وافتراء المفترين، وتحريف المبطلين، ويخرجون الناس من الظلمات إلى النور، ويدفعون إلى سلوك ما يفضي إلى الإبتهاج والحبور، وينقذون الناس من الشرور والثبور، ويبذلون ما استطاعوا لانتشالهم من الأيدي العاتية، والأوهام العابثة الصائلة.

وهم بين مقاومة للطغيان، ونشر للعرفان، وتعليم للعقيدة الصحيحة والعبادات والأديان، وإعزاز للأوطان، وغرس للأخلاق الفاضلة في بني الإنسان، فيهتدي بهم من وفقه الله بفضله، ويضل من خذله الله بعدله.

وإن من بين من كرع من مناهل العرفان، وملأ وطابه من العلوم الشرعية أكان، في الأصول العقائدية على مذهب السادة الأشعرية، والتفقه في الأحكام العملية والفروع الفقهية على مذهب السادة المالكية، اِبننا البار ولدنا الروحي الفاضل الزكي: أبو الفضل حسام الدين أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، التونسي المقام، فقد لازمني وأخذ عني، وتخرج على أيدي علماء من أهل البلد الأجلاء، وإني المسمّى: كمال الدين بن محمد العزيز جعيِّط، طالب العلم الشريف، وأحد: المتخرجين من جامع الزيتونة ومدرسيه، أجيز إبني أحمد المذكور لتدريس العلوم الشرعية، إذ هو أهل لذلك، فقد فاق أقرانه ومن كان في سنه من أمثاله، فاقهم نبلاً وفضلاً، وفهماً وعلماً، وهو من الذين لا يخشون في الله لومة لائم، وقد اختبرته واختبرت تلاميذه ممن أخذوا عنه ونشر علمه بينهم فاستناروا به وانتفعوا به أي انتفاع، وقد حبر قلمه مسائل عقائدية وأخرى فقهية، وقد انتهزها مريدوه، وقد كنا مستأنسين به بيننا نتجاذب معه أطراف الحديث، ونتباحث في مسائل فقهية وأخرى أصولية، وقد شاءت الأقدار أن ينتقل إلى البلاد الشرقية، وإني جازم بأنه سيؤهله مستواه المعرفي في العلوم الشرعية وتمكنه من أصول الدين وأصول الفقه ومعرفة القواعد من أن تتلقاه أهل البلد بالإجلال والإكبار، وتُرسّمه في سلك علمائها الكبار، وسيقوم إن شاء الله بتدريس العلوم الشرعية، وسينشئ الرسائل والتآليف الفاضحة لزيغ

الزائغين، وسيقاوم اعوجاج المتنطعين وتحريف المضلين، وشهادتي فيه أنه: ملأ الوطاب، بما حسن من العلوم الشرعية وطاب، وأنه تفقه في العلوم الشرعية ومقاصدها بحيث لا تتوارى عنه بحجاب، وهو مؤهل للفتيا بما يجلب له إنشاء الله الخير والثواب، وهو من المجتهدين الجاهدين في طلب العلم المتمسكين بسيرة وسنة سيد المرسلين، الباذلين النفس والنفيس في إعلاء كلمة الله رب العالمين، والله: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة البقرة:الآية ٢٦٩).

كتبه فقير ربّه: **كمال الدين بن الشيخ محمد العزيز جعيّط**

الإمام الخطيب بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى، أحد مدرسي جامع الزيتونة المعمور، عضو المجلس الإسلامي الأعلى للجمهورية التونسية، عضو مجمع الفقه الإسلامي بجدة مفتي الديّار التونسية حاليّاً، كان الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين.

في: 26 شوال 1419 الموافق 13 فيفري 1999 رومي.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمد الصّادق المحرزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لسيدي كمـال الدين جعيِّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وصحبه ومن والاه وبعـد، فهذه إجازة سيدي محمد الصادق المحرزي التي أجازني بها نظمـاً:

حمـــداً لمـــن قـــد زان بالإســـناد — صـــدور نخبـــة مـــن العبـــاد

وخصّـــهم بالــــعلم والدّرايـــة — والثبـــت في الحـــديث والروايـــة

ثـــم الصـــلاة والســـلام أبـــدا — على الرســـول الهاشـــمي أحمـــدا

وآله وصحبـــــه وكلّ مَـــــن — عَنَىَ بـشـرعــه بـأيِّ مــا زمـن

وبعـــد فـــالعلم أجـــل مـــا اعتـــنى — بـــه اللبيـــب وأعـــزُّ مـــا اقتـــنى

وحليـــة جميلـــة لـمـــن عـــرف — يغبطها الجاهل من أهـل التـــرف

لاسيمـا الحديث مـن خـير الـورى — ســـــيدنا محمـــــد عالي الذرى

بـــه تنـــال درجـــات الآخـــرة — وفي الحيـــاة تجتـــني مفـــاخره

وكان ممـــــن اعتـــــنى بدرســـــه — مواظبـــاً في صبحـــــه وأمســـــه

اللـــوذعي الســـري كمـــال الديـــن — جعـــيّط مـــن أربى عـــن القـــرين

ابـن العزيـز شـيخ الإسـلام الأغـر | العالم الفـذ الإمـام الـمشـتهـر
قـد ابـتغى مـني بحسـن الظـن | إجـازةً فيمـا يرويـه عـنِّي
والظـن بالجميـل مـن أعلى الشـيم | لكنّـهُ استُحسـن فيـه ذا وَرَم
إذ لسـت مـن رجـال هـذا الفـنِّ | فكيـف يؤخـذ الحـديث عـنِّي
ولـم أجـد بُـدّاً لـردّ رغبتـه | ويبلـغ العبـد بحسـن نيّتـه
أجزتـه بمـا أجازينـهِ | أسـتاذُنا الغـني عـن التنويـهِ
عمـر بـن الشـيخ مفتينـا الأبـرّ | فيمـا روى مـن الحـديث والأثـر
خصوصـاً الـموطـأ والبخـاري | ومسـلم عـن الطريـق السـاري
عـن الـمحـدِّث الإمـام الـمفتـي | محمـد الـشـريف عالي البيـت
بسنـدٍ رجـاله أعـلام | بمـثلهم يفتخـر الإسـلام
ولـو ذكرنـاهم لطـال المنـتظم | لكن من التطويـل كلـت الهمـم
إجـازةً شروطهـا مقـررة | عـن الشـيوخ العلمـاء البـررة
مـوصي له فيهـا بتقـوى الله | والفهـم في العويـص بانتبـاه
فـالعلم عنـد أهلـه أمانـة | والحـطُّ مـن حقوقـه خيانـة
لا سيمـا حـديث خـير الخلـق | محمـد الهـادي لديـن الحـق
هـذا وإني راغـبٌ وسـائل | مـن ابننـا لا تقطـع الوسـائل

بطلـــب الرحمـــة والغفـــران مـــن الكـــريم للفقـــير الجـــاني

عبيـــده نـــاظم هـــذا الرَّجَـــزِ الصادق الـمدعو بلقب الـمحرزي

ووالديـــه ورجـــال السنـــدِ وكل مـن بـشـرع طـه يقتـدي

صـلى عليـه الله ماطـال الأبـد وحـــنَّ قلـــبُ والدٍ على ولد

وآله وصحبـــه الغـــرِّ الكـــرام وبالصـلاة نـرتجي حسـن الختـام

(اِنتـهـى).

نظمـه فقير ربِّه **محمد الصادق المحرزي**

في شوال سنة 1362 هجري الموافق له أكتوبر سنة 1943 رومي.



إجازة النظارة العلمية بجامع الزيتونة

دام عمرانه

الحمدلله على إفضاله * والصلاة والصلام على سيدنا محمدوآله * وصحابته والناسجين على منواله * هذا وإن النظارة العلمية قد اطلعت على ما كتبه العلامة الهمام النحرير * الدراكة المحقق الشهير * الشيخ سيدى إبراهيم المارغنى المفتى المالكى * بالقطر التونسى * من الشرح المسمى بطالع البشرى * على العقيدة الصغرى * للشيخ العارف بالله سيدى محمد بن محمد بن يوسف السنوسى الحسنى المشهورة بأم البراهين وبالصغرى فى علم التوحيد فألفته شرحا مفيدا وتأليفا نافعا * ولغطاء ماانبهم منها مزيلا ورافعا * حسنافى بابه * نافعا لراغبيه وطلابه * فلذا شكرت مؤلفه على حسن صنعه * وأذنت له فى نشره وطبعه * رجاء لتعميم نفعه * وكتب بالنظارة العلمية بالجامع الأعظم أدام الله عمرانه فى ٢ شعبان سنة ١٣٤٢ وفى ٩ مارس سنة ١٩٢٤ * صح أحمد بيرم * صح محمد الطاهر ابن عاشور * صح محمد رضوان * صح محمد الصادق النيفر .

الامضاء فقير ربه
محمد المازوني

الحمد لله أشهد أنا الممضي أسفله خادم العلم الشريف أحد مدرسي جامع الزيتونة بأني درست كتاب طالع البشرى لابني النجيب الاسعد الشاب أحمد بن منصور قرطام وقد كان مثالا لحتذى في حسن السلوك والقبول حرر بتاريخ 13 صفر الخير 1413 - 1989 الامضاء فقير ربه محمد المازوني

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد المازوني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (طالع البشرى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمد المازوني التّونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (طالع البشرى)

الحمد للـه، أشهد أنا الممضي أسفله خادم العلم الشريف، أحد مدرسي جامع الزيتونة بأنّي درست كتاب "طالع البشرى" لابني الأنجب الأسعد، الشاب: أحمد بن منصور قرطام، وقد كان مثالاً يحتذى في حسن السلوك والقبول.

حرر بتاريخ 13 صفر الخير 1413 هجري، الموافق 14 سبتمبر 1989 رومي.

الإمضـاء

فقيـر ربّـه

محمد الـمـازونـي

(ملاحظـة:)

ورد في هذه الإجازة أن تحريرها كان بتاريخ 13 صفر الخير 1413 هجري، والصواب أن الإجازة كانت بتاريخ 13 صفر الخير 1410 هجري للأسباب التالية:

1) إثبات سيدي محمد المازوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في إجازته الثانية أن الإجازة الأولى كانت عام 1989 رومي وهو الموافق للعام 1410 هجري.

2) تأكيد مولانا محل الوالد الفاضل سيدي أبو الفضل حفظه الله تعالى أن دراسته الأولى لهذا الكتاب على سيدي محمد المازوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كانت عام 1989 رومي وأن دراسته الثانية كانت بعد خمسة أعوام وهو ما يتوافق مع تاريخ تحرير الإجازة الثانية.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
آله وصحابته ومن والاه . وبعد فإن ابني الأستاذ
احمد منصور قرطام أبى الآن يبلغ درجة قصوى
من هضم لعلم الكلام فبعد أن درس ذلك علي لسنة 89
بجامع الزيتونة ونال مني اجازة في ذلك محررة بخط
يدي، ها هو ذا يعيد الكرة من جديد أعني بذلك أنه اتصل
بي في داري بباردو وطلب مني أن يعيد الدراسة لمزيد
التحقيق ورغبة في التعمق فلبيت بل رحبت بذلك
وتجددت الصلة بيني وبينه وكانت الدراسة مني
وكان منه حسن القبول وكمال الاستعداد وبذلك
تجددت مني الإجازة بل الشهادة على حسن الإفادة
والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وفقه الله
وأعانه وهو حقيق جدير بأن يدرس علم الكلام
خاصة من كتاب طالع البشرى
والسلام من خادم العلم الشريف
فقير ربه
محمد المازوني
باردو تونس
28 - محرم - 1415 هجري
7 - 7 - 1994 م

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد المازوني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (طالع البشرى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمد الـمـازوني التونسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (طالع البشرى)

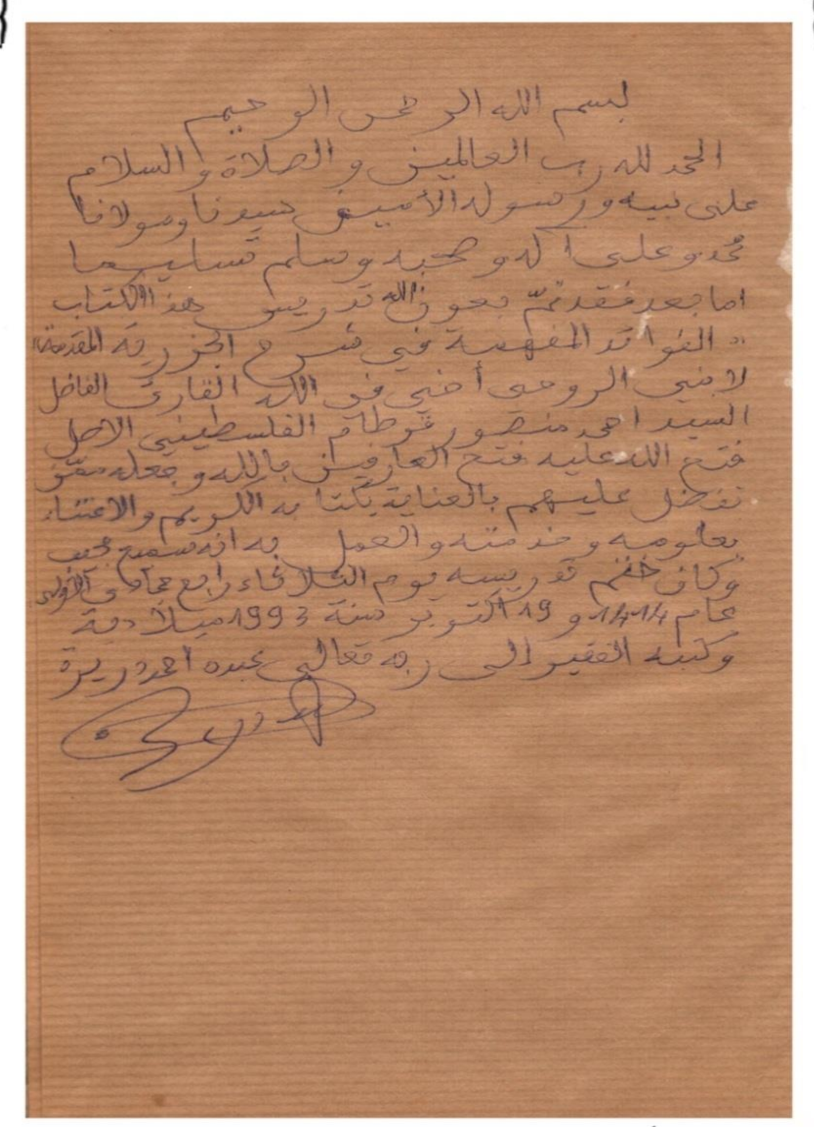
الحمد للـه، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه.

وبعـد: فإنّ ابني الأستاذ أحمد منصور قرطام أبى إلا أن يبلغ درجة قصوى من هضم علم الكلام، فبعد أن درس ذلك عليَّ سنة 89 بجامع الزيتونة، ونال مني إجازة في ذلك محررة بخط يدي، ها هو ذا يعيد الكرَّة من جديد، أعني بذلك أنه اتصل بي في داري برادس، وطلب مني أن يعيد الدراسة لمزيد التحقيق، ورغبة في التعمق، فلبيت بل رحبت بذلك، وتجددت الصلة بيني وبينه، وكانت الدراسة مني، وكان منه حسن القبول وكمال الاستعداد، وبذلك تجددت مني الإجازة بل الشهادة على حسن الإجادة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وفقه الله وأعانه، وهو بحق جدير بأن يدرس علم الكلام خاصة من كتاب "طالع البشرى"، والسـلام.

من خادم العلم الشريف فقيـر ربّـه

محمد الـمـازونـي

رادس – تونس، 28 محرم 1415 هجري، 7 يوليو 1994.



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على نبيه ورسوله الأمين سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
أما بعد فقد تم بعون الله تدريس هذا الكتاب
"الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة"
لابني الروحي أخي في الله القارئ الفاضل
السيد احمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل
فتح الله عليه فتح العارفين بالله وجعله ممن
تفضل عليهم بالعناية بكتابه الكريم والاعتناء
بعلومه وخدمته والعمل به إنه سميع مجيب
وكان ختم تدريسه يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى
عام 1414 و19 أكتوبر سنة 1993 ميلادية
وكتبه الفقير إلى ربه تعالى عبده أحمد دريرة

صورة إجازة العلَّامة حامل القراءات السبع الشيخ أحمد دريرة المالكي التونسي رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة أحمد دريرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، أما بعـد:

فقد تمَّ بعون الله تدريس هذا لكتاب (الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة) لابني الروحي أخي في الله القارئ الفاضل السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، فتح الله عليه فتح العارفين بالله، وجعله ممَّن تفضل عليهم بالعناية بكتابه الكريم، والاعتناء بعلومه وخدمته والعمل به، إنه سميع مجيب.

وكان ختم تدريسه يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى عام 1414 و 19 أكتوبر سنة 1993 ميلاديّـة.

وكتبـه الفقيـر إلى ربّـه تعـالى عبـده

أحمـد دريـرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده
ورسوله وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهداه
أما بعد فمن فضل الله تعالى أن يسّر ختم تدريس
كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين لمؤلفه
العالم العلامة خادم كتاب الله الكريم الشيخ سيدي
علي النوري رحمه الله وقد قرأه وذلك لابننا
الروحي أخي في الله السيد أحمد منصور قرطام
الفلسطيني الأصل بناء على طلبه واستجابة
لرغبته في الري من حياض علوم القرآن حقق
الله آماله وبشّره بكل خير في الدارين وحقق
له ولأهله وذريته ما يرجوه من نصر وسعادة
في الحياتين وكان الفراغ من تدريسه يوم
الخميس رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة
1415 هجرية ورابع شهر ماي سنة 1995 ميلادية
نسأل الله الكريم أن يجعل عملنا خالصا لوجهه
وأن يتقبله برضاه. وكتبه فقير ربه عبده

أحمد دريرة

كان الله له

صورة إجازة العلَّامة حامل القراءات السبع الشيخ أحمد دريرة المالكي التونسي رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة أحمد دريرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهداه، أمّا بعـد:

فمن فضل الله تعالى أن يسَّر ختم تدريس كتاب (تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين) لمؤلفه العالم العلامة خادم كتاب الله الكريم الشيخ سيدي على النّوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبرَّد ثراه، وذلك لابننا الروحي أخي في الله السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل، بناءً على طلبه، واستجابة لرغبته في الري من حياض علوم القرآن، حقق الله آماله، ويسَّر له كل خير في الدارين، وحقق له ولأهله وذريته ما يرجوه من نصر وسعادة في الحياتين.

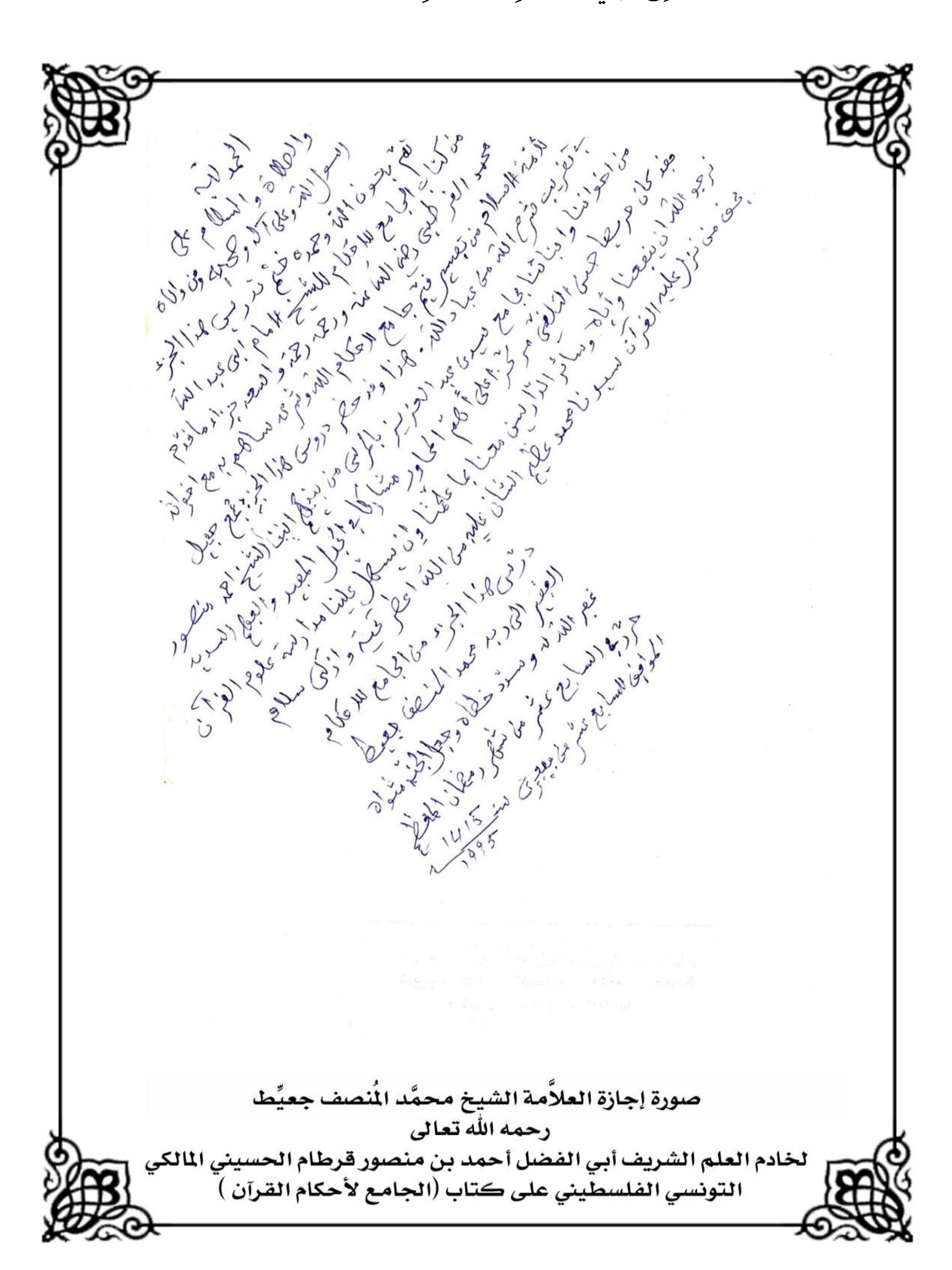
وكان الفراغ من تدريسه يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة 1415هجرية ورابع شهر ماي سنة 1995 ميلادية.

نسأل الله الكريم أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وأن يتقبله برضاه.

وكتبـه فقيـر ربّـه عبـده

أحمـد دريـرة

كـان الله لـه



الحمد لله على
والصلاة والسلام على
رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
تم بعون الله وحمده ختم تدريس هذا الجزء
من كتاب الجامع للأحكام للشيخ الإمام أبي عبد الله
محمد القرطبي رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة وجزاه عما قدم
لأئمة الإسلام من تفسير قيم جامع الأحكام القرآن وتيسير ما ساهم به مع إخوانه
بتقريب فهم كتاب الله لعباد الله. هذا وقد ختم دروس هذا الجزء بجمع حفيل
من إخواننا وأبنائنا بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى من تنظيم الابن الشيخ أحمد بن منصور
وقد كان حريصا على التلقي من كبار أهل العلم المجاور مشاركا في [illegible] والعلم السديد
نرجو الله أن ينفعنا وإياه وسائر الدارسين معنا بما علمنا وأن يسهل علينا مدارسة علوم القرآن
على من نزل عليه القرآن سيدنا محمد عليه أزكى الثناء عليه من الله أعطر تحية وأزكى سلام

درّس هذا الجزء من الجامع للأحكام
الفقير إلى ربه محمد المنصف جعيط
نعم الله له وستر خطاه وجعل الجنة مثواه
حرر في السابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة 1415
الموافق للسابع عشر من فيفري 1995

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد المُنصف جعيِّط
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (الجامع لأحكام القرآن)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمد المنصف جعيّط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (الجامع لأحكام القرآن – المجلد الأوّل)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

تم بعون الله وحمده ختم تدريس هذا الجزء من كتاب "الجامع للأحكام" للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد القرطبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ ورحمه رحمة واسعة جزاء ما قدَّم لأمة الإسلام من تفسير قيِّم جامع لأحكام الله وشرعه ساهم به مع إخوانه بتقريب شرع الله من عباد الله.

هذا وقد حضر دروس هذا الجزء جمعٌ جميل من إخواننا وأبنائنا بجامع سيدي عبد العزيز بالمرسى من بينهم ابننا الشيخ أحمد منصور، فقد كان حريصاً حين التّلقّي مركِّزاً على أهم المحاور، ومشاركاً في الجدل المفيد، والفهم السديد، نرجو الله أن ينفعنا وإياه وسائر الدارسين معنا بما علمنا، وأن يسهل علينا مدارسة علوم القرآن بحقِّ من نزل عليه القرآن سيدنا محمد عظيم الشان، عليه من الله أعطر تحية وأزكى سلام.

درَّس هذا الجزء من الجامع للأحكام

الفقيـر إلى ربّـه: **محمد المنصف جعيّط**

غفر الله له وسدد خطاه، وجعل الجنة مثواه.

حُـرر فـي السابع عشر من شهر رمضان المعظَّم الموافق للسابع عشر من فيفري، (1415 هـ- 1995 م).

الاثنين 12 ذي القعدة 1416 هـ
الموافق فاتح أبريل 1996 م

يقول عبد العزيز بن محمد بن الصديق غفر الله له ولوالديه
قد قرأ علي كتاب النخبة في مصطلح الحديث
الأخ الفاضل المقبل على العلم والاشتغال به
السيد أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل
اللبناني المولد التائه شرحه في هذه السنين
الأخيرة شكره الله تعالى ونفع بها العلم
وجعله من العاملين به إنه سميع مجيب
وقد أجزته بما لي روايته عني بما أرويه عن شيوخي
المذكورين في (فتح العزيز) تأليف الشيخ محمود
سعيد ممدوح المصري. كما أجزته بالطريقة الصديقية
الشاذلية وأذنت بتلقينها للإخوان الطالبين
والحمد لله رب العالمين وكتب عبد العزيز بن
محمد بن الصديق

دار الجيل للطباعة ١٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة
جمهورية مصر العربية تلفون ٩٠٤٣٤٣ - ٩٠٥٢٩٦

صورة إجازة العارف بالله سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (نخبة الفكر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة عبد العزيز بن الصديق الغمـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

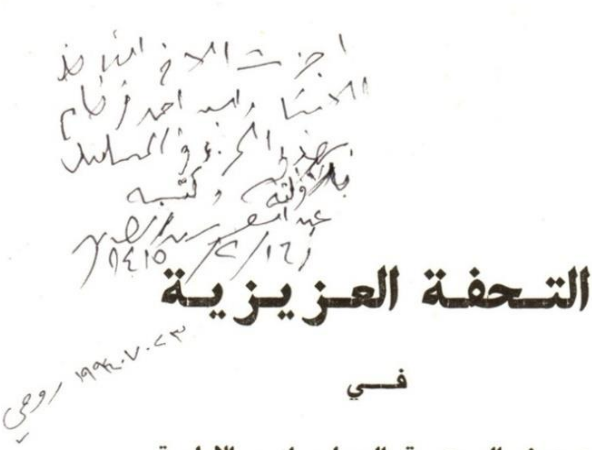
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (نخبة الفكر)

يقول عبد العزيز بن محمد بن الصديق غفر الله له ورحمه: (قد قرأ عليَّ كتاب "النخبة" في مصطلح الحديث الأخ الفاضل المقبل على العلم والاشتغال به السيد أحمد منصور قرطام، الفلسطيني الأصل، اللبناني المولد، القاطن بتونس في هذه السنين الأخيرة، تولاه الله تعالى ونفع به بالعلم، وجعله من العاملين به، إنه سميعٌ مجيب، وقد أجزته بالرواية عني بما أرويه عن شيوخي المذكورين في "فتح العزيز" تأليف الشيخ محمد سعيد ممدوح المصري، كما أجزته بالطريقة الصديقية الشاذلية وأذنته بتلقينها للإخوان الصالحين، والحمد لله رب العالمين).

وكتب **عبد العزيز بن محمد بن الصديق**

الاثنين 12 ذو القعدة 1416 هـالموافق فاتح أبريل 1996ر.



التحفة العزيزية

في

حديث الرحمة المسلسل بالاولية

املاء

عبد العزيز بن محمد بن الصديق



صورة إجازة العارف بالله سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (التحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة عبد العزيز بن الصديق الغمـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (التحفة العزيزية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية)

أجزت الأخ الفاضل الأستاذ السيد أحمد قرطام بهذا الجزء في المسلسل بالأولية.

وكتبـه

عبد العزيز بن الصديق

1415/2/14 هـ

1994/7/23 ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم
النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
وبعد: لقد سخر الله قراءة هذا الكتاب على يد
العالم العلامة والحبر الفهامة محدث المغرب
سيدي عبد العزيز الغماري الحسني كان الله
له ولوالديه في الدنيا والآخرة وذلك من
صباح يوم الخميس في طنجة المحمية
حرسها الله بتاريخ
الموافق له

كتبه أبو الفضل حسام الدين
أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل
أحمد

صورة توثيق قراءة خادم العلم الشريف أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى لكتاب (الأربعين حديثاً النووية بشرح الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري) على العارف بالله سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري الحسني رحمه الله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

توثيق قراءة خادم العلم الشريف

أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

لكتاب: (الأربعين حديثاً النووية بشرح الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري)

على السيد العلاَّمة عبد العزيز بن الصديق الغماري الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيئين والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعـد:

لقد سخر الله قراءة هذا الكتاب على يد العالم العلامة والحبر الفهامة محدِّث المغرب سيدي عبد العزيز الغماري الحسني كان الله له ولوالديه في الدنيا والآخرة، وذلك من صباح يوم الخميس في طنجة المحمية حرسها الله بتاريخ.................................. الموافق له............................

كتبـه

أبو الفضل حسام الدين

أحمد منصور قرطام الفلسطيني الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما ألهم، وأنعم، وعلّم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

وبعد فقد أجزت الأخ الفاضل الأستاذ الجليل السيد أحمد بن منصور قرطام الفلسطيني بجميع ما أرويه عن شيوخي المذكورين في هذا المعجم من علوم الرواية، والدراية، سائلا الله تعالى أن يوفقه للعمل بالسنة ويعينه على القيام بنشرها بين الناس في شرق الأرض وغربها ليدخل في زمرة الداعين إلى الله تعالى المتشرفين بالخلافة النبوية، والله تعالى ولي التوفيق والهداية

كتبه في يوم الثلاثاء ثامن ربيع الثاني سنة 1413

وكتب عبد العزيز بن محمد بن الصديق غفر الله

صورة إجازة العارف بالله سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (فتح العزيز بأسانيد السيد عبد العزيز)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة عبد العزيز بن الصديق الغمـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (فتح العزيز بأسانيد السيد عبد العزيز)

الحمد لله على ما ألهم وأنعم وعلم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم، وبعد:

فقد أجزت الأخ الفاضل الأستاذ الجليل السيد أحمد بن منصور قرطام الفلسطيني بجميع ما أرويه عن شيوخي المذكورين في هذا المعجم من علوم الرواية والدراية.

سائلاً الله تعالى أن يوفقه للعمل بالسنة، ويعينه على القيام بنشرها بين الناس في مشرق الأرض وغربها، ليدخل في زمرة الداعين إلى الله تعالى، المتصفين بالخلافة النبوية، والله تعالى ولي التوفيق والهداية.

طنجة في يوم الثلاثاء: فاتح ربيع الثاني 1413.

وكتب عبد العزيز بن محمد بن الصديق

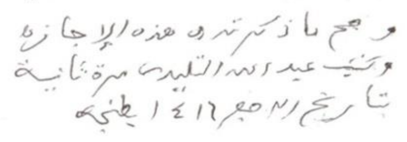
غفر الله له

محمد الأركاني المكي عن أشياخه الكثيرين كالشيخ المغربي محمد ابن ابراهيم الختني البخاري المدني والعلامة المشهور الشيخ حسن ابن محمد المشاط المكي والعلامة المعمر الشيخ علي ابن عبد الرحمان الحبشي والشيخ المحدث محمد زكريا ابن محمد الكندهولي المدني وغيرهم بما في أثباته الكثيرة ونروي عن غير هؤلاء ممن تركناهم اختصارا فان فيما ذكرنا كفاية لأن المقصود هو وجود سلسلة السند الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واتصاله بأصحاب المصنفات وذلك كاف بسند واحد والحمدلله.

فنسأل الله تعالى أن يعم جميع مشايخنا بشأبيب رحماته آمين. هذا وأوصي الأخ المذكور بتقوى الله ومراقبته في السر والعلن والتمسك بالكتاب والسنة والدعوة اليهما وسلوك نهج السلف الصالح والعلماء العاملين والزهد في هذه الحياة الصاخبة والورع وعبادة الله واخلاص العمل له والابتعاد عن كل ما يبعد عنه... كما اوصيه بالتثبت فيما يقوله وينقله وأن يكون هدفه من العلم وجه الله والعمل به ونصح عباده وأن لا ينساني من دعواته في صلواته وخلواته وفقنا الله واياه وبلغنا جميع أمالينا التي ترضي الله وحفظنا واياه من شرور الوقت وفتنه الحالكة وختم الله لنا وله بالسعادة وحشرنا جميعا مع حبيبه وخير خلقه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم آمين والحمدلله رب العالمين.

هذا وقد سمع مني الأخ المذكور الحديث المسلسل بالأوليّة بشرطه كما قرأ عليّ أوائل أمّهات السنة وأصولها الآتية "وهي موطأ مالك والبخاري ومسلم و السنن الأربعة وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ومسند الحميدي ومسند الطيالسي ومسند الامام أحمد ومسند الدارقطني وشرح معاني الأثار للطحاوي وسنن البيهقي... وقد أجزت الأخ المذكور بهذه الأصول على الخصوص فله أن يرويها عني متى شاء ويجيز بها نيابة عني لمن شاء.

وكتبه الفقير الى ربَه أبو الفتوح عبد الله ابن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي المغربي بتاريخ 13 صفر الخير عام 1415 هجري الموافق له 22 جويلية 1995 رومي.


وصح ما ذكرته من هذه الإجازة
وكتب عبد الله التليدي مرة ثانية
بتاريخ ٢٢ صفر ١٤١٦ بطنجة

صورة إجازة العلَّامة المحدِّث سيِّدي عبد الله التليدي الحسني المغربي حفظه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (الطرق المجازة لاختصار أسانيد المحدِّث الشيخ الفقيه أبو الفتوح عبد الله التليدي الممتازة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة عبد الله التّليدي حفظه الله تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى على كتاب:

(الطرق المجازة لاختصار أسانيد المحدِّث الشيخ

الفقيه أبي الفتوح عبد الله التليدي الممتازة)

الحمد لله، قد أذنت للأخ الكريم الأستاذ الجليل السيد أحمد منصور قرطام أن يروي عني كل ما صحَّ لي روايته ودرايته مما هو مذكور داخله، والسلام.

وكتبه الفقير إلى ربه

أبو الفتوح عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي المغربي

بتاريخ 13 صفر الخير عام 1415 هجري الموافق له 22 جويليه 1995 رومي

وجاء في آخر الثبت: وصحَّ ما ذكرته في هذه الإجـازة.

وكتـب **عبد الله التّليدي** (مرّة ثانية)

بتاريخ 21 صفر 1416 بطنجة



ملاحظة : قال مؤلفه محمد حمزة الكتاني : الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على الحبيب سيدنا محمد وآله وصحبه ، وبعد فقد وجدت مكتوبا بخطي عندي :

الحمد لله وحده ، لقد أجازنا الشيخ الجد الإمام العلامة المحدث محمد المنتصر بالله الكتاني مدرس الحرمين وأحد علماء الشام ومجاهدي المغرب المؤلف النفّاع والداعية بركة البقاع من شاهد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة في يوم الأربعاء ١٤١٣/٤/٢٣ هـ بما عنده إجازة عامة ، وأجاز الأستاذ أحمد منصور قرطام ، وابن أخيه منصور قرطام ، وحماد التونسي ومصطفى اشتاتو ، ومحمد الحسن الكتاني ، وكاتبه محمد حمزة الكتاني مساء بين العشائين ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله .

قلت : وقد أجازني حفظه الله تعالى قبل ذلك بمدة إجازة عامة شاملة ، بكل ما عنده من مروي ومؤلف ، والحمد لله رب العالمين .

الثلاثاء في ذي الحجة ١٤١٤ هـ ، والساعة ١:٣٦ ليلا بمالقة بالأندلس .



(٣٨)

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد المنتصر الكتاني الحسني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني في كتاب (فتح السد عن بعض أسانيد الجد)



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد المنتصر الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (فتح السدِّ عن بعض أسانيد الإمام الجد)

قال السيد محمد حمزة بن محمد علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني في "فتح السدِّ عن بعض أسانيد الإمام الجد":

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على الحبيب سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعـد:

فقد وجدت مكتوباً بخطي عندي:

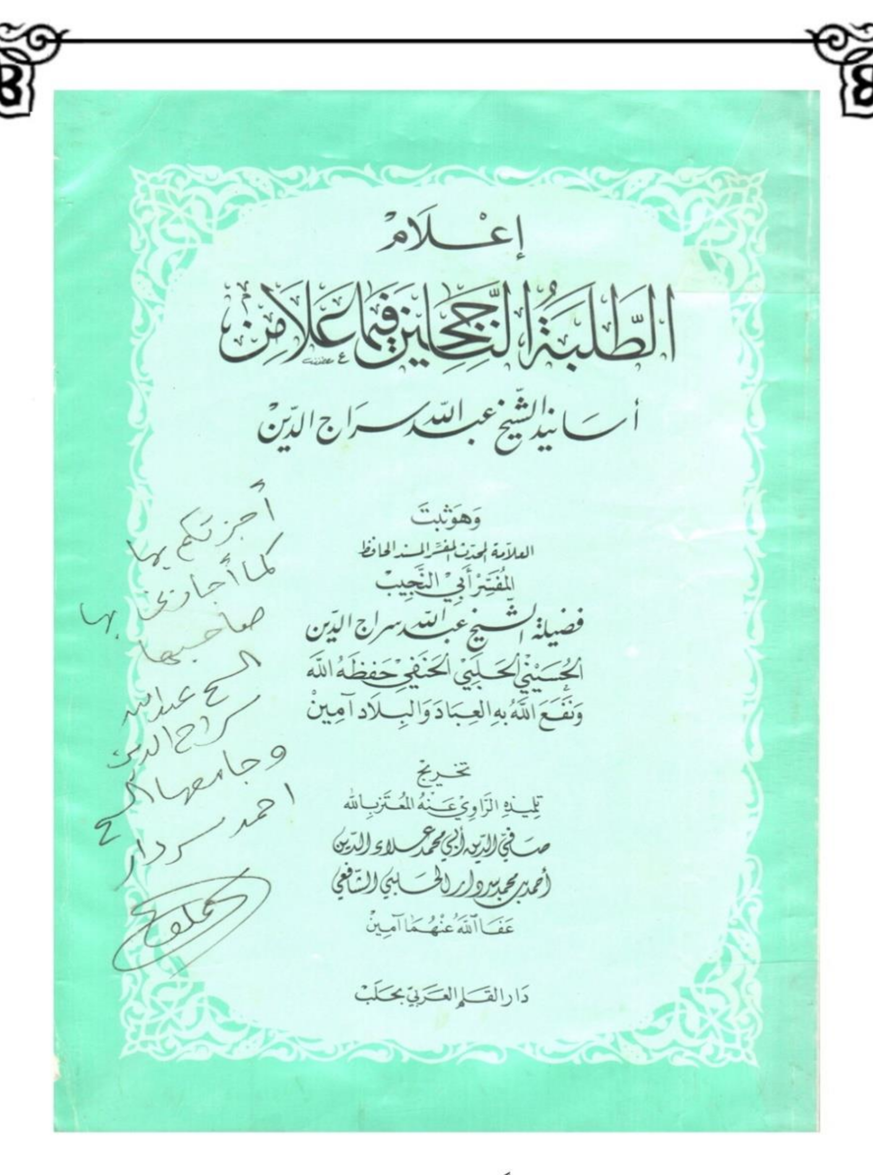
الحمد لله وحده، لقد أجازنا الشيخ الجد الإمام العلامة المحدِّث محمد المنتصر بالله الكتاني، مدرس الحرمين، وأحد علماء الشام، ومجاهدي المغرب، المؤلف النفَّاع، والداعية بركة البقاع، من شاهد الحبيب المصطفى مناماً ويقظة في يوم الأربعاء 1413/4/23 هـ، بما عنده إجازة عامة، وأجاز الأستاذ أحمد منصور قرطام، وابن أخيه منصور قرطام، وحماد التونسي، ومصطفى اشتاتو، ومحمد الحسن الكتاني، وكاتبه محمد حمزة الكتاني مساءً بين العشائين.

والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وعلى آله.

محمد حمزة الكتاني

الثلاثاء في ذي الحجة 1414 هـ

والساعة 1:36 ليلاً بمـالقة بالأندلس



إعلام

الطلبة الناجحين فيما علا من

أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين

وهو ثبت

العلامة المحدث المفسر المسند الحافظ

المقرئ أبي النجيب

فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين

الحسيني الحلبي الحنفي حفظه الله

ونفع الله به العباد والبلاد آمين

تخريج

تلميذه الراوي عنه المعتز بالله

صفي الدين أبي محمد علاء الدين

أحمد بن محمد بن سردار الحلبي الشافعي

عفا الله عنهما آمين

دار القلم العربي بحلب

أجزتكم بها كما أجازني صاحبها الشيخ عبد الله سراج الدين وجامعها الشيخ أحمد سردار

صورة إجازة السيِّد العلاَّمة محمَّد بن علوي المالكي الحسني رحمه الله تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب

(إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

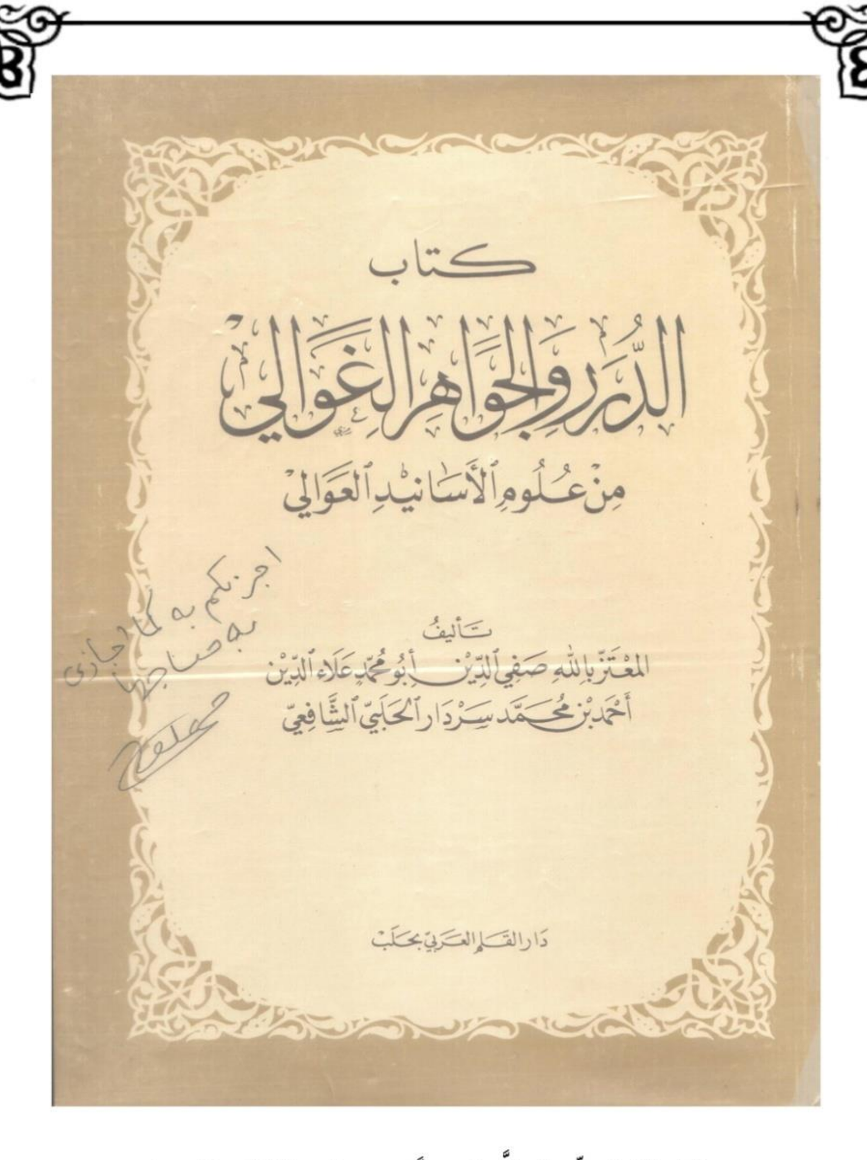
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (إعلام الطلبة الناجحين في ما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين)

أجزتكم بها كما أجازني بها صاحبها الشيخ عبد الله سراج الدين وجامعها الشيخ أحمد سردار.

محمد بن علوي المالكي



كتاب

الدُّرَرِ والجَوَاهِرِ الغَوَالِي

مِنْ عُلُومِ الأَسَانِيدِ العَوَالِي

تأليف

المعتز بالله صفي الدين أبو محمد علاء الدين

أحمد بن محمد سردار الحلبي الشافعي

دار القلم العربي بحلب

صورة إجازة السيِّد العلاَّمة محمَّد بن علوي المالكي الحسني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب
(الدرر والجواهر الغوالي من علوم الأسانيد العوالي)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (الدرر والجواهر الغوالي من علوم الأسانيد العوالي)

أجزتكم به كما أجازني به صاحبها.

محمد بن علوي المالكي



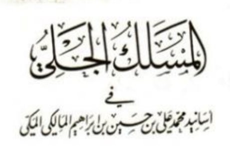


بسم ... الرحمن الرحيم

محمد علوي المالكي
خادم العلم الشريف بالبلد الحرام

أقول أنا السيد محمد بن السيد علوي المالكي الحسني:

أروي هذه الأسانيد عن الوالد السيد علوي بن عباس المالكي وشيخنا حسن بن محمد المشاط وشيخنا محمد نور سيف والشيخ إبراهيم الختني والشيخ محمد خليل طيبة وجامع هذه الأسانيد الشيخ محمد ياسين الفاداني كلهم عن الشيخ محمد علي المالكي صاحب هذه الأسانيد وقد أجزناكم بها.



صورة إجازة السيِّد العلاَّمة محمَّد بن علوي المالكي الحسني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب
(المسلك الجلي في أسانيد محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (المسلك الجلي في أسانيد محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي)

أقول أنا السيد بن السيد علوي المالكي الحسني:

أروي هذه الأسانيد عن الوالد السيد علوي بن عباس المالكي، وشيخنا حسن بن محمد المشاط، وشيخنا محمد نور سيف، والشيخ إبراهيم الختني، والشيخ محمد خليل طيبة، وجامع هذه الأسانيد الشيخ محمد ياسين الفاداني، كلهم عن الشيخ محمد علي المالكي صاحب هذه الأسانيد، وقد أجزناكم بها.

محمد بن علوي المالكي




بسم الله الرحمن الرحيم

الإجـــازة

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدراً ، وأعلى لمن انتسب لعزيز جنانه ذكراً ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الذي جرى الماء النمير من بين أصبعه وبنانه وتفجّرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ماتعاقب الليل والنهار .

أما بعد : فإن الأخ : فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد منصور قرطام

قد أحسن ظنه بي فطلبني أن أجيزه في جميع مروياتي عن مشايخي فأقول : إنني قد أجزت الأخ المذكور في كل ماتجوز لي روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول كما أجازني بذلك أشياخي الفحول أخص بالفضل منهم والدي وسندي ومربّي روحي وجسدي السيّد علوي بن عباس المالكي الحسني المتوفى سنة ١٣٩١هـ والشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان المتوفى سنة ١٣٨٧هـ والشيخ محمد العربي التباني المتوفى سنة١٣٩٠هـ ، والشيخ حسن بن سعيد يماني المتوفى سنة ١٣٩١هـ ، والشيخ محمد الحافظ التيجاني المصري شيخ الحديث بمصر المتوفى سنة١٣٩٨هـ ، والشيخ حسن بن محمد المشاط المتوفى سنة ١٣٩٩هـ ، والشيخ محمد نور سيف بن هلال المكي المتوفى سنة ١٤٠٣هـ.

(٣)

صورة إجازة السيِّد العلاَّمة محمَّد بن علوي المالكي الحسني
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب
(الإجازة العلمية العامة في أسانيد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد بن علوي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (الإجازة العلمية العامة في أسانيد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدراً، وأعلى لمن انتسب لعزيز جنانه[1] ذكراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جرى الماء النمير بين أصابعه وبنانه، وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ما تعاقب الليل والنهار.

أمابعـد: فإنّ الأخ: فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد منصور قرطام قدأحسن ظنه بي فطلبني أن أجيزه في جميع مروياتي عن مشايخي فأقول:

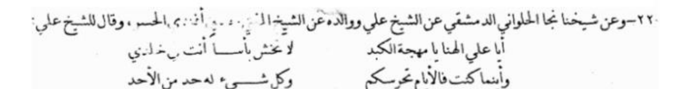
إنني قد أجزت الأخ المذكور في كل ما تجوز لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، كما أجازني بذلك أشياخي الفحول، أخص بالفضل منهم: والدي وسندي ومربي روحي وجسدي السيد علوي بن عباس المالكي الحسني المتوفي سنة 1391 هـ،

(1) لعلّ الصواب: جَنَـابِـهِ، كما هو معروف عند أهل العلم.

والشيخ محمد يحي بن الشيخ أمان المتوفى سنة 1387 هـ، والشيخ محمد العربي التباني المتوفى سنة1390 هـ، والشيخ حسن بن سعيد يماني المتوفى سنة 1391 هـ، والشيخ محمد الحافظ التيجاني المصري شيخ الحديث بمصر المتوفى سنة 1398 هـ، والشيخ حسن بن محمد المشاط المتوفى سنة 1399 هـ، والشيخ محمد نور سيف بن هلال المكي المتوفى سنة 1403 هـ.



٢٢–وعن شيخنا نجا الحلواني الدمشقي عن الشيخ علي ووالده عن الشيخ [illegible] الحسن، وقال للشيخ علي:



أبا علي الهنا يا مهجة الكبد	لا تخش بأساً أنت بـ[illegible]
وأينما كنت فالأيام تحرسكم	وكل شيء له حد من الأحد

٢٣–وعن شيخنا الشيخ عبد الغني بن الشيخ علي الدقر من دمشق عن إمام العصر البدر الحسني وغيره.

٢٤–وعن الشيخ محمد ثابت كيالي مفتي إدلب شمال سورية عن الشيخ العلامة المؤرخ المسند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي بثبته.

٢٥–وعن الشيخ محمد حكمت المعلم بن عبد القادر من محافظة إدلب عن العلامة المؤرخ المسند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي بثبته.

وغير ذلك مما لنا به قراءة وضبطاً، وخاصة عند شيخنا شيخ الديار الشامية محمد أبي الخير الميداني المتوفى سنة ١٣٨٠هـ فقد قرأت عليه البخاري كله، ومجمع الزوائد حتى الجزء السادس، ورواموز الأحاديث، وسنده في كتابه [illegible] ذلك كثير كثبت الشيخ صالح الخطيب الدمشقي المسمى بالدرر الغالية بالأسانيد العالية وأجازني عدة إجازات بخطه وبسنده عن السيد مرتضى شارح الإحياء وخاصة بكتبه إتحاف الأصفياء برفع سلاسل الأولياء، والعقد الثمين في الإلباس والتلقين، وأسمعني حديث الرحمة المسلسل بالأولية وألبسني طاقية كناية عن لبس الخرقة، وأجازني بذلك، وإجازات من السيد العربي التباني الجزائري المكي بأسانيد الشيخ يوسف النبهاني وغيره. والشيخ صلاح الزعيم الدمشقي. والسيد محمد سعيد حمزة نقيب أشراف الشام بأسانيد الشيخ محمد عبد الباقي الحسني. والسيد مكي الكتاني رئيس رابطة علماء الشام، وسمعت عليه القسطلاني على البخاري عدة أجزاء منه وبعض كتب الشعراني وابن عربي [illegible] وغيرهم، ولا يوجد اليوم على وجه الأرض بحمد الله كتاب أو رواية إلا ولي بها سند أو إجازة. وإجازات كثيرة من الهند واليمن والمغرب والحجاز شفهية وخطية وغير ذلك كثير. وقرأت كثيراً من الكتب على السعيد البرهاني كالبخاري قطعة منه والجامع [illegible] شرحه وكتب ابن حجر والشعراني والجيلاني وغيرهم. وعلى فقيه الشام وعلامتها الشيخ عبد الوهاب [illegible] الحنفي وغيره. ومحمد الهاشمي التلمساني قرأت عليه نوادر الأصول للحكيم الترمذي والجزء الأول من إحياء الغزالي وكتب ابن عطاء الله الأسكندري والشعراني وغيرهم. والشيخ عبد الله الحبشي [illegible] النخبة لابن [illegible] للسيوطي وغيرهما، ورحلت رحلات كثيرة إلى الهند واليمن والأستانة والمغرب والعراق والحجاز وتونس ومصر وغيرها من الدول الأجنبية كالأمريكتين وروسيا وأوروبا الشرقية و[illegible] والشمالية.

وأجزت المفضال: الشيخ أحمد منصور قرطام حفظه الله: اجازة عامة مطلقة

راجياً صالح الدعاء في الخلوات والجلوات، والحمد لله رب العالمين

طلب الكبير إجازتي	وهو الحري بأن يجيزا
فأجزت ممتثلاً له	والحق كان هو المجيزا





١٣/١١/٩٧م

٣

صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد رياض المالح
رحمه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة الشيخ العلاَّمة محمد رياض المالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

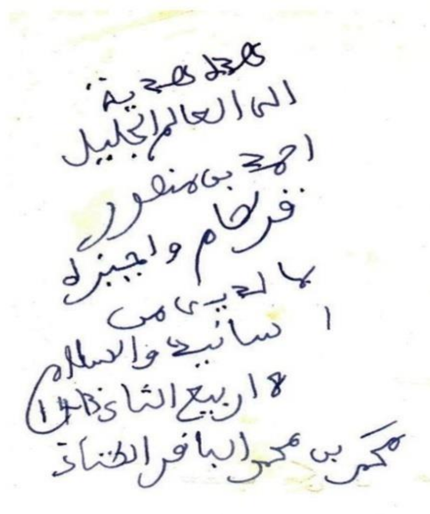
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

وأجزت المفضال: الشيخ أحمد منصور قرطام حفظه الله إجازة عامة مطلقة، راجياً صالح الدعاء في الخلوات والجلوات، والحمد لله رب العالمين.

طلب الكبير إجازتي ... وهو الحريُّ بأن يجيزا

فأجزت ممتثلاً له ... والحق كان هو المجيزا

1997/11/13





صورة إجازة العلاَّمة الشيخ محمَّد تقي الدين الكتاني الحسني المالكي المغربي رحمه الله تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني على كتاب (يواقيت التاج الوهاج في قصة الإسراء والمعراج)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة محمد تقي الدين بن محمد الباقر الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى

على كتاب: (يواقيت التّاج الوهاج في قصة الإسراء والمعراج)

هذه هدية إلى العالم الجليل أحمد بن منصور قرطام، وأجيزه بما لديَّ من أسانيد والسلام.

18 ربيع الثاني 1413 هجري الموافق 1992/10/16 رومي.

محَمد بن محمد الباقر الكتاني

غنية المستفيد

فـي

مهم الاسانيد

ثبت

الفقير اليه سبحانه محمد الباقر بن الشيخ أبى
الفيض سيدي محمد بن الشيخ ابى المكارم سيدي
عبد الكبير الكتانى الادريسي الحسني كـان
الله لـه آمـيـن

أنشد متمثلا بقول الحافظ ابن حزم كما فى الجذوة
للحميدي . والصلة لابن بشكوال

مناي من الدنيا عـلوم أبثها   وانشرها فى كل باد وحاضر
دعاء الى القرآن والسنة التى   تناسى رجال ذكرها في المحاضر

المطبعـة المهديـة بتطـوان

صورة إجازة السيِّد بدر الدين الكتاني الحسني المالكي المغربي
حفظه الله تعالى
لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي
التونسي الفلسطيني على كتاب (غنية المستفيد في مهم الأسانيد)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إجازة السيد العلاَّمة بدر الدين بن عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني حفظه الله تعالى

لخادم العلم الشريف أبي الفضل أحمد بن منصور قرطام
الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني حفظه الله تعالى
على كتاب: (غنية المستفيد في مهم الأسانيد)

حمداً لله، أجيز الأخ الفاضل الأستاذ السيد أحمد منصور قرطام بما أجازني به جدي الشيخ محمد الباقر الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

18 ربيع الثاني 1413 هجري الموافق 1992/10/16 رومي.

بدر الدين الكتاني





تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ

"الدُّرِّ المَنْثُورِ"

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

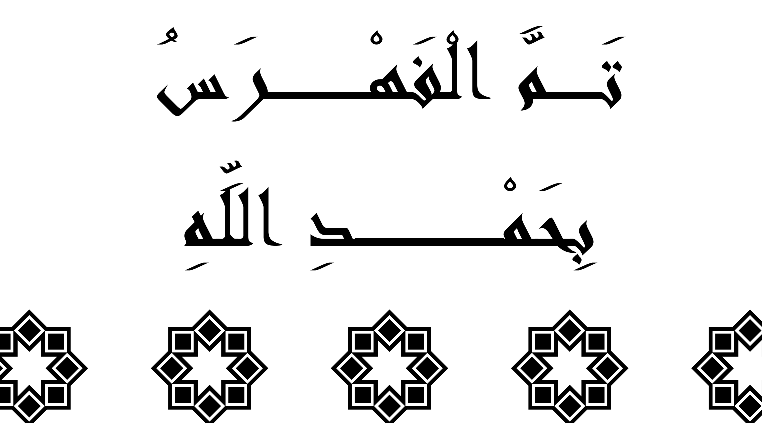
وَيَلِيهِ الجُزْءُ الثَّانِي

الدر المنثور من أسانيد

أبــي الفضل أحمد بن منصور

فَهْــرَسُ الْمَــوْضُــوعَـــاتِ

اَلْمَــوْضُــوعُ:


تَمَّ الْفَهْرَسُ
بِحَمْدِ اللَّهِ

إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات
التابع لآل البيت _ فلسطين

الموقع الالكتروني:www.alalbait.ps

ISBN: 978-9938-12-993-9